

الثمن 6 جنيهات



المصريون أحبطوا مشروع قوى دولية وإقليمية

ثورة ٣٠ يونيو

طريق الجمهورية الجديدة

الإذاعة والتليفزيون

رئيس مجلس الإدارة
حسين زين

رئيس التحرير
خالد حنفى

» 29 يونيو 2024م - 23 ذو الحجة 1445هـ السنة 90 - العدد 4659 - 29/6/2024

» صدر العدد الأول من المجلة فى 21 مارس 1935 باسم الراديو المصرى



العدد 4659 / 29 يونيو 2024

الثمن ستة جنيهات













issue index

نائبا التنفيذ
محمود مطر
أحمد المريخى

المحرر العام
مسعد جلال

سكرتير التحرير
محمد سميح

المدير الفنى
أحمد صلاح الدين

نائبا الإخراج الفنى
ندا حلمى
مها حافظ

التدقيق اللغوى
أشرف عبد الهادى

الماكيت الأساسى
محمد سليم



الموقع الإلكترونى
www.maspiro.net

المشرف العام
أحمد السباعى

مدير تحرير الطبعة الإلكترونية
أحمد الجهينى

التحرير: مبنى الاذاعة والتليفزيون-كورنيش النيل:
ت:25786321 - 25786256
فاكس:25786318
الادارة:26شارع منصور - باب اللوق
ت:27953978-27955436
الاشتراكات: 23912472
الإدارة العامة للإعلانات:
ماسبيرو - كورنيش النيل - القاهرة
مبنى ص - الدور السابع
ت: 25786120
E-mail: ertu.egy@gmail.com
الهيئة الوطنية للإعلام
البريد الالكترونى email:tvmagazine@ertu.org

أسعار المجلة فى الدول العربية والأجنبية

الكويت: دينار واحد - السعودية: 10ريال - البحرين: دينار واحد - قطر: 11ريال الإمارات: 15درهم -سلطنة عمان: ريال واحد - الأردن: 1.250دينار تونس: 3دينار - المغرب: 25 درهم - سوريا: 100 ليرة - فلسطين: 1.50 دولار- لبنان: 4000 ليرة - اليمن: 200ريال - الجلترا 2.5 استرلينى

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر



«30 يونيو».. ثورة الشعب على الظلم والطغيان الإخوانى

ها هى الأيام تمر سريعًا، وها نحن نتنسّم عبير العيد الـ11 لثورة"30 يونيو"، التى لولاها لكنا لا نزال نرزح تحت حكم جماعة الإخوان الإرهابية حتى اللحظة.. فى مثل هذه الأيام من العام 2013، كانت آهات المصريين تزلزل أرجاء الجمهورية منددة بحكم جماعة الإخوان الإرهابية ومكتب إرشادها.

أكثر من 32 مليون مواطن مصرى خرجوا إلى الميادين على قلب رجل واحد؛ ليقولوا "لا.. لحكم الإخوان"، مطالبين الجيش بحمايتهم من تغول وتوحش الجماعة الإرهابية، رافعين شعار" واحد.. اثنين .. الجيش المصرى فين؟".

مسعد جلال

لم يستجب محمد مرسى لنداءات الجماهير الغفيرة المطالبة بالتغيير، وصم آذانه وجماعته عن دعوة القيادة العامة للقوات المسلحة بالبحث عن مخرج للأزمة الخانقة التى وصلت إليها البلاد آنذاك..الصورة كانت قاتمة والدولة المصرية كانت على شفا جرف هائل، لم ينقذها منه سوى استجابة الجيش لنداءات الملايين.

تنفس المصريون الصعداء بتولى المستشار عدلى منصور مقاليد الحكم، بصفته رئيس المحكمة الدستورية العليا، وعندها كشفت الجماعة الإرهابية عن وجهها القبيح، ودفعت بعناصرها المدججين بالسلاح إلى سيناء لإعلانها ولاية إسلامية منفصلة عن عباءة الدولة المصرية، وخرج أعضاء مكتب الإرشاد ليهددوا المصريين بالسحق فى الشوارع، وذهبوا لأبعد من ذلك، بإعلان قادتهم عن" توقف العمليات الإرهابية فى سيناء، فى ذات اللحظة التى سيُعلن فيها الفريق أول عبد الفتاح السيسى استقالته من وزارة الدفاع".

البلاد كانت فى مفترق طرق؛ فإما أن يتم تسليم الشعب والبلد للجماعة الإرهابية لتتصرف كيفما يتراءى لمكتب إرشادها، أو أن يتصدى الجيش والشرطة لرصاص الغدر والخيانة بديلاً عن الشعب المصري.

أيام لامعة فى ظلمة الطغيان

على مدار ٨ سنوات؛ لم تتوقف الأعمال الإرهابية، ودفع آلاف الشهداء من الجيش والشرطة أرواحهم فداء للوطن.. خضنا معركتنا بمفردنا، وحققنا نجاحات مذهلة شهد بها الجميع.. وبعد فشلها فى المواجهة المسلحة، لجأت الجماعة الإرهابية إلى مخطط تأليب المواطنين على النظام الحاكم، من خلال افتعال أزمات اقتصادية خانقة عانى منها - ولا يزال - جموع الشعب المصري.

إن للتاريخ أيامًا لامعة كالنجوم؛ تضئ عتمة الليل، وتبدد ظلمة الطغيان؛ تنير الطريق أمام السائرين وتهديهم سواء السبيل، وعلى رأس هذه الأيام الخالدة يوم الثلاثين من يونيو عام ٢٠١٣؛ حين انتفض شعب مصر العظيم؛ ثائرًا على من أرادوا اختطاف وطنه؛ رافضا الظلم والطائفية والاستبداد، ومعلنًا بصوت هادر ملأ أرجاء الدنيا: "إن هوية الوطن مصرية أصيلة لا تقبل الاختطاف أو التبديل".

فى مثل هذا اليوم من احد عشر عامًا، أعلن الشعب المصرى العظيم أن مصر للمصريين؛ مستقلة فى قرارها، ولا تتبع إلا إرادة شعبها ومصالحه العليا، وكان الثلاثون من يونيو، عنوانا لإعادة تأكيد وحدة الوطن تحت هويته المصرية الجامعة التى لا تفرق، والشاملة للشعب كله دون تمييز أو انقسام.

وكما قال الرئيس "السيسي"، فإن "الصمود الذى أظهره المصريون منذ ثورة الثلاثين من يونيو المجيدة سيظل محلا لدراسة المفكرين والباحثين، فكم من تساؤلات أثيرت عن سر العلاقة الخاصة بين الشعب المصرى ومؤسسات دولته الوطنية، وبين الشعب وقواته المسلحة، واحتار الكثيرون فى منبع هذه الإرادة الصلبة والعزيمة التى لا تلين، التى نقلت مصر خلال أعوام قليلة من دولة تواجه الانقسام الخطير، وشبح الاقتتال الأهلى إلى دولة متماسكة؛ ينعم شعبها بأمن واستقرار غالى الثمن؛ دفعه أبطال من صلب هذا الشعب من قواته المسلحة وشرطته الذين تصدوا بصدورهم لموجة إرهاب هى الأعتى والأشرس، وقدم رجالهم أرواحهم فداء كى يعيش الوطن ويزدهر".

أزمات سياسية واقتصادية لا حصرلها

بالرجوع إلى الوراء قليلاً، والتوقف عند الأسباب التى دفعت القوات المسلحة المصرية للانحياز لمطالب الشعب فى ثورة "٣٠ يونيو"، سنجد أن الرئيس الراحل محمد مرسى وجماعته أدخلوا البلاد فى أزمات سياسية واقتصادية لا حصر لها، ما جعل أكثر من ٣٢



صمود المصريين أمام التحديات سيظل محلًا لدراسة المفكرين والباحثين



مليون مواطن يهرعون إلى الشوارع والميادين فى شتى ربوع الجمهورية، ليعلنوا رفضهم لحكم المرشد وجماعته.

وفى ظل ضبابية الموقف، واستجابة لهتافات الجماهير المطالبة بنزول الجيش، خرج بيان صوتى من القوات المسلحة يُطالب جميع القوى السياسية بالبحث عن مخرج من حالة الانسداد السياسى الذى وصلت إليه البلاد، وأمهل الجميع مدة ٤٨ ساعة.

انتهت المهلة، والجماعة مُصرة على موقفها، ما دعا القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسى إلى عقد اجتماع طارئ بمقر وزارة الدفاع لتقريب وجهات النظر بين جميع القوى السياسية بما فيها قيادات حزب "الحرية والعدالة" الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمون".

مكتب الإرشاد رفض مشاركة أى من تابعيه بهذا الاجتماع.. الأوضاع كانت تزداد تفاقمًا.. أدركت الجماعة أن ساعة الصفر اقتربت.. وفى محاولة يائسة من جانبه أصدر مكتب الإرشاد تعليماته للراحل محمد مرسى بالخروج عبر الشاشات ليلقى خطابًا على الشعب.

وكان هذا الخطاب بمثابة القشة التى قصمت ظهر الجماعة، حيث ضرب "مرسي" بمطالب الجماهير عرض الحائط، رافضا إجراء انتخابات مبكرة، بل وأصر على تكرار كلمة "الشرعية" عشرات المرات، الأمر الذى تسبب فى زيادة الاحتقان بين صفوف الحشود الهادرة فى الميادين.

فى مواجهة هذا التعنت، لم تجد القيادة العامة للقوات المسلحة إلا عقد اجتماع مع ممثلى بقية القوى السياسية والدينية، للتباحث حول آليات إخراج البلاد من المأزق الذى وضعتها فيه جماعة الإخوان ومكتب إرشادها.

تفاصيل ما جرى فى الغرف المغلقة قبل إعلان بيان «خارطة الطريق»

القوات المسلحة تنتصر لإرادة الشعب

انتهى الاجتماع الذى استمر لساعات، ببيان لوزير الدفاع، الفريق أول عبد الفتاح السيسى قال فيه: إن القوات المسلحة لم يكن فى مقدورها أن تصم آذانها أو تغض بصرها عن حركة ونداء جماهير الشعب التى استدعت دورها الوطني، وليس دورها السياسي".

وأضاف: "لقد استشعرت القوات المسلحة - انطلاقا من رؤيتها الثاقبة - أن الشعب الذى يدعوها لنصرته لا يدعوها لسلطة أو حكم وإنما يدعوها للخدمة العامة والحماية الضرورية لمطالب ثورته.. وتلك هى الرسالة التى تلقتها القوات المسلحة من كل حواضر مصر ومدنها وقراها.. وقد استوعبت بدورها هذه الدعوة وفهمت مقصدها وقدّرت ضرورتها واقتربت من المشهد السياسى آملة وراغبة وملتزمة بكل حدود الواجب والمسئولية والأمانة".

وتابع:"لقد بذلت القوات المسلحة خلال الأشهر الماضية جهودًا مضنية بصورة مباشرة وغير مباشرة لاحتواء الموقف الداخلى وإجراء مصالحة وطنية بين كل القوى السياسية بما فيها مؤسسة الرئاسة منذ شهر نوفمبر ٢٠١٢.. بدأت بالدعوة لحوار وطنى استجابت له كل القوى السياسية الوطنية وقوبل بالرفض من مؤسسة الرئاسة فى اللحظات الأخيرة.. ثم تتابعت وتوالت الدعوات والمبادرات من ذلك الوقت وحتى تاريخه".

"كما تقدمت القوات المسلحة أكثر من مرة بعرض تقدير موقف استراتيجى على المستوى الداخلى والخارجى تضمن أهم التحديات والمخاطر التى تواجه الوطن على المستوى الأمنى والاقتصادى والسياسى والاجتماعي، ورؤية القوات المسلحة بوصفها مؤسسة وطنية لاحتواء أسباب الانقسام المجتمعى وإزالة أسباب الاحتقان ومجابهة التحديات والمخاطر للخروج من الأزمة الراهنة.

تفاصيل ما حدث قبل بيان خارطة الطريق

حتى لا يكون الشعب المصرى بعيدًا عما يجرى فى الغرف المغلقة، قال البيان: "فى إطار متابعة الأزمة الحالية اجتمعت القيادة العامة للقوات المسلحة برئيس الجمهورية(محمد مرسي) فى قصر القبة يوم ٢٢ / ٦ / ٢٠١٣، حيث عرضت رأى القيادة العامة ورفضها الإساءة لمؤسسات الدولة الوطنية والدينية، كما أكدت رفضها ترويع وتهديد جموع الشعب المصري".

وواصل البيان: لقد كان الأمل معقودا على وفاق وطنى يضع خارطة مستقبل، ويوفر أسباب الثقة والطمأنينة والاستقرار لهذا الشعب بما يحقق طموحه ورجاءه، إلا أن خطاب السيد الرئيس ليلة أمس(٢ يوليو ٢٠١٣).. وقبل انتهاء مهلة الـ٤٨ ساعة جاء بما لا يلبى ويتوافق مع مطالب جموع الشعب؛ الأمر الذى استوجب من القوات المسلحة استنادًا على مسئوليتها الوطنية والتاريخية التشاور مع بعض رموز القوى الوطنية والسياسية والشباب، ودون استبعاد أو إقصاء لأحد؛ حيث اتفق المجتمعون على "خارطة مستقبل" تتضمن خطوات أولية تحقق بناء مجتمع مصرى قوى ومتماسك لا يُقصى أحدًا من أبنائه وتياراته، وينهى حالة الصراع والانقسام، وتشتمل هذه الخارطة على الآتي:

- تعطيل العمل بالدستور بشكل مؤقت.
- يؤدى رئيس المحكمة الدستورية العليا اليمين أمام الجمعية العامة للمحكمة.
- إجراء انتخابات رئاسية مبكرة على أن يتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا إدارة شئون البلاد خلال المرحلة الانتقالية لحين انتخاب رئيس جديد.
- لرئيس المحكمة الدستورية العليا سلطة إصدار إعلانات دستورية خلال المرحلة الانتقالية.
- تشكيل حكومة كفاءات وطنية قوية وقادرة تتمتع بجميع الصلاحيات لإدارة المرحلة الحالية.
- تشكيل لجنة تضم كل الأطياف والخبرات لمراجعة التعديلات الدستورية المقترحة على الدستور الذى تم تعطيله مؤقتا.
- مناشدة المحكمة الدستورية العليا لسرعة إقرار مشروع قانون انتخابات مجلس النواب، والبدء فى إجراءات الإعداد للانتخابات البرلمانية.
- وضع ميثاق شرف إعلامى يكفل حرية الإعلام ويحقق القواعد المهنية والمصداقية والحيدة وإعلاء المصلحة العليا للوطن.
- اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتمكين ودمج الشباب فى مؤسسات الدولة ليكون شريكا فى القرار كمساعدين للوزراء والمحافظين ومواقع السلطة التنفيذية المختلفة.

ـ تشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية من شخصيات تتمتع بمصداقية وقبول لدى جميع النخب الوطنية وتمثل مختلف التوجهات.

القوات المسلحة تحذر من إراقة دماء الأبرياء

اختتم البيان برسالة تحذير جاء فيها:" تهيب القوات المسلحة بالشعب المصرى العظيم بكل أطيافه الالتزام بالتظاهر السلمي، وتجنب العنف الذى يؤدى إلى مزيد من الاحتقان وإراقة دم الأبرياء.. وتحذر من أنها ستتصدى بالتعاون مع رجال وزارة الداخلية بكل قوة وحسم ضد أى خروج عن السلمية طبقا للقانون وذلك من منطلق مسئوليتها الوطنية والتاريخية، كما توجه القوات المسلحة التحية والتقدير لرجال القوات المسلحة ورجال الشرطة والقضاء الشرفاء المخلصين على دورهم الوطنى العظيم وتضحياتهم المستمرة للحفاظ على سلامة وأمن مصر وشعبها العظيم.. حفظ الله مصر وشعبها الأبى العظيم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

استقبل الشعب المصرى هذا البيان بفرحة عارمة، ظهرت فى نزول الملايين بكثافة إلى شوارع القرى والمدن مرددين أغنية "تسلم الأيادي".

ردًا على هذا البيان، اجتمع مكتب الإرشاد بكامل هيئته فى المقطم، وصدرت التعليمات إلى جميع شعب الجماعة فى الداخل بتجميع صفوفهم وحشد المتعاطفين للنزول إلى الشوارع، مع الاستعداد لمواجهة قوات الجيش والشرطة وكذا أفراد الشعب على حد سواء.

فى المقابل عادت مدرعات الجيش إلى الشوارع لحماية المنشآت الحيوية من أعمال العنف المحتمل.. توقفت الحياة تمامًا.. الشوارع خلت من المارة، والمحال أغلقت أبوابها؛ خوفًا من بطش الجناح المسلح لـ"الجماعة" .. سقط القناع عن الوجه القبيح للجماعة الإرهابية.. وانتشرت أعمال العنف والسرقة والبلطجة بطول البلاد وعرضها.

تحركات الإخوان لتركيع الشعب والدولة

الأوضاع الاقتصادية للبلاد كانت قد وصلت لحالة متردية، وشاهدنا بأم أعيننا طوابير السيارات الممتدة لعدة كيلومترات أمام محطات البنزين لعدم قدرة الدولة على توفير الوقود، ناهيك عن خروج معظم محطات الكهرباء من الخدمة لتهالكها وعدم إجراء الصيانة الدورية لها.

المصانع توقفت عن العمل بسبب عدم توافر الطاقة اللازمة للتشغيل.. معدلات البطالة بلغت أقصى مداها.. اختفت السلع من الأسواق وزادت أسعارها بمعدلات غير مسبوقة.. انعدم الأمن والأمان فى الشارع المصري.. انتشرت السرقات وعمليات الاختطاف.

الأخطر من هذا أن جماعة الإخوان الإرهابية عملت بكل الطرق لمنع وصول النقد الأجنبى للدولة المصرية حتى لا يتمكن النظام من توفير السلع الضرورية لجموع المصريين، ومن منطلق إدراكها بأن السياحة تمثل أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي، فقد حرصت الجماعة على ضرب هذا القطاع بقوة، من خلال القيام بأعمال إرهابية، حتى تبعث برسالة إلى العالم الخارجى مفادها أن مصر لا تنعم بالاستقرار، وللأسف الشديد استجابت دول كبرى لتلك الرسائل القذرة وحذرت مواطنيها من السفر إلى مصر، ما أدى إلى تأثر هذا القطاع بشدة، وانعكس ذلك أيضًا على معدلات الاستثمارات الأجنبية التى تستهدفها الدولة المصرية.

فى ذات الإطار، عملت الجماعة بقوتها لسد منابع



ماذا جرى فى مكتب الإرشاد بعد إقالة «مرسي» من حكم البلاد؟

تدفق النقد الأجنبى إلى السوق المصرية، من خلال شراء الدولارات من المصريين العاملين فى الخارج بأعلى من سعرها فى السوق المحلية، ما أدى إلى عدم قدرة الحكومة المصرية على الوفاء بالتزاماتها تجاه الشركاء الأجانب، وتوقف استيراد السلع الاستراتيجية(القمح ـ السكر ـ السولار ـ البوتاجاز ـ لبن الأطفال... إلى آخره) من الأسواق الخارجية.

الكثير والكثير فعلته الجماعة الإرهابية لإسقاط الدولة المصرية، أخذًا فى الاعتبار أن الأوضاع الاقتصادية قبل حكم "الجماعة" للبلاد كانت متردية وزادت تفاقمًا خلال فترة تولى الراحل محمد مرسي.

خطوات جريئة لإقالة البلاد من عثرتها

تلك التحديات فرضت مزيدًا من الضغوط على الاقتصاد المصري، وكان لا بد من اتخاذ خطوات جريئة لتنفيذ برنامج إصلاح قاس جدًا لإقالة البلاد من عثرتها. ووفق ما أعلنه رئيس الوزراء الأسبق المهندس شريف إسماعيل أمام البرلمان، فقد كانت التحديات جلية والصعاب كثيرة والمشاكل عميقة، معلنًا عن وضع حكومته برنامجًا إصلاحيًا قام على ٧ محاور أساسية، كان أولها الجدية فى عملية الإصلاح على كل المستويات، والتعاون والعمل عن قرب مع مجلس النواب لتحقيق ذلك، أما المحور الثانى فقد انصب على إعادة النظر فى منظومة الدعم، خاصة ما يتعلق بدعم البنزين والسولار والكهرباء والمياه والعلاج على نفقة الدولة.

وتخفيفًا من حدة تلك القرارات على المواطنين التزمت الحكومة بوضع برامج حماية اجتماعية مصاحبة لأى إجراء اقتصادي.. وبالفعل عملت الحكومة على إلغاء الدعم العينى الموجه للسلع والخدمات، واستبداله بدعم نقدي، مع وضع برامج لحماية الأسر الأكثر فقرًا والأقل دخلًا من تقلبات الأسعار وانخفاض الأجور، على غرار برنامجى "كرامة" و"تكافل" اللذين يتم تطبيقهما حاليًا فى كثير من المحافظات.

وفى تأكيد على نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى انتهجته حكومات ما بعد ثورة ٣٠ يونيو؛ ارتفعت معدلات النمو الاقتصادى حتى قاربت الـ ٥٪ بنهاية العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، إلى جانب خفض البطالة إلى ما دون الـ٧٪.. وللمرة الأولى منذ ٢٠ عامًا حققت الموازنة العامة للدولة وفرًا.

كما تمت السيطرة على تفاقم الدين العام والنزول بمعدلاته إلى ٩٠٪ من الناتج المحلى الإجمالي.. وكذلك ارتفعت معدلات الادخار تدريجيًا لتصل إلى ١٠٪ من الناتج المحلي، بدلًا من أقل من ٦٪ ، وارتفعت معدلات الاستثمار لنحو ١٩٪، وتراجعت معدلات التضخم إلى ما يقارب الـ٩٪.

انطلاقة غير مسبوقة..

لا شك أن تحقيق كل هذه المؤشرات الإيجابية كان يتطلب تمويلًا ضخمًا، فى وقت يعانى فيه الاقتصاد الوطنى من أزمات متجذرة لأكثر من ٣٠ عامًا مضت، ومن ثم كان لابد من اتخاذ قرارات قاسية، تمثلت فى إعادة النظر فى منظومة الدعم العينى والسلعي، إلى جانب القرارات الأخرى المتعلقة بتعديل قانون المناقصات والمزايدات، لمنع الفساد الذى يشوب مشتريات الجهات والهيئات الحكومية.. وكذلك تفعيل منظومة الضرائب من خلال ضم المشروعات الصغيرة والمتوسطة إليها، وتعديل قانون الجمارك لمنع عمليات التهريب الواسعة التى يئن منها الاقتصاد المصري، وتعزيز إجراءات السيطرة على المنافذ لزيادة الحصيلة.

وبقى أن نشير إلى أن محاربة الفساد، واسترداد أملاك



الدولة المنهوبة كان من أهم المصادر التى اعتمدت عليها الحكومة فى علاج الخلل فى الموازنة العامة للدولة، ناهيك عن نجاح حكومات ما بعد ٣٠ يونيو، فى سداد حقوق الشركاء الأجانب بالعملة الأجنبية بعد أن كانت توقفت خلال السنوات الأربع التالية لثورة "٢٥ يناير"، ناهيك عن ارتفاع احتياطى مصر من النقد الأجنبى لأول مرة فى تاريخها لأكثر من ٤٢ مليار دولار؛ رغم أزمة "كورونا" وما ترتب عليها من تداعيات اقتصادية يئن منها العالم حتى وقتنا هذا.

أربعة أزمات مدوية.. لها تأثيراتها السلبية

لقد حقق برنامج الإصلاح الاقتصادى المرجو منه وكان من المفترض أن تنعكس آثاره الإيجابية على جموع الشعب المصرى لولا تداعيات جائحة "كورونا" التى ضربت أقوى الاقتصادات العالمية فى مقتل، ولولا الإجراءات الإصلاحية التى اتخذتها حكومات ما بعد ثورة "٣٠ يونيو" لكانت العواقب وخيمة على جموع الشعب المصري، تأثرًا بتوقف سلاسل إمدادات السلع الغذائية على مستوى العالم.

تجاوزنا تلك الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، وكاد الاقتصاد المصرى أن يعاود انطلاقته من جديد إلا أن العالم فوجئ باشتعال الحرب "الروسية - الأوكرانية"، التى ألقت بظلال كثيفة على الاقتصاد العالمى وفى القلب منه مصر؛ فعلى المستوى العالمي؛ تراجعت سلاسل إمدادات السلع الغذائية الاستراتيجية وفى مقدمتها القمح والذرة والزيوت، ما أدى إلى ارتفاع أسعار تلك السلع على نحو غير مسبوق، كما ارتفعت أسعار الطاقة والنفط بمعدلات غير مسبوقة، الأمر الذى انعكس سلبًا - ولا يزال - على الداخل المصري.

فى ذات الوقت اندلعت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ما أدى إلى تعميق الأزمة الاقتصادية أكثر وأكثر، حيث تراجعت معدلات السياحة الأجنبية الوافدة إلى مصر، كما انخفضت إيرادات قناة السويس إلى ما يقارب النصف، فضلا عن ارتفاع أسعار الشحن العالمية بسبب تهديدات جماعة الحوثى لحركة الملاحة فى البحر الأحمر.

فى الوقت ذاتـه، نشطت تجارة العملة فى السوق السوداء، وتجاوزت أسعار الدولار حاجز الـ٧٥ جنيهًا، ما أدى إلى مضاعفة أسعار السلع الرئيسية، وزيادة الأعباء على المواطنين والدولة معًا.

تحركات عاجلة لتخفيف الأعباء عن المواطنين

كل هذه الأزمـات مجتمعة زادت معاناة الاقتصاد المصرى أكثر وأكثر. وانطلاقًا من إحساسه بحجم الأعباء والضغوط التى تمر بها ملايين الأسر المصرية بسبب الظروف الاقتصادية الراهنة والقفزات الهائلة فى أسعار السلع الأساسية؛ وجّه الرئيس "السيسي" الحكومة ببذل أقصى جهد لتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين بشكل عاجل، واحتواء أكبر قدر من تداعيات الأزمات والاضطرابات الاقتصادية الخارجية وانعكاساتها السلبية على الداخل المصري.

ووجّه الرئيس "السيسي" بتنفيذ أكبر حزمة حماية اجتماعية، بقيمة ١٨٠ مليار جنيه، وذلك اعتبارًا من أول مارس الماضي؛ على أن تتم زيادة أجور العاملين بالدولة والهيئات الاقتصادية بحد أدنى يتراوح بين ١٠٠٠ - ١٢٠٠ جنيه، بحسب الدرجة الوظيفية.

وأكد الرئيس "السيسي" على التبكير بصرف العلاوة الدورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية؛ بنسبة ١٠ ٪ من الأجر الوظيفى و١٥ ٪ من الأجر الأساسى لغير المخاطبين، وبحد أدنى ١٥٠ جنيهًا، إلى جانب صرف حافز إضافى يبدأ من ٥٠٠ جنيه للدرجة السادسة، ويزيد بقيمة ٥٠ جنيهًا لكل درجة تالية، بما ينعكس فى رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪؛ ليصل إلى ٦٠٠٠ جنيه بحد أدنى.

وتضمنت حزمة الحماية الاجتماعية أيضًا؛ رفع حد الإعفاء الضريبى لكافة العاملين بالدولة بالحكومة والقطاعين العام والخاص بنسبة ٣٣٪، من ٤٥ ألف جنيه إلى ٦٠ ألف جنيه.

وشملت الحزمة أيضا؛ تخصيص ١٥ مليار جنيه زيادات إضافية للأطباء والتمريض والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، منها ٨،١ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية فى أجور المعلمين بالتعليم قبل الجامعي، تتراوح بين ٣٢٥ جنيهًا إلى ٤٧٥ جنيهًا، و١،٦ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات والمعاهد والمراكز البحثية، و٤،٥ مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء المهن الطبية وهيئات التمريض تتراوح من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ جنيه فى بدل المخاطر للمهن الطبية، وزيادة تصل إلى ١٠٠٪ فى بدل السهر والمبيت.

إجراءات لحماية الفئات الأكثر تضررًا

الرئيس "السيسي" وجه أيضًا بتخصيص ٦ مليارات جنيه لتعيين ١٢٠ ألفًا من أعضاء المهن الطبية والمعلمين والعاملين بالجهات الإدارية الأخرى.

وفى إطار حرصه على حماية الفئات الأكثر تضررًا من موجة الغلاء الراهنة، وجّه الرئيس "السيسي" بإقرار زيادة ١٥٪ فى المعاشات ليستفيد منها ١٣ مليون مواطن، بتكلفة إجمالية ٧٤ مليار جنيه، هذا إلى جانب زيادة ١٥٪ فى معاشات "تكافل وكرامة" بتكلفة ٥،٥ مليار جنيه، لتصبح الزيادة خلال عام ٥٥٪ من قيمة المعاش. على أن يتم تخصيص ٤١ مليار جنيه لمعاشات "تكافل وكرامة" فى العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

بقى أن نشير إلى أن السنوات التالية على ثورة "٣٠ يونيو" أثبتت أن طريق بناء الأوطان ليس مفروشًا بالورود وأن تصاريف القدر ما بين محاولات الشر الإرهابى بالداخل والأزمات العالمية المفاجئة بالخارج والحروب الدولية والإقليمية العاتية من حولنا تفرض علينا مواجهة تحديات ربما لم تجتمع بهذا الحجم وهذه الحدة عبر تاريخ مصر الحديث.

وحسب قول الرئيس "السيسي" فإن هذه التحديات لم نكن لنصمد أمامها، لولا عراقة هذا الشعب العظيم وما بذله من جهود خارقة، عبر السنوات الماضية، لإعادة بناء بلادنا وتقوية بنيانها بما يمكننا من اجتياز أية صعوبات بمشيئة الله.

المهندس خالد صديق رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية الحضرية:

ثورة 30 يونيو غيرت وجـ

جاءت إشارة البدء بحلول ثورة 30 يونيو حيث قام صندوق تطوير العشوائيات بالدور المنوط به وهو القضاء على المناطق العشوائية وغير الآمنة لتصبح مصر خالية من العشوائيات بنهاية عام 2021، ليبدأ صندوق تطوير المناطق العشوائية مرحلة جديدة بحلول 2022، ويتحول لصندوق التنمية الحضرية ولا تقتصر مهمته على تطوير المناطق العشوائية فقط، وإنما يمتد دوره لعمل مشروعات تنموية ذات عائد مادى منها القاهرة التاريخية ومشروع عواصم المحافظات، حدائق الفسطاط، ليتغير شكل ونمط الحياة فى مصر.

فى هذا الحوار الشامل يتحدث المهندس خالد صديق رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية الحضرية للإذاعة والتليفزيون.

رشا حافظ



حدثنا عن التغيير الذى حدث فى عمل صندوق تطوير العشوائيات عقب قيام ثورة 30 يونيو ثم تحوله إلى صندوق التنمية الحضرية؟

لقد اختلفت طريقة عمل الصندوق اختلافا جذريا عقب ثورة ٣٠ يونيو وقد ظهر ذلك واضحا فى حجم مصروفات صندوق تطوير العشوائيات حتى ٢٠١٤ والذى بلغ ٦٥٢ مليون جنيه، عن حجم المصروفات من نفس الصندوق عقب ثورة ٣٠ يونيو وتولى الرئيس عبد الفتاح السيسى الحكم وحتى اليوم والتى فاقت الـ٤٠ مليار جنيه، لتصبح مصر خالية من المناطق غير الآمنة بنهاية عام ٢٠٢١، فضلا عن تحويله لهيئة اقتصادية عامة تتبع رئيس مجلس الوزراء تحت مسمى "صندوق التنمية الحضرية" كبديل عن صندوق تطوير العشوائيات الذى تم إلغاؤه بعد انتهاء الصندوق من مشروعات تطوير المناطق غير الآمنة، حيث اتجه الصندوق الجديد إلى مشاريع استثمارية مثل تطوير القاهرة التاريخية وحدائق الفسطاط، وتطوير المدن والعمل فى عواصم المحافظات والمدن الرئيسية وتنفيذ مشاريع الإسكان الاستثمارية فى عواصم و محافظات الجمهورية مثل مشروع "داره"وهذا يعنى أن شكل الحياة تغير بشكل سريع عقب ثورة ٣٠ يونيو، وأصبح يسير بحركة ديناميكية عالية، مما يعكس اهتمام القيادة السياسية بقضية العشوائيات والعمران وتطوير الحياة لأهالينا وتوفير السكن الملائم.

ماذا عن وضع المناطق العشوائية فى مصر حاليا لا سيما المناطق غير المخططة منها؟

المناطق غير المخططة تحتاج إلى ٣١٨ مليار جنيه، بنهاية ٢٠٣٠ ما بين تمويل الصندوق وهيئة المجتمعات العمرانية وتمويل بعض الجهات الحكومية كالأوقاف والمحافظات، حيث إن هناك ٢٢٧ مدينة تقع على مساحة ٤١٧ ألف فدان منها ١٦٠ ألف فدان غير مخطط، تضم ٢٢ مليون شخص، وهو ما يعنى أن ٤٠٪ من المخطط العمرانى فى الحضر المصرى غير مخطط وهى الأماكن التى تفتقر إلى شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحى والطرق والغاز الطبيعى أو المناطق التى بها وحدات سكنية لا تكفى عدد السكان بها، والمناطق التى اقيمت فى غفلة من الزمن بعيدا عن خطوط التنظيم والقانون ويقوم الصندوق برفع كفاءة هذه المناطق وتطويرها وتحسين الحالة الإنشائية لها، وهذه المناطق تتطلب تدخلا، وتكلفة كبيرة، حتى تصبح أماكن راقية ومتحضرة بها كل سبل الحياة، وقد تم الانتهاء من ١٠ آلاف فدان وجار العمل بـ١٠ آلاف فدان اخرى، فقد قام الصندوق بتنفيذ بعض النماذج لتطوير المناطق غير المخططة بعدد ٥٢ منطقة بمحافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والغربية ودمياط والمنيا والبحر الأحمر والوادى الجديد ومرسى مطروح، استفاد منها حوالى ٤١٠ آلاف أسرة، وتعد أعلى نسبة مناطق غير مخططة فى الجمهورية بمحافظة سوهاج بما يعادل ٦٩٪ من مساحتها، أما القاهرة ففيها ١٩ ألف فدان غير مخطط، والجيزة ١٧ ألف فدان، أما بورسعيد ٢٦ فدانا بنسبة ٣٪ وهى أقل المحافظات غير المخططة.

ما خطة تطوير الصندوق نحو الأسواق العشوائية؟

يوجد فى القاهرة ١٤٣ سوقا عشوائيا وفى الإسكندرية ٨٤ سوقا عشوائيا وفى محافظة الجيزة يوجد ٨٣ سوقا عشوائيا وفى الشرقية يوجد ٥٥ سوقا عشوائيا وفى محافظة سوهاج يوجد ٧٢ سوقا عشوائيا وفى محافظة المنيا يوجد ٦٩ سوقا عشوائيا وتم تخصيص ٤٤ مليار



ـــه العمران المصرى



» أعمال الصندوق بلغ حجم تعاملاتها تريليون جنيه

جنية للقضاء على الاسواق العشوائية حتى ٢٠٣٠، بدأت خطة تطويرها منذ عام ٢٠٢٠ وقد قام الصندوق بالفعل بتنفيذ أعمال تطوير لأسواق عشوائية كنماذج حيث تم الانتهاء من تطوير أكثر من ٢٦ سوقا عشوائيا، وجار تنفيذ عدد ٢٠ سوقا فى حوالى ١٠ محافظات.

ما إنجازات صندوق التنمية الحضرية ودوره فى تطوير المناطق العشوائية؟

هذا الصندوق هو وليد الجمهورية الجديدة وثورة ٣٠ يونيو، وقد أصبحت مهام الصندوق والفكرة الأساسية له هى المساهمة فى التنمية والتطوير فى عواصم المدن، بجانب تطوير العشوائيات والقضاء على المناطق غير المخططة، وقد تجاوز حجم أعمال الصندوق التى يقوم بها الآن تريليون جنيه، ويتضمن مشروع تطوير عواصم المحافظات إنشاء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية بتكلفة تتعدى الـ٦٠٠ مليار جنيه، وقد أوشكنا على الانتهاء من المرحلة العاجلة والتى يقدر عدد الوحدات فيها بـ١٠٠ ألف وحدة سكنية بتكلفة ١٢٠ مليار جنيه، إلى جانب إحياء القاهرة التاريخية التى أصبحت ضمن مهام الصندوق الرئيسية والرغبة فى عودة القاهرة التاريخية إلى ما كانت عليه فى السابق، مع الحفاظ على معالمها لكونها أكبر مدينة عالمية مسجلة فى اليونسكو، ويتم العمل الآن على ٥ مناطق منها، منطقة باب زويلة، درب اللبانة، حارة الحسين، ولا يقل حجم الأعمال بالقاهرة التاريخية عن ١٠٠ مليار جنيه، لا سيما وأن أعمال الترميمات تتكلف تكاليف باهظة، هذا بجانب مشروع حدائق الفسطاط، ويجرى تنفيذه على مساحة نحو ٥٠٠ فدان، فى موقع مركزى بقلب القاهرة التاريخية كان يستخدم سابقًا مقلبًا للمخلفات، حيث تقام مدينة الفسطاط القديمة على نحو ٤٧ فدانًا، حديقة تلال الفسطاط على مساحة ١٣١ ألف متر، منطقة الأسواق، وهى منطقة تجارية بمساحة ٦٠ ألف م٢، وتهدف لتنشيط السياحة ودعم الاقتصاد وتنشيط الحرف اليدوية والتراثية، ومن أبرزها أعمال الزجاج والسيراميك والشمع والغزل والنسيج، ليصبح مكانا للتنزه مليئا بالمسطحات الخضراء والأشجار النادرة بتكلفة ١٣ مليار جنيه، وقد تم الانتهاء من ٩٩٪ من هذا المشروع، ليتم الإعلان عنه كاملا فى ٢٠٢٥، فضلا عن تحويل منطقة المدابغ والجلود والكيماويات بمصر القديمة إلى منطقة صحية جدا.

ما مصادر تمويل هذه المشروعات؟

يتم تخصيص ميزانية للصندوق وفقا لحجم المشروعات المطلوب تنفيذها والتى يجب أن تمولها الدولة والتى قد تصل لـ ١٥ مليارا ، وجزء آخر قرض من البنك المركزى بعد موافقة مجلس الوزراء وسيتم تسديده من حصيلة بيع وحدات تطوير العواصم، وذلك لتوفير حياة بسيطة وآمنة للمواطن، حيث يعتمد الصندوق فى سياساته على تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية وضمان حق المواطن فى الحصول على مسكن آمن، وتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية، من خلال بعض السياسات منها، الارتقاء بقاطنى المناطق العشوائية كمدخل للتطوير ومحدودى الدخل، توطين سكان المناطق العشوائية بنفس المواقع أو بأقرب مناطق مجاورة، تنمية المدن القائمة.

ما حجم أرباح الصندوق هذا العام؟

لقد حقق الصندوق العام الماضى ٢٣٢ مليون جنيه أرباحا لكن هذا العام لم تظهر بعد.

كم عدد الذين استفادوا من مشروع تطوير العشوائيات؟

حتى الآن استفاد من مشروع تطوير المناطق غير الآمنة على مستوى الجمهورية مليون و٥٠٠ ألف مواطن، ومن المناطق غير المخططة ما يقرب من ٤ ملايين مواطن ، وجار العمل على رفع كفاءة ٤ ملايين مواطن آخرين.

ما ترتيب المحافظات من حيث القضاء على المناطق العشوائية فيها؟

هناك ١٦ محافظة تم القضاء على العشوائيات فيها، وتأتى بورسعيد فى المرتبة الأولى ثم الفيوم والمنوفية والغربية والسويس وشمال سيناء وجنوب سيناء والإسماعيلية وسوهاج والبحر الأحمر، إلى جانب عشش محفوظ ومدينة العفال فى المنيا، وأرض الصيادين فى سوهاج، ومنطقة كيما والصحابى فى أسوان، وهناك مشروعان أحدهما فى منطقة حلايب وشلاتين بالبحر الأحمر، والثانى فى الوادى الجديد، ومنطقة الطابية فى مطروح، وباق ١١ محافظة فى طور الانتهاء، وبالنسبة للمناطق غير الآمنة فى بعض المحافظات هناك أملاك خاصة يطبق عليها خطة إمكانية التمكين من التطوير عن طريق مخطط تفصيلى للمنطقة وتصاميم إنشائية ومعمارية واستخراج رخص الهدم والبناء وإزالة المخلفات على حساب الصندوق، وهناك التطوير الذاتى الذى استفادت منه ٣٠ ألف وحدة سكنية.

كيف كان يجرى التعامل مع رغبات قاطنى العشوائيات سواء باستلام وحدات سكنية جديدة، أو بالعودة مجدداً للمنطقة بعد انتهاء تطويرها؟

كانت هناك بدائل مثل التعويض المالى أو إيجاد وحدة سكنية بديلة أو العودة مرة أخرى للمنطقة بعد تطويرها سواء بنظام الإيجار أو التمليك، ووضعنا فى الاعتبار التعويض المادى المناسب للناس، فسعر الوحدة فى الإسكان الاجتماعى ١٧٤ ألف جنيه، وكان التعويض عن الغرفة الواحدة ٦٠ ألفا، فمن كان يمتلك غرفتين وصالة، يتم احتساب الوحدة على أنها ثلاث غرف، وبالتالى يصبح التعويض ١٨٠ ألف جنيه، ويتمكن المواطن من شراء شقة كاش من الإسكان الاجتماعى، أو يضع ١٥ ألف جنيه مقدماً ومن باقى قيمة التعويض يسدد قسط الشقة.

هل كان هناك دعم اجتماعى مع التعويض المادى عند إخلاء قاطنى العشوائيات؟

استفاد من الدعم الاجتماعى بعد الاتفاق على الإخلاء حوالى ٣٠٠٠ أسرة، ومن كان يمتلك غرفة حصل على ١٠٠ ألف جنيه و٦٠ ألفا مقابل إخلاء الغرفة و٤٠ ألفا دعما اجتماعيا، وقبل بدء المشروع تم فتح باب تغيير الرغبات أكثر من مرة لمدة شهر، وكانت النتيجة الموافقة على الرغبات بنسبة ١٠٠٪.



«حياة كريمة».. مبادرة رئاسية لتحسين ج

"حياة كريمة".. مبادرة رئاسية لمؤسسة أهليه خدمية تعتبر باكورة الإنجازات الحكومية لتحسين حياة المصريين على مستوى الجمهورية؛ وتم إطلاقها كمبادرة عام 2019 لتحسين مستوى المعيشة لغير القادرين وتوفير فرص عمل للشباب بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة, و بحلول عام 2020، تم تحويلها لمؤسسة أهلية غير هادفة للربح و مكلفة بتحقيق كامل أهداف المبادرة، بالتعاون بين كل من وزارات "التنمية المحلية, والتضامن الاجتماعي, والتخطيط"، إلى جانب 16 مؤسسة مجتمع مدنى مشاركة، و قد انبثقت من المؤسسة الكثير من المبادرات لخدمة القرى الفقيرة بداية من تقديم الدعم المادى للفئات الأكثر احتياجا، وتوفير بعض الخدمات وإصلاح البنية التحتية، وترميم وتطوير المنازل، وإجراء العمليات الجراحية العاجلة وتوفير الخدمات الصحية مثل الأدوية والأجهزة التعويضية، والمساهمة فى زواج اليتيمات وغير القادرات.

« صفاء الخميسي

توسع نشاط المؤسسة عام ٢٠٢١ ليشمل "المشروع القومى لتطوير الريف المصري"، بعدد ٤٥٠٠ قرية، و٣٠٨٨٨ من التوابع والعزب، فى ٢٦ محافظة، محققين أربعة أهـداف؛ أولها: البنية التحتية الأساسية من شبكات المياه والصرف الصحي، و الغاز, الكهرباء الاتـصـالات والإنـتـرنـت, ثـانـيـا: الـخـدمـات العامة والاجتماعية من انشاء المدارس، و المستشفيات، و مراكز الشباب, و ثالثا؛ الحماية الاجتماعية وتوفير فرص العمل, والتمكين الاقتصادي، و رابعا؛ التطوير المؤسسى والمشاركة المجتمعية وتنمية مهارات أهل الريف، والعمل على زيادة الوعى والثقافة.

■ تطوير الريف المصري.. أهم أنجازات حياة كريمة

وقال المهندس **"محمد ربيع"** المنسق العام لمؤسسة حياة كريمة بمحافظة المنوفية: ان المبادرة قامت على عدة محاور أهمها محور البنيه التحتيه الذى يشمل الصرف الصحى و المياة الصالحة للشرب و الغاز و الكهرباء و الاتصالات إلى جانب رصف الطرق ثم يأتى المحور المجتمعى الخدمى الذى يشمل المجمعات الخدمية و المجمعات الزراعية و مجمعات الامومه و الطفوله و المدارس و تبطين الترع و انشاء الملاعب و مراكز الشباب و الرياضة الى جانب الوحدات و المراكز الصحية و الكبارى و عدد كبير من المنشآت الخدمية, و يليهما المحور الثالث و هو بناء الانسان و هذا المحور يشمل القوافل الطبية و توزيع المساعدات إلى جانب بعض المبادرات التى انبثقت من المبادرة الرئيسيه..

وحول الأهداف الرئيسية لمبادرة حياة كريمة قال: ان اهم الاهداف التى من أجلها ظهرت المبادرة الرئاسية؛ هو تطوير الريف المصرى و التى مرت بثلاثة مراحل و هي: مشروعات قصيرة الاجل مدتها عام, و أخرى متوسطة و الثالثة طويلة الاجل للوصول الى تحقيق اهداف التنمية المستدامه ٢٠٣٠ والتى ستبدأ بعد استكمال المنشآت و المشاريع القومية.

مضيفا: ان احتياجات اهل الريف هى احتياجات مشروعه لكل انسان فى كل المجالات بدايه من اصلاح الصرف الصحى و توصيل المياه النظيفه الصالحه للشرب داخل البيوت إلى جانب تركيب كابلات الكهرباء و غاز طبيعى و تمهيد الطرق و رصفها و توفير الخدمات الاساسيه كوحدات صحيه مجهزه طبقا للتأمين الصحى الشامل و مدارس مجهزه الى جانب رفع كفاءه المدارس المتواجده من قبل و مجمعات خدمية ذات الشباك الواحد و مجمع خدمة الفلاح و المزارع و يضم كافه الخدمات التى يحتاجها الفلاح و أيضا توفير الخدمات الترفيهيه كمراكز و ملاعب للشباب

أما عن تمويل المبادرة و اذا كانت تتلقى مساعدات خارجية قال: ان تمويل المبادرة بالكامل تتم من خلال الدولة إلى جانب التبرعات التى تصل إلى صندوق حياة كريمة, و بدأنا حاليا استقبال مساعدات خارجيه كتبرعات للصندوق؛ حيث الحملات الدعائية التى تتم داخل و خارج مصر.

■ "تقدر فى 10 أيام".. مبادرة للثانوية العامة

و عن أحدث المبادرات التى تمت على مستوى محافظات الجمهورية، مؤخرا فقد ظهرت مبادرة بعنوان "تقدر فى ١٠ أيام" و التى تحدث عنها **الدكتور "أحمد شعيب"** منسق عام حياة كريمة بالجيزة: إن هذه المبادرة موجهه لطلاب الثانوية العامة و اولياء امورهم, و تم تنفيذها على ثلاثة مراحل تمت خلالها




» محمد ربيع


» محمد جمال

...ودة الحياة فى 4500 قرية

جمال: نعمل على محور التمكين الاقتصادى بتدريب وتشغيل الشباب من خلال مشروعات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر

ربيع: المبادرة تلبى احتياجات أهل الريف فى تحسين الحياة ومشروعات البنية التحتية

مراجعات أكاديمية شاملة، والتى وفرت مراجعات نهائية كاملة للطلاب فى كل المواد الدراسية، بالإضافة إلى فيديوهات تعليمية مسجلة، وتهدف هذه المبادرة إلى تخفيف الأعباء عن الطلاب و أولياء الأمور، و تقديم الدعم التعليمي والمعنوى للطلبة من قبل بداية امتحانات نهاية العام الدراسي، و ذلك فى ظل اهتمام مؤسسة حياة كريمة برفع العبء عن كاهل الأسر المصرية، خاصة ان هناك ٧٥٠ ألف طالب هذا العام يؤدون امتحانات الثانوية العامة، و بالتالى هذا يشكل عبئا نفسى كبيرا وضغوطا نفسية للطلاب و لهذه الاسر سواء خلال فترة المذاكرة طوال العام أو الضغط النفسى الاكبر فى فترة الامتحانات، و لذلك قامت مؤسسة حياة كريمة بعمل مبادرة "تقدر فى ١٠ أيام" لتقديم الدعم النفسى و تخطى التوتر و القلق بعدة طرق سواء بالإرشاد النفسى بالحضور الى المراجعات التى تتم داخل الفصول والقاعات المخصصه لجلسات الإرشاد والدعم نفسي، كما يتم ايضا تقديم الدعم النفسى عن بعد بطريقه الأونلاين، والتى استمرت على مدار ١٠ أيام بمختلف الإدارات التعليمية بالمحافظة.

مضيفا: أنه منذ إطلاق الرئيس عبدالفتاح السيسى مبادرة حياة كريمة فى ٢٠١٩م، وهى تهتم بكافة الجوانب التى توفر للمواطن المصرى المعيشة الكريمة، منها جوانب البنية التحتية، والتى افتقدت إليها القرى المصريه فى عشرات السنين السابقه، بالاضافه إلى بناء الإنسان المصري، وجانب التمكين الاقتصادي، و كذلك الجانب الاجتماعي، و هى معركة الوعى التى نراهن عليها.

■ "يدوم الفرح" فى حياة كريمة

أيضا من بين انجازات مؤسسة حياة كريمة المشاركة فى تأهيل و تجهيز الفتيات المقبلات على الزواج، و تحت شعار "يدوم الفرح" بمشاركة مؤسسة حياة كريمة بنطاق محافظة الاسماعيليه تم توزيع أجهزة منزلية لعشرة فتيات مقبلات على الزواج.. هكذا قال **الدكتور "محمد جمال"** المنسق العام للمبادرة الرئاسية حياة كريمة بمحافظة الاسماعيليه، مضيفا: أن مؤسسة حياة كريمة سبق و استهدفت أربعة قرى فى مركز القنطرة شرق بالإسماعيلية، كونها من أكثر القرى افتقارا لمشروعات البنية التحتية الرئيسية كمياه الشرب والصرف الصحي، و تم استهداف رفع كفاءة المنازل، وبناء مجمعات سكنية، ومد وصلات مياه صالحه للشرب وكذلك وصلات الصرف صحى و مد الغاز والكهرباء إلى جانب تطوير و إصلاح مشروعات البنية التحتية، كما إنها تعمل فى الأساس على محور التمكين الاقتصادى بتدريب وتشغيل الشباب من خلال مشروعات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر، كما أن المشروعات استهدفت الخدمات الطبية، ممثلة فى بناء المستشفيات وتشغيلها بالكوادر الطبية وتوفير الدواء و الاجهزة التعويضيه، إلى جانب الخدمات التعليمية، من خلال بناء ورفع كفاءة المدارس، وإنشاء فصول محو الأمية.

■ مشروعات قومية وتنمية شاملة

و جنوبا وصولا لمحافظة أسوان، قال **المهندس "ناجح مصطفي"** منسق عام وحدة حياة كريمة بمحافظة أسوان: ان المبادرة الرئاسيه التى تحولت إلى مؤسسة نجحت فى تحقيق هدفها و أصبح «التطوير الشامل للريف المصرى يساوى حياة كريمة»، و بالنسبة لما قدمته مؤسسة حياة كريمة بأسوان قرابه الـ ٢٠٠٠ مشروع فى خمسه مراكز وصلت نسبه التنفيذ فى العديد من المشروعات إلى الاكتمال بـ١٠٠ ٪ و تم التشغيل فى بعض المشروعات كالمجمعات الخدمية للمواطنين، من مكاتب شهر عقاري، ووحدات التضامن، ومكاتب البريد، والمراكز التكنولوجيه و الانترنت و الاتصالات، بجانب محطات مياة الشرب، و كذلك وحدات الاسعاف، المدارس، مراكز الشباب..

وأضاف: كما تم البدء فى مشروعات المرحلة الثانية، تحديدا فى قرية الكفور بمركز كوم أمبو، حيث يوجد بها ٣٢ مشروعا تابعا لمؤسسة حياة كريمة داخل القرية التى يصل إجمالى سكانها إلى ٥٥ ألف نسمة، و هناك مشروعات تم الانتهاء منها و أخرى على وشك الانتهاء منها إنشاء المجمع الزراعى وتمديد خطوط وكابلات الكهرباء لخدمة محطة رفع الرغامة شرقا بنسبة ٨٠٪ و مشروع إنشاء محطة رفع الكفور بنسبة ٧٠٪، أيضا هناك ١١ مشروع جارى الانتهاء منهم فى الوحدة المحلية لمجلس قروى أبوهور بمركز نصر النوبة والتى يتبعها ٢ قرية فرعية بإجمالى ٤٨٦٢ نسمة، كذلك مشروع تطوير ورفع كفاءة مركز شباب السيالة والمحرقة تم الانتهاء منه بالفعل بنسبة ١٠٠٪، بالإضافة إلى مشروع إنشاء المجمع الخدمى بنسبة ٩٨ ٪، وإنشاء المجمع الزراعى بنسبة ٨٠ ٪، بجانب مشروع إحلال وتجديد مدرسة السياله والمحرقه الإبتدائية بنسبة ٨٠ ٪ أيضا، فضلا عن مشروعات توصيل خطوط وشبكات الصرف الصحى بنسبة ٥٥٪.

أكثر القطاعات التى حظيت باهتمام رئاسى بعد 30 يونيو

مدينة دواء وحزمة مبادرات رئاسية

نجحت 30 يونيو كثورة فى تجاوز النجاح فى تحقيق الأهداف السياسية التى تمثلت فى إسقاط حكم الجماعة الإرهابية.. واستعادة وحدة المصريين وتحرير مجتمعهم من التطرف والأفكار الظلامية.. وترسيخ مبدأ التعايش الآمن بين كل فئات وطوائف المجتمع، وواصلت 30 يونيو نجاحاتها فى تأسيس كيانات وتعزيز خدمات تنتصر لمطالب العدالة والاهتمام بالفئات الأولى بالرعاية فى كافة الخدمات التى تضمن لهم حياة كريمة. وواحدة من أبرز هذه الخدمات جاءت فى قطاع الصحة.. وهو أحد أهم وابرز القطاعات الخدمية التى حظيت باهتمام القيادة السياسية طوال السنوات الماضية.. وفق ما أوضح لنا مختصون فى الصحة.

هبة حسنى

أكد الدكتور على عوف رئيس شعبة الادوية بالغرف التجارية، أنه لولا ثورة ٦/٣٠ لكانت صناعة الدواء فى قبضة الجماعات، وصناعة الدواء هى سلعة استراتيجية وأمن قومى، كما أن لها بعدا اجتماعيا، ولذا ومنذ اللحظة الأولى لثورة ٦/٣٠ وهناك تكليفات رئاسية بالاهتمام بهذا القطاع، ووضع سياسات قصيرة المدى فى توفير دواء آمن وفعال ويراعى البعد الاجتماعى، وسياسات متوسطة المدى فى توطين صناعات الأدوية الحيوية، والتى يتم استيرادها من الخارج وتكلف الدولة عملة صعبة كبيرة، ولكن لابد من استيرادها مثل مشتقات الدم وأدوية الأورام والهرمونات وألبان الأطفال والأدوية البيولوجية والانسولين، على هذا كان القرار بإنشاء مدينة الدواء على مساحة ١٨٠ ألف متر، وتم تجهيزها بأعلى وأحدث الامكانات، وبشكل عام يوجد الآن فى مصر حوالى ١٨٥ مصنع دواء مرخصا و٢٠٠٠ شركة تصنيع لدى الغير، وتغطى حوالى ٩٢٪ من احتياج البلد.

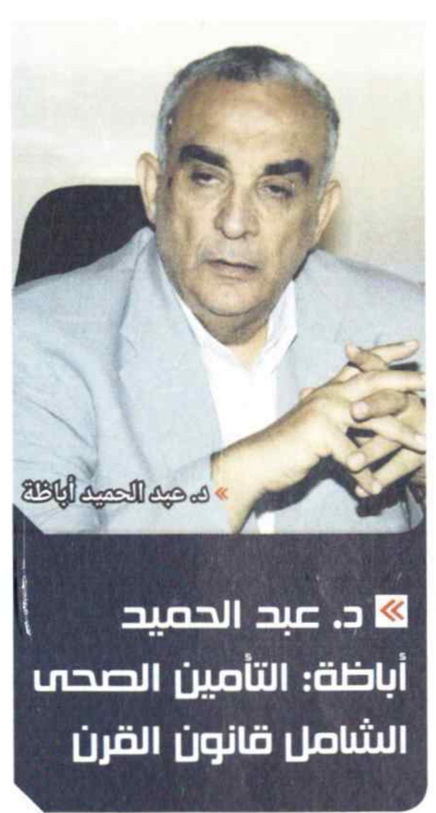
وأوضح أن ١١ عاما تمت فيها انجازات غير مسبوقة لم تحدث منذ ٦٠ سنة، لان القيادة السياسية والحكومة وضعت هذه الصناعة فى مقدمة أولوياتها، ولأنها استبقت وبدأت كان النتيجة عبورها اختبار فيروس سى والكورونا بسلام، ففى فيروس سي، عندما تم الإعلان على حملة للقضاء على فيروس سى تحت رعاية القيادة السياسية، قضى على مرض متوطن منذ سنين وكان يحصد كثيرا من الأرواح وكان عائقا لمن يريد السفر إلى الخارج، تم القضاء عليه بدواء مصرى وبتكلفة اقل كثيرا من الأجنبى وبنفس الفاعلية والأمان، وقد منحت منظمة الصحة العالمية مصر شهادة أنها خالية من فيروس سى، وأن مصر حققت انجازا لم يكون موجودا فى العالم، نفس الامر تكرر مع كورونا، لان الحكومة كانت دائما مستعدة ومهتمة ومتابعة لوجود مخزون من الأدوية والمواد الخام لا يقل عن ٦ : ١٢ شهرا، فلما اجتاحت كورونا العالم واغلقت دول كثيرة منها الصين لم تحدث أزمة فى سوق الدواء، ذلك يعود لحكمة واتزان إدارة ملف الدواء، ليس هذا فقط إنما استطاعت مصر أن تسابق الزمن لتوفير تطعيمات للفيروس مع احدى الشركات الأجنبية فأصبحت مصر من اوائل الدول فى أفريقيا التى تواجه فيرس كورونا بالتطعيمات المحلية، بالاضافة لمساعدة دول كثيرة فى أفريقيا وهى تجربة صعدت بمصر لتكون مركزا اقليميا لتوفير الامصال لأفريقيا.

وأشاد ياسر الهوارى عضو مجلس النواب بما تم انجازه السنوات الماضية فى القطاع الصحى على مستوى المبانى والانشاءات والبنية التحتية وتجهيزات على أعلى مستوى، فضلا عن تغطية المبادرات لامراض ومساحة جغرافية كبيرة، مطالبا بأن يكون العام الحادى عشر عام التركيز على العنصر البشرى فى المنظومة الصحية، فالمبادرات الرئاسية التى افادت الجميع استطاعت أن تغطى العجز فى الخدمة المقدمة فى المؤسسات، ولكن فى النهاية هناك أماكن لتقديم الخدمة الصحية لابد من توافر العنصر البشرى فيها وبكفاءة، وهو ما يتطلب توجيه الدعم لجذبه والاهتمام فى التكليف باختيار نطاق سكن الخريج خاصة للإناث، أيضا أن يكون عام مبادرة لتوفير اسرة الرعاية والتى رغم العدد الهائل المضاف إلا أنها مازالت اقل من المطلوب، نحتاج لحركة اسرع فى الملفات المفتوحة.

وأشار **دكتور عبد الحميد أباظة** رئيس لجنة اعداد قانون التأمين الصحى الاجتماعى الشامل مساعد وزير

ــــية لتوفير الخدمات الطبية للجميع





د. عبد الحميد أباظة

د. عبد الحميد أباظة: التأمين الصحى الشامل قانون القرن

د. على عوف: 30 يونيو منحت الدولة فرصة السيطرة على ملف صناعات الدواء لحماية أمن وصحة المصريين



د. على عوف

الصحة سابقا، إلى الفارق الكبير بين اليوم والأمس فى مجال الصحة، بدايته وسببه هو الاهتمام الرئاسى المباشر بها حتى فى تفاصيل التفاصيل والاجتماعات مع وزراء الصحة والمجلس الاستشاري، واهتمام أعلى مؤسسة وهى الرئاسة بإعطاء دفعة قوية لكل المؤسسات للعمل على قدم وساق خاصة فى السنوات الاولى، وقد ظهرت نتيجة ذلك فى جائحة كورونا التى كانت بمثابة اختبار لقدراتنا ونجحنا فيما فشلت فيه منظومات صحية فى دول كبرى، وأيضا بسبب وحدة الهدف والقيادة التى ضمت الجميع، وأدارت الدفة بحكمة فعمل الجميع ..مؤسسات حكومية وأهلية وخاصة، جامعية وعلاجية وبحثية، كما التزم الشعب أيضا الذى تواجد فى مناخ من الثقة مع حكومته، فتخطينا الجائحة بأقل الخسائر الممكنة، عكس الماضى كانت المؤسسات تعمل فى جزر منعزلة، فإذا انتقلنا للانفاق سنجد أنه من أعلى الميزانيات رغم الظروف الطاحنة التى تمر بها البلاد، ومصروفات الدين الداخلى والخارجي، مع ذلك لا تبخل الحكومة فى الصرف خاصة فى نطاق المبادرات الصحية أو التأمين الصحى الشامل، وظهر ذلك فى تطوير وانشاء مستشفيات جديدة، توزيع التخصصات كما فى تحويل مستشفى هرمل دار السلام لتخصصية لعلاج أورام الاطفال، فضلا عن انشاء وتطوير جهاز الخدمة الوطنية ووادى النيل لمستشفيات أيضا، خاصة فى العلمين والساحل الشمالي، فضلا عن مستشفيات القوات المسلحة، وتطوير البشر بدورات تدريبية وبعثات سواء للفريق الطبى أو تطوير إداري، أما المبادرات فهى أهم جهد على الارض فى القطاع الصحى استطاع فيه الرئيس أن يدرس المعوقات ونقاط الضعف فى الجوانب الصحية، ثم بدأ العمل مباشرة فى كل ما يخص الناس، من القضاء على قوائم الانتظار التى كان المريض يتوفى قبل أن يصل لدوره، ومكافحة الامراض المزمنة والوراثية والكشف المبكر عن الأورام والاهتمام بصحة المرأة، وأمراض طلبة المدارس من تقزم وانيميا وسمنة لإنقاذ الجيل الجديد من مشاكل تؤثر على مستقبله، كل ذلك وغيره من عيادات و معامل متنقلة على اعلى مستوى للوصول للجميع وتحفيزهم بتقريب الخدمة الطبية اليهم، كل ذلك تم التعاطى معه وستظهر نتيجته مستقبلا، لكنه بدأ فقط حينما جاءت قيادة سياسية تهتم بالصرف على مجال الصحة، وكانت مبادرة القضاء على فيروس سى هى صاحبة نصيب الأسد فى المبادرات الصحية، لأنها أولى المبادرات من ناحية ومن ناحية أخرى لصعوبة وانتشار المرض فالقضاء عليه كان شبه مستحيل فهو فيروس منتشر بنسبة ١١٪ غير مشخص، لم تستطع دول كبرى القضاء عليه، ولكن مصر استطاعت بفضل المبادرة القضاء على طاعون العصر، والمبادرات هى جزء من فكر التأمين الصحى الاجتماعى الشامل، بتوفير الكشف والعلاج لكل مواطن وبالقرب منه، وفى رأيى فإن قانون التأمين الصحى الشامل هو قانون القرن الذى يحمى حق كل مواطن فى خدمة طبية لائقة، والمبادرات ضمن ١٠٠ مليون صحة تحاول أن تقوم بهذا الدور لحين الانتهاء من تطبيقه.

ونوه إلى أن الفترة القادمة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام بمحدودى الدخل والفقراء من المرضى، وهم الذين إذا اصيبوا بمرض لا يجدون ما ينفقون به على علاجهم وهم كثر، وهو ما يستدعى العمل على انجاز تعميم قانون التأمين الصحى الشامل الذى شرفت برئاسة لجنة اعداده، وضمنها ورقة عمل ليواكب التأمين الحالى تطور الشامل إلى أن يتم تعميمه، ثانيا ضبط أسعار المستشفيات وكانت هناك ورقة عمل للجنة ترأسها المرحومان دكتور محمد نصر ودكتور سمير فياض، تحدد أسعارها وتراعى المكسب وهامش الربح جنبا إلى جنب مع مراعاة وضع المريض الفقير نصب الأعين.. على أن يهتم الرئيس به بشكل شخصى حماية للمواطن.

د. عبلة الألفى مشرف مبادرة الألف يوم الذهبية لتنمية الأسرة المصري

صحة المواطن تتصدر أجندة أولويات الدولة



كشفت الدكتورة عبلة الألفي، المشرف العام على المبادرة الرئاسية الألف يوم الذهبية لتنمية الأسرة المصرية، وعضو لجنة الشئون الصحية بمجلس النواب عن تفاصيل ما شهده قطاع الصحة من تطورات عقب ثورة 30 يونيو.

وقالت فى حوار خاص لـ"الإذاعة والتليفزيون" إن الدولة بكل مؤسساتها وضعت صحة المواطن على رأس أولوياتها، وتمكنت خلال مبادرات عدة من تحقيق قفزات إيجابية فى مواجهة تحديات هذا الملف الحيوى والهام لكل المصريين.

» رشا حافظ

ما الإنجازات التى تحققت على مدار السنوات الماضية للحفاظ على صحة المواطن المصري؟

لعل الخطوات التى قطعتها مصر فى مشوارها للإصلاح بدأت بإصلاح وتعزيز البنية الأساسية بمشروعات عملاقة غيرت وجه الحياة، فلم يكن هناك طرق تحترم حقوق المواطن فى حق الانتقال بيسر وسلامة، ولم تكن هناك منشآت صحية كاملة التجهيزات تكفى لتلبية حقوق الإنسان البسيط ولا نظام صحى حقيقى يلبى احتياجات الإنسان وحقوقه المشروعة فى خدمة صحية ووقائية، ورئيس الجمهورية تسلم تركة مليئة بالتحديات، وبدأ المشوار بالحل الشامل لمواجهة كل التحديات بالتوازى وهو أصعب الحلول ولكنى احترم وبشدة هذا المنهج، فحين نتحدث عن الإنسان، فكل المتطلبات هامة سواء أكانت بنية اساسية، سكنا ملائما، أم مواصلات، بنفس القدر من حقه الأصيل فى الصحة والتعليم ومن ثم نجحنا على مدى السنوات العشر الماضية فى تحقيق الصعب فى بناء مصر المستقبل، وأصبحت نتائج الإصلاح أمرا ملموسا ولكنها كانت مرحلة قاسية جدا على مواطن يفتقر إلى الرعاية الصحية الآمنة والتعليم الذى يرتقى بقدراته الذهنية والمجتمعية ليجنى ثمرة هذا التطوير الإصلاحى فى البنية الأساسية ويتفهمه وليرى اوضح ولبعد أكبر.

كيف وفرت الدولة للمواطن البسيط احتياجاته من الصحة والتعليم؟

المواطن البسيط كان يستهلك أكثر من ٤٥٪ من دخله المتواضع للحفاظ على احتياجاته الأساسية من الصحة والتعليم فى القطاع الخاص والأهلى وهى معادلة صعبة، ومن هنا كان تركيز القيادة السياسية على الصحة فقد أنجزت الدولة الكثير فى الفترة الماضية، من بناء المنشآت الصحية وتجهيزها فى جميع ربوع مصر وخاصة الصعيد والمناطق الحدودية وعملت على الاهتمام بالمحاور الصحية المختلفة والمطلوبة لتحقيق إصلاح صحى بجانب المنشآت فركزت على التعليم الطبى لتوفير الكوادر الطبية وأصدرت قانون المجلس الصحى المصرى ولكن لم نر ثماره بعد وزادت موازنة الصحة إلى أكثر من ثلاثة أضعاف واهتمت الدولة بملف التطوير المؤسسى وتدريب الكوادر وتوفير الدواء واهتمت أيضا بالشق الوقائى من خلال المبادرات الرئاسية وواجهت بمنتهى الرقى وبكفاءة تفوق التوقع تحدى جائحة كورونا بشكل مرض جدا .

ما أهم الملفات الصحية المنتظر اقتحامها خلال الفترة المقبلة؟

لكى نقيم الوضع الحالى للمنظومة الصحية ومن ثم نتطلع إلى مزيد من التطوير للارتقاء بالخدمة الصحية المقدمة للمواطن علينا أن نضع نصب أعيننا بعض الأمور والتى تتمثل فى الموازنة، إذ أن الفاقد من الموازنة فى تقديم الخدمات الصحية يلتهم أى زيادة حالية أو متوقعة، فنحتاج إلى تقليص هذا الفاقد ومحاصرته فنرى استخداما مفرطا فى التحاليل والأشعات والمستهلكات والدواء بدون علم، دخول حالات كثيرة للمستشفيات من الممكن علاجها بالمنزل وطول فترة الإقامة بالمستشفيات من خلال التشخيص غير الدقيق وغياب المتابعة وحدوث المضاعفات وغياب الحوكمة والإشراف الخبير والمباشر، وكل هذه الممارسات تقودنا للملف الثانى والهام جدا ألا وهو التدريب المهنى الجاد والمحوكم للكوادر البشرية ولعل هذه الملف يطول جميع الفئات من حارس المنشأة والعمال إلى التمريض والأطباء وكل العاملين وهنا تكمن مشكلة مصر، جدية المواطن فى كل مكان واحترام العمل وكيفية التواصل واحترام الآخر والمال العام وإدارة الوقت أثناء العمل وخارجه، وهذا يقودنا للقدوة فى المدير ورئيس القسم وفرق المتابعة، وهى متطلبات فى الكوادر البشرية تجسد التحدى الثالث وهو هجرة الفريق الصحى هو ليه أولادنا بيهاجروا ؟ هل هم غير وطنيين؟! بالعكس أولادنا يحبون بلدهم جدا وطالما تمنوا يعيشوا فيها ليمارسوا الطب على أرضها، لكن من الواجب علينا أولا توفير ٤ احتياجات أساسية: أولها التدريب. فالخريج من كلية الطب لا يستطيع العمل منفردا دون إشراف، وعليه فلابد من وضع نظام تدريبى شامل ينخرط فيه كل الخريجين ويعملون تحت إشراف مباشر ويتدرجون فى التدريب حتى يستطيعوا العمل مستقلين، أولادنا من صغار الأطباء بيكلمونى "احنا سايبين مصر نشتغل بره علشان نتعلم مش بس علشان الفلوس" . أما الاحتياج الثانى وهو البيئة الصالحة للعمل وضرورة إصدار قانون المسئولية الطبية وضرورة تحقيق بيئة العمل من احترام الطبيب من زملائه ومرضاه ورؤسائه ،مع التدريب القائم على المهارة والذى ينعكس مباشرة

لابد من حوكمة المنظومة الصحية وتخفيض تكلفة الصحة



على تقليل الفاقد بشكل مستمر فى ميزانية الصحة وصحة المواطن، أما الاحتياج الثالث فهو الأمان فى الدخل وهذا اولوية وليس رفاهية، فكيف نطالب الطبيب بالعمل واعطاء الوقت والمجهود وعدم التسرب للقطاع الخاص وهو غير قادر على تلبية احتياجات بيته ومتطلباته الأساسية، أما الاحتياج الرابع فهو التأمين الصحى وضمان العلاج فكيف يعمل الطبيب فى هذا الضغط العصبى والتعرض لاحتمالية العدوى والأزمات القلبية وهو فى غير مأمن صحى هو وعائلته، فيعالج الطبيب الناس واذا مرض فلا تأمين صحيا له وهذا يقودنا لمشروع التأمين الصحى الشامل إذ شرعت منظومة التأمين الصحى الشامل فى تجهيز المنشآت الصحية بأحدث الأجهزة الطبية ووضع نظام صحى مبنى على فكر هام وهو تسلسل الخدمة من مراكز الرعاية الصحية الأولية إلى المستشفيات العامة ثم المستشفيات المتخصصة، وهذا نظام عالمى يحترمه الجميع، ولكن مازال التدريب غائبا والفاقد مستمرا والاحتياج للجدية فى حوكمة المنظومة الصحية شديدا حتى يخضع جميع العاملين بتطبيق الثواب والعقاب.

■ ماذا عن التأمين الصحى الشامل، من حيث الأهداف والتحديات؟

إن التامين الصحى الشامل استمر لمدة ٦ سنوات ليغطى فقط ٣٪ من الشعب المصرى وهذا بطء غير مقبول وله حل واحد وهو ومن خلال دراسة المرحلة السابقة، لتنفيذ خطة طموح تعتمد على وضع نظام تدريبى يطبق فى باقى المحافظات بالتوازى فليس أمامنا رفاهية الوقت، كذلك ترشيد النفقات من خلال الاستخدام الأمثل للمنشآت القائمة بالفعل مع رفع كفاءتها دون الاحتياج لإضافة منشآت إلا فى حالة المنشآت المتهالكة التى لا يمكن رفع كفاءتها، أيضا تقليل الفاقد فى الخدمات من خلال الحوكمة الرشيدة والمراقبة المستمرة لكل مرحلة أثناء تقديم الخدمة.

■ وكيف يمكن الانتهاء من هذا الملف بأقصى سرعة ممكنة؟

الاهتمام بالشق الوقائى للصحة الذى أدارته الدولة من خلال المبادرات الرئاسية بشكل بدا عظيما ليلفت رئيس الجمهورية نظر جميع العاملين بالصحة إلى وجود فجوة كبرى فى الخدمات المقدمة للمواطن وأن الوقاية مكون أساسى من صحة الإنسان ويرتكز عليها بناء الإنسان المصرى ودعم اقتصاديات الصحة وعليه أصبح واجبا على وزارة الصحة والسكان تسكين هذه الخدمات كبرامج عاملة ضمن النسيج الوقائى والرعاية الصحية الأولية والعلاجي، فالمبادرة دائما عمل قائم على فكر متطور لتغطية احتياج أو فجوة لمدة معينة تنتهى بإثبات قدرة المبادرة على الحل وتسكين المنهج الإصلاحى ضمن الخدمات المقدمة من وزارة الصحة كمكون أساسى وشامل وليست الاستمرارية التى تحقق ازدواجية فى الخدمات وفاقدا فى الموارد.

■ ماذا عن تطوير وتأهيل العنصر البشرى فى المنظومة الصحية؟

لابد من تعزيز الاعتماد على البحث العلمى الميدانى وإفساح المجال للعلماء والباحثين من أجل إيجاد الحلول العملية للمشكلات التى تواجه الصحة والاهتمام بالمخرجات البحثية فى تطوير الخدمة، فمع الأسف هناك المئات من الأبحاث والأوراق البحثية ينفق عليها الكثير من المال ولا يتم الاستفاده منها مطلقا وإن حوكمة البحث العلمى شيء وتحجيم العلماء شيء آخر، ومتطلبات الأمن القومى لابد من مناقشتها بجدية والتفريق بين الحقائق العلمية والحقائق التى تمس الأمن القومى جديا. فلابد من تطوير المراكز البحثية وإفساح المجال لحل التحديات التى تواجهنا بشكل قائم على الدليل العلمي.

■ هل تتماشى أعداد الأطباء والمستشفيات مع الزيادة السكانية التى تشهدها البلاد؟

ملف القضية السكانية ملف شائك وحققت فيه الدولة تقدما ملحوظا خلال السنوات الماضية بتغيير الفكر السكانى من قضية عددية إلى قضية خصائص سكانية تؤتى ثمارها تدريجيا، فالمبادرة الرئاسية الألف يوم الذهبية لتنمية الأسرة المصرية نجحت وبتفوق فى ربط الحقوق الإنجابية للوالدين بحقوق الطفل فى المباعدة بين الحمل المتعاقب من ٣-٥ سنوات ليأخذ كل حقوقه فى الرعاية المثلى فى الألف يوم الذهبية والمسئولة عن ٨٥٪ من القدرات الصحية والذهنية والنفسية للطفل وتخفض معدلات الأنيميا والتقزم والتوحد والسمنة وسوء الاداء المدرسى وبالتالى تضمن حق المواطن فى البداية المثلى للتمتع بالصحة والتعليم، إضافة إلى انعكاسها المباشر على تخفيض معدلات المواليد ووفيات ومضاعفات حديثى الولادة والرضع ومعدلات الإعاقة أيضا مما يوفر للدولة ٢٨٨ مليارا سنويا طبقا لدراسات اقتصاديات الصحة عام ٢٠١٨.

■ كيف ترى أداء الحكومة فيما يتعلق بالقطاع الصحي؟

الحقيقة أن وزارة الصحة تبلى بلاء حسنا فى تسكين هذه المبادرة ضمن الخدمات الأساسية المقدمة للطفل والأم وهذا نهج جديد ومحمود تسلكه الوزارة ونتمنى أن يطبق على كل المبادرات لتحقيق التنمية المستدامة فى الصحة، ومن الطبيعى أن تنعكس الزيادة السكانية سلبا على ملف الصحة والتعليم خاصة فى ضوء هجرة الأطباء ففى مصر طبيب لكل ألف مواطن مقارنة بـ ٣ أطباء لكل ألف مواطن كما هو متبع فى العالم.

■ هل تتماشى إمكانيات المستشفيات مع التحديات الصحية التى تواجه المجتمع المصري؟

حققت الدولة نقلة نوعية فى توفير الإمكانات بالمستشفيات ولكن يبقى العجز فى المستهلكات والأدوية الناتج عن الأزمة الأخيرة للدولار التى نتمنى أن تجد حلا قريبا فالمواطن المصرى أصبح يعانى بشدة فى توفير احتياجاته من هذه المنتجات خاصة فى ظل الارتفاع القاسى فى الأسعار ونعود للحقيقة الأساسية وهى ضرورة التدريب الجاد وحوكمة العملية التعليمية والعلاجية لتقليل الفاقد فى الموارد وتوفير الماليات لإتاحة المطلوب من الدواء والمستهلكات.

■ ما الدور الذى يمكن أن يلعبه القطاع الصحى فى خدمة الاقتصاد الوطني؟

ليس المطلوب أن يمثل القطاع الصحى دورا ايجابيا مباشرا فى اقتصاد الدولة فى هذه الفترة من التحديات الصحية والإصلاح الصحي، ولكن عليه دور هام فى تقليل الفاقد فى الصحة والاستغلال الأمثل لنصيب الصحة فى الموازنة العامة وتحقيق صحة ورفاهية للمواطن الذى سينعكس إيجابا على حالته الصحية الجسدية والنفسية وبالتالى على إيجابيته تجاه بلده وإنتاجيته فى جميع القطاعات، كثيرا ما يسأل سؤال.. الصحة أولا أم التعليم؟ وبالحق أقول إن الصحة أساسية من أجل تحقيق القدرات الذهنية والصحة الجسدية وكلاهما هام من أجل النجاح فى التعليم والاستيعاب والأداء طوال العمر، ولعل الألف يوم الذهبية هى أداة الدولة فى هذه المهمة.

■ ما التحديات التى تواجه الحكومة فيما يتعلق بالقطاع الصحي؟

إن الحكومة الجديدة أمامها تحديات كبيرة فى الاقتصاد والإنتاج من ناحية وفى بناء الإنسان من خلال الصحة والتعليم وتغيير الوعى فى جميع النواحى من ناحية أخرى، ولا يمكن أن نعطى أولوية لأى منها على حساب الآخر، بل المطلوب هو المنهج الشامل مرة أخرى لتحقيق التكامل بين جميع الوزارات من حيث توفير الدخل المرضى وبناء المواطن من أجل تحسين الإنتاج وتحقيق السلام الاجتماعى وهنا أود أن اذكر مثل إنجليزى وهوIT IS NOT THE GUN IT IS THE MAN BEHIND THE GUM ويعنى المدفع مهم ولكن الأهم هو الشخص خلف المدفع، فهذا الشخص يحتاج صحة وتعليما ودخلا يحقق له حياة كريمة ولابد أن يتشارك هو مع الدولة فى تحقيقه وليس منحة من الدولة بلا دور منه، فدور الإنسان فى تطوير نفسه ورفع وعيه والحفاظ على صحته ومقدراته دور تشاركى مع الدولة طالما نتعامل مع مواطنين بالغين وقادرين على المشاركة فى صناعة المستقبل.



عانت الطرق المصرية من تعديات جمّة وإهمال جسيم ومخالفات إنشائية يصعب حصرها ما تسبب فى عدد مخيف من حوادث السيارات، فضلا عن خسائر مادية ضخمة وإهدار شبه مشروع للموارد، واستمر الحال على ما هو عليه لسنوات، دون حلول جذرية.

وتعالت أصوات المصريين بضرورة الحد من هذه المآسى اليومية، دون استجابة، حتى وعد المرشح الرئاسى عام 2014، عبد الفتاح السيسي، بمشروع "شبكة الطرق القومية"، وبعد توليه أولى فترات الرئاسة سارع بتطوير شبكة الطرق والكبارى محققا سيولة مرورية، ومحررا حركة نقل البضائع، ومحافظًا على أرواح المواطنين.

حنان موج

شبكة الطرق القومية.. أهم أسلحة التنمية

وكان المشروع قاطرة التنمية لمناطق مختلفة ومجتمعات عمرانية وليدة سعت الدولة على مدى السنوات العشر الماضية إلى خلقها، والبدايات دائما طرق جديدة تشق الصحارى لتخرج الكثافات السكانية من الوادى الضيق إلى رحاب أوسع.

معاناة وإهدار

وبادئ ذى بدء يطلعنا الكاتب الصحفى والمحلل السياسى أحمد رفعت على خسائر قطاع النقل قبل مشروع شبكة الطرق القومية، مستشهدا بإحصائية رسمية عام ٢٠١٦، قدرت الخسائر بـ٤٢٨ مليار جنيه، وقسمتها إلى خسائر مباشرة تبلغ حوالى ١٧٥ مليار جنيه تتمثل فى تأخير المواطنين عن أعمالهم، وثانيا الوقود المهدر فى الزحام وإشارات المرور، وثالثا تكلفة الحوادث التى بلغت فى العام نفسه ١٥ ألف قتيل و٦٠ ألف جريح و٤٠ ألف مركبة مدمرة كليا اوجزئيا، لافتا إلى أن هذه الإحصائية رصدت فقط من تم نقلهم إلى المستشفيات.

ونوه "رفعت" إلى أن معاناة المواطنين على الطرق لم تكن تقتصر على هذا الحد فقط، بل تمتد إلى الجوانب الاجتماعية الأخرى والمشكلات النفسية التى يعانون منها يوميا وتنعكس على إبداء العصبية فى العمل أو فى المنزل، وكذلك الإهدار فى الأرواح حين لا تصل سيارات الإسعاف فى موعدها المطلوب لإنقاذ مصابى حوادث السيارات.

من جانبه أشار الدكتور عماد نبيل استشارى الطرق والنقل الدولي، إلى أن شبكة الطرق وفرت مليارات للناتج القومى المحلي، موضحا أن هذه الشبكة عملت على اختصار زمن الرحلة على الطرق، فالطريق الأطول يعنى تكاليف استهلاك سيارة ووقود أكبر، وتقليل الوقت المهدر فى الطرق يعود بالعائد المادى على المواطن بشكل مباشر.

ولفت "نبيل" إلى عوائد غير مباشرة كالصحة وتقليل مصادر التلوث، مستندا إلى دراسة محلية ذكرت أن الطريق الدائرى الإقليمى سيسترجع ثمن تكلفته خلال سنتين فقط من خلال الوفر فى العوادم، مفسرا ذلك بأنه "كلما سارت السيارة زادت الانبعاثات الكربونية مسببة تلوثا ومشاكل صحية من اختناق وحساسية على الصدر والعينين، فضلا عن ارتفاع درجة الحرارة، ومع تقليل مدة الرحلة تقل كمية الانبعاثات، ما ينعكس على المواطن وصحته".

وفضلا عن ذلك، تسهم شبكة الطرق القومية فى جذب الاستثمارات الأجنبية، التى تعول عليها الحكومة المصرية كثيرا فى خططها التنموية منها ربط شرق البلاد بغربها عبر محاور فوق نهر النيل تعد الأكبر فى تاريخ البلاد، وأوضح "نبيل" أن الشبكة القديمة لم تكن تحتمل الأحمال المحورية الناتجة عن التنمية، وبالتالى كانت الحاجة لربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب، ما رفع نسبة البضاعة المنقولة على الطرق إلى ٣ أضعاف، مبينًا أن الحمل المحورى ارتفع من ١٠ أطنان للمحور إلى ١٥ طنا للمحور، ما يتيح الفرصة لعقد اتفاقات دولية أفريقية وأوروبية لتكون طرقنا المحلية جزءا من منظومة النقل الدولية.

وأشاد استشارى الطرق والنقل الدولى بمعايير شبكة الطرق القومية، مضيفا: "ظهر طريق الشاحنات، حيث تم فصل مركبات المواطنين الخاصة عن سيارات النقل ما قلل من الحوادث





رفعت: حمتنا من خسائر تتخطى 428 مليار جنيه سنويا

أحمد رفعت

ـــية وحماية حياة المصريين

على الطرق وحافظ على حياة المواطنين، وغيرها من جودة الطرق وعوامل الأمان عليها".

رؤية طموح

رؤية الجمهورية الجديدة التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى شملت التطوير فى كل قطاعات الدولة من مدن جديدة وطرق وغيرها، لتكون الدولة قادرة على مواكبة التطور الكبير فى كل المجالات وتنافس فيها دوليا.

ولعل الحديث بلغة الأرقام هو خير دليل على حجم الإنجازات، ففى قطاع الطرق تعمل الدولة على تنفيذ خطة طموح بإنشاء ٧ آلاف كيلومتر من الطرق الجديدة ليصل إجمالى أطوال شبكة الطرق الحرة والسريعة والرئيسية إلى ٣٠ ألف كيلومتر، ويتزامن هذا مع تطوير ورفع كفاءة ١٠ آلاف كيلومتر من شبكة الطرق الحالية، وفى الوقت نفسه، يجرى إنشاء ٣٤ محورًا جديدًا على النيل ليرتفع الإجمالى إلى ٧٢ كوبرى ومحورًا على النيل، مع إنشاء ألف كوبرى علوى ونفق، ليصل الإجمالى إلى ٢٥٠٠ كوبرى علوى ونفق على الشبكة.

عوف: الصعيد له نصيب الأسد.. وربط سيناء بالوادى هو العبور الثاني



محمد الصادق عوف

أما فى مجال السكك الحديدية فاستهدفت الدولة نقل ٢ مليون راكب يوميًا، بدلا من مليون راكب حاليًا، و١٣ مليون طن بضائع سنويًا بدلا من ٤,٥ مليون طن، ولذلك أنشئت شبكة مصر للقطارات السريعة بإجمالى أطوال حوالى ألفى كيلومتر، مع تحديث الشبكة الحالية، بتطوير نظم الإشارات على ٤ خطوط رئيسية بإجمالى ألف و٩٠٠ كيلومتر، وتطوير أسطول الوحدات المتحركة عبر توريد ٢٦٠ جرارًا جديدًا، مع إعادة تأهيل ١٧٢ جرارًا، وتوريد ألف و٣٠٠ عربة جديدة، وتوريد ٦ قطارات كاملة، وتصنيع ألف و٢١٥ عربة بضائع، بالإضافة إلى تطوير المحطات والمزلقانات وتجديدات السكة.

مردود وطني

يقول الدكتور **محمد الصادق عوف** أستاذ هندسة الطرق ومدير مركز الاستشارات الهندسية بجامعة حلوان، إن "التطوير كان نظرة شاملة لإنشاء الجمهورية الجديدة، فتزامنت مع شبكة الطرق خطوط المترو الجديدة والقطار الكهربائى السريع، وهذه الوسائل وسائل نقل جماعى أخضر تعتمد على الكهرباء بدلا من السولار الذى يسبب التلوث"، مبينًا أن "الخط الثالث للمترو بطول ٤١ كيلومترا، ينقل من الشرق مدينة السلام إلى الغرب سواء جامعة القاهرة أو إلى محور روض الفرج فى الشمال الغربي"، لافتا إلى "إفادته فى تسهيل نقل المواطنين من محطة عدلى منصور فى السلام ووصولهم إلى العاصمة الإدارية الجديدة عبر القطار الكهربائي".

وأشار "عوف" إلى أن "من أهم الإنجازات القطار الكهربائى السريع الرابط بين مدينتى العين السخنة والعلمين ومرسى مطروح، وسرعته ٢٥٠ كيلومترا فى الساعة ويتوقف فى المحطات الرئيسية فقط، وتوجد أيضا على نفس الخط قطارات إقليمية تتوقف فى كل المحطات بسرعة ١٦٠ كيلومترا فى الساعة، وسيكون على نفس الخط قطار بضائع يسير بسرعة ١٢٠ كيلومترا فى الساعة".

وتابع أستاذ هندسة الطرق: "أهلنا فى الصعيد كان لهم نصيب الأسد من الاهتمام حيث يتم إنشاء قطار يبدأ من أكتوبر حتى أسوان وأبو سمبل، يمر بجميع المراكز، بسرعة ٢٥٠ كيلومترا فى الساعة يستغرق ٤ ساعات فقط، بدلا من ١٢ ساعة، وتوجد على هذا الخط قطارات للمحطات الرئيسية وأخرى تتوقف فى المراكز.

ووصف "عوف" مشروع ربط سيناء بمحافظات الدلتا والصعيد بـ"العبور الثاني" بعد "العبور الأول عام ١٩٧٣"، مبينًا أنه جرى ربطها بمجموعة من الكبارى والأنفاق كانت أهم الإنجازات فى الفترة الأخيرة، وعملت على تسهيل حركة النقل


عبد الله أبو خضرة

أبو خضرة: كانت متهالكة واليوم ثالث أكبر شبكة نقل على مستوى العالم



ومرور الناس من وإلى سيناء ما يساهم فى زرع سيناء بالبشر وتعميرها، وهذا من المحددات المهمة للأمن القومي المصري، كما لفت إلى تطوير نفق الشهيد أحمد حمدى بالإضافة إلى نفقين فى قطاع بورسعيد، ونفقين آخرين فى الإسماعيلية، ونفق خامس فى السويس أحمد حمدى ٢، بالإضافة إلى الكبارى العامة ككوبرى السلام، فأصبحت المسافة بين سيناء والقناة لا تتعدى ١٥ دقيقة.

النقل الأخضر

حققت الدولة بخطتها الطموح نقلة نوعية فى مشروعات النقل الأخضر بتنفيذ مشروعات وسائل نقل جماعى متطورة بدلا من التى تعتمد على الديزل، فتعاونت مع شركات متخصصة فى إنتاج أتوبيسات نقل جماعى صديقة للبيئة تعمل بالكهرباء أو بالغاز الطبيعي، ودشنت مشروع الأتوبيس الترددى "BRT" على الطريق الدائرى بطول ١١٠ كيلومترات، ومشروع القطار الكهربائى الخفيف "LRT" والذى يخدم مناطق "السلام - العاشر من رمضان - العاصمة الإدارية" بطول يصل إلى ١٠٣ كيلومترات.

ولأول مرة تطلق الدولة مشروع المونوريل الذى ينقسم إلى خطين رئيسيين مونوريل شرق النيل "محطة الاستاد بمدينة نصر - العاصمة الإدارية"، ومونوريل غرب النيل "محطة وادى النيل بالمهندسين - ٦ أكتوبر" بإجمالى طول نحو ١٠٠ كيلومتر، كما توسعت فى مترو الأنفاق بمشروع استكمال تنفيذ الخط الثالث "عدلى منصور - إمبابة - جامعة القاهرة" بطول ٤١,٢ كيلومتر، ومشروع إنشاء الخط الرابع "٦ أكتوبر - القاهرة الجديدة" بطول ٤٢ كيلومترا، ومشروع إنشاء الخط السادس "الخصوص- المعادى الجديدة" بطول ٣٥ كيلومترا.

وفى أعلى الشمال، طورت الدولة مترو الإسكندرية "أبو قير - محطة مصر"، بالإضافة إلى مشروع تطوير وإعادة تأهيل ترام الرمل بطول ١٤ كيلومترا، وشبكة مصر للقطارات الكهربية السريعة بطول ألفى كيلومتر وتشمل ٣ خطوط، الأول "السخنة - مطروح - الفيوم" بطول ٦٦٠ كيلومترا، والثانى "٦ أكتوبر - الفيوم / بنى سويف - الأقصر - أسوان - أبو سمبل" بطول ألف و١٠٠ كيلومتر، والثالث "قنا - الغردقة - سفاجا" بطول ٢٢٥ كيلومترا.

وعلق **الدكتور عبد الله أبو خضرة** أستاذ الطرق والنقل بجامعة بنى سويف، على حجم هذا التطوير قائلا إن منظومة النقل داخل مصر كانت متهالكة بشكل كبير ومعدل التطوير والإنشاء قليل جدا، منوها إلى أنه لا توجد تنمية دون نقل فهما وجهان لعملة واحدة فالنقل أحد أهم ركائز التنمية المستدامة، والدولة سابقت لاسترجاع ما تحتاجه من تطوير لمنظومة النقل ليس من أجل التطوير فقط بل لتحويل الدولة المصرية إلى أكبر مركز لوجستى عالمي.

وشدد على أن "العالم يحتاج إلى هذا أكثر من مصر نفسها، لأن موقع مصر الفريد والمتميز جعلها على مدى التاريخ مركز ثقل فى حركة التجارة العالمية فكان لا بد من تعظيم الاستفادة منه، والدولة عملت على مستويين شبكة طرق داخلية وشبكة طرق خارجية".

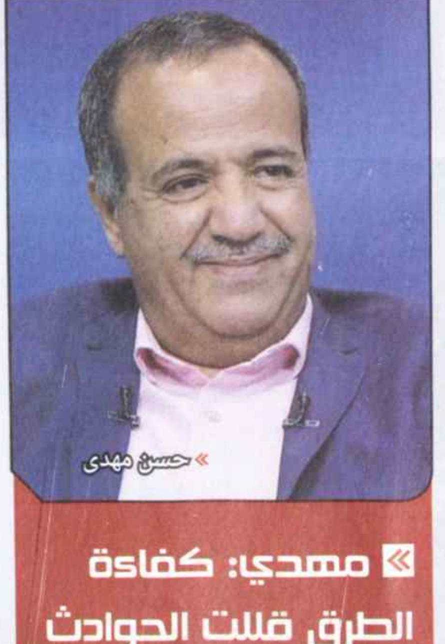
وتابع أبو خضرة: "بلغ حجم الإنفاق فى منظومة النقل ١,١ تريليون جنيه، منها ٥٣٠ مليار جنيه لتطوير منظومة الطرق، وحوالى ١٢٩ مليار جنيه لتطوير الموانئ البحرية، وحوالى ٢٢٥



مليار جنيه لتطوير السكك الحديدية التى تعمل بالديزل، و١,١ تريليون جنيه للنقل الأخضر"، لافتا إلى أن مصر من أوائل الدول فى إدخال النقل الأخضر، وخير مثال الترومای عام ١٨٦٩، والترولى باص، مردفا: "هذه البدائل التى كادت تنقرض إذ وصل الطلب على النقل بالطرق ٩٧٪ و٢٪ سكك حديدية و١٪ نقل نهري، فكان لا بد من استرجاع أدوار بدائل النقل الأخرى وتخفيف الضغط على الطرق لأنها تتهالك بشكل سريع جدا، إضافة إلى أن نسب الحوادث كانت عالية جدا، وأصبحت شبكة مصر القومية للطرق اليوم ثالث أكبر شبكة نقل على مستوى العالم".

■ مركز تجارة عالمي

وفى خضم ما سبق ذكره من إنجازات، لم تغفل الدولة الموانئ المهمة جدا للمناطق الصناعية فاستهدفت امتلاك موانئ ذكية على أعلى مستوى تكفى احتياجات المشغلين العالميين



» حسن مهدى

» مهدي: كفاءة الطرق قللت الحوادث بنسبة 45 %

من أجل تحويل مصر إلى مركز للتجارة العالمية واللوجيستيات، فعملت على خلق محاور نقل ولوجيستيات تربط بين الموانئ البحرية والموانئ الجافة والمراكز اللوجيستية مثل محور "السخنة - الإسكندرية"، وتستهدف الدولة تنفيذ أرصفة جديدة بأطوال ٣٥ كيلومترا، ليصل إجمالى أطوال الأرصفة إلى حوالى ٧٣ كيلومترا تستوعب ٣٧٠ مليون طن، و٢٢ مليون حاوية مكافئة.

وبجانب تطوير الأرصفة الحالية للموانئ وممراتها الملاحية، تسارع الدولة لإنشاء ٩ موانئ جافة و٨ مراكز لوجستية تستوعب ما يزيد عن ٥ ملايين حاوية مكافئة سنويًا، بالإضافة إلى تطوير ٧ موانئ برية على الحدود مع ليبيا والسودان، إضافة إلى تطهير وتطوير وتكريك ٣ آلاف و٢١٥ كيلومترا من الطرق الملاحية وإنشاء عدد من الموانئ النهرية الحديثة لتعظيم دور النقل النهرى فى نقل البضائع.

إلى هنا، **أكد الدكتور عبد الله أبو خضرة** أستاذ الطرق والنقل بجامعة بنى سويف، أن شبكة الطرق التى دشنها الرئيس عبد الفتاح السيسى غيرت شكل الحياة فى مصر، منوها إلى تكامل بدائل النقل والطرق أحدها السطحى بما يشمل الطرق والسكك الحديدية والموانئ الجافة، والنقل البحرى يشمل النهرى والبحري، وأيضا يوجد النقل الجوي.

ورأى "أبو خضرة" أن ما تم فى السنوات العشر الماضية يكافئ ٣٠٪ مما جرى فى تاريخ الدولة المصرية، مضيفا: "الفلسفة الجديدة التى أدخلتها مصر فى الطرق منذ ٢٠١٤ هى عمل طريق خرسانى لتحمل أحمال أعلى ومعدل تكرار الحمل أكثر، فيعطينى عمرا افتراضيا أكبر للطريق، وهذا كانت نتيجة رفع درجة السلامة والأمان على الطرق بشكل مباشر بالإضافة لعمل تقاطعات حرة فى مستويين ولم يعد التقاطع سطحيّا ما رفع درجة السلامة والأمان بدرجة أكبر إضافة إلى دخول مصر فى مشروع "الأى تى إس" نظام النقل الذكى لتعظيم الاستفادة من الطرق والتحكم الكامل أثناء الحركة مما زاد بدرجة أكبر فى مستوى سلامة النقل".

■ الترتيب العالمى

سباق الزمن الذى خاضته مصر فى السنوات الأخيرة مكنها من القفز إلى المركز ١٨ فى مؤشر جودة الطرق العالمى لعام ٢٠٢٤ حتى تجاوزت ترتيب الولايات المتحدة الأمريكية، ويوضح **الدكتور حسن مهدى أستاذ هندسة الطرق** بجامعة عين شمس، أن مؤشر جودة الطرق هو مؤشر عالمى يعكس حجم مشروعات البنية الأساسية التى تمت فى قطاع الطرق ويبين فى الوقت نفسه تكاملية هذه الشبكة وعلاقتها بما هو موجود فى باقى دول العالم.

واستكمل "مهدي": "يعتمد المؤشر على عدة معايير منها حجم شبكة البنية الأساسية والطرق التى تم إنشاؤها ورفع كفاءتها وتطويرها.

كل المحاور التى تم إنشاؤها ورفع كفاءتها تبلغ أطوالها ٧٥٠٠ كيلومتر طرق جديدة بما عليها من كبار وأنفاق، شهدت أعلى معايير الجودة والأمان المروري، والمواصفات العالمية، علاوة على ٨ آلاف كيلو متر من الشبكة القائمة تم رفع كفاءتها وتطويرها".

وواصل: "وفقا لبيانات الجهاز المركزى للإحصاء فإنه بعد التطويرات التى شهدتها الطرق، نسبة الحوادث قلت بما يتراوح بين ٢٥ إلى ٤٥ ٪ فرفع كفاءة الطرق وإنشاؤها وفقا للمعايير المتعارف عليها دوليا وتوفير معايير الأمان المرورى يقلل من الحوادث على هذه المحاور".

وأضاف "مهدي" أن وصول مصر للمرتبة ١٨ من ١١٨ خلال ١٠ سنوات يدل على اهتمام الدولة بقطاع البنية الأساسية لعمل مشروعات تنمية مستدامة، متابعا: بدون تطوير البنية الأساسية وعلى رأسها الطرق لن تكون هناك مجتمعات عمرانية جديدة ولا استصلاح زراعى أو مناطق صناعية أو استغلال للمناجم والمحاجر والموارد الطبيعية أو ربط لمفاصل الدولة شرقا وغربا وجنوبا وشمالا.

وبيّن "مهدي" أن "النقل لا يقتصر على قطاع الطرق، إذ توجد وسائط أخرى كالنقل السككى والبحرى والنهرى وداخل المدن، والتى حققت الدولة نجاحا فى كل منها".

30 يونيو وضعت منظومة التعليم العالى الم

حظى التعليم العالى والبحث العلمى فى مصر باهتمام ودعم من القيادة السياسية عقب 30 يونيو، وتحقق خلال سنوات قليلة تطوير كمى وكيفى غير مسبوق فى منظومة تدويل التعليم الجامعى بمصر.

وفى هذا الإطار، أكد الدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالى والبحث العلمي، أن الدولة المصرية أولت اهتماماً كبيراً بإنشاء فروع لجامعات دولية جديدة فى إطار رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة، وتنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية تم جذب الجامعات الدولية المرموقة عالمياً ذات التصنيف الدولى المتميز، لإنشاء فروع لها بالعاصمة الإدارية الجديدة، مضيفاً أن ملف تدويل التعليم يعد أحد الملفات الهامة التى أكدت عليها الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالى والبحث العلمي، والتى تم إطلاقها فى مارس الماضي.

عبد المؤن قدر



وأوضح عاشور أن الهدف من إنشاء فروع للجامعات الأجنبية فى مصر هو تطوير نوعية التعليم مع الاستفادة من الخبرات الأجنبية، وتبادل العلوم والمعرفة، وتقليل فرص اغتراب أبنائنا الطلاب فى الخارج، خاصة مع منحهم فرصة الحصول على تعليم أجنبي، والحصول أيضاً على شهادات دولية من الجامعة الأم، وكذلك المساهمة فى جذب الطلاب الوافدين من الدول المحيطة للاستفادة من توافر فرص للتعليم الأجنبى من خلال هذه الفروع بجمهورية مصر العربية.

وأشار الوزير إلى أن العالم يشهد حاليًا تحولا كبيرًا فى نظام التعليم العالي، حتى أصبحت ثقافة التدويل والتحول من الإقليمية إلى العالمية ضرورة ملحة، مما تطلب تغييرا وتطويرًا فى فلسفة التعليم العالى وتوجهاته وإستراتيجياته، لذا أصبح التدويل واحدًا من أهداف خطة تطوير منظومة التعليم العالى فى مصر، والتوسع فى إنشاء فروع للجامعات الأجنبية بمصر؛ من أجل المنافسة العالمية.

ولفت الوزير إلى أن الوزارة حققت إنجازات متنوعة فى مجال تدويل التعليم خلال السنوات العشر الماضية، حيث تم دعم خطة استكمال تشييد أفرع لجامعات دولية بالعاصمة الإدارية الجديدة؛ والتى أصبحت بدورها طفرة فى عالم الذكاء الاصطناعى والتطور التكنولوجي، بالإضافة لتلقى الوزارة بالفعل الموافقة من مجلس الوزراء على قانون تنظيم العمل بالفروع الدولية بالجامعات، إذ ساعد صدور القانون الدارسين فى الحصول على شهادة الجامعة الأم فى بلدها الأصلي، كما أتاح كذلك التوسع فى إنشاء فروع لجامعات أجنبية مرموقة بالعاصمة الإدارية الجديدة، والمعتمدة وفقاً لقانون ١٦٢ لسنة ٢٠١٨ والصادر بشأنها قرارات جمهورية.

وأوضح أن الوزارة حققت إنجازًا فى مجال تدويل التعليم، حيث تم إنشاء العديد من فروع الجامعات الأجنبية بمصر، وجاءت على النحو التالي:

- مؤسسة الجامعات الكندية فى مصر، والتى تستضيف فرع جامعة جزيرة الأمير إدوارد، وفرع جامعة رايرسون، والصادر بحقها قرار جمهورى رقم ٩ لسنة ٢٠١٩.
- مؤسسة جامعات المعرفة الدولية التى تستضيف فرع جامعة كوفنترى البريطانية والصادر بحقها القرار الجمهورى رقم ٤٢٣ لسنة ٢٠١٩، بالإضافة لإنشاء فرع جامعة نوفا البرتغالية، والصادر بحقها القرار الجمهورى ٢٣٠ لسنة ٢٠٢٢.
- مؤسسة جلوبال التى تستضيف فرع جامعة هيرتفوردشاير البريطانية، والصادر بحقها القرار الجمهورى ٥٦١ لسنة ٢٠١٩.
- مؤسسة "الجامعات الأوروبية فى مصر" والتى تستضيف فرعاً لكل جامعة من جامعتى (لندن، وسط لانكشاير)، والصادر بحقهما القرار الجمهورى رقم ٨٦ لسنة ٢٠٢١.

ولفت الوزير إلى أن عددا من مؤسسات التعليم الأكاديمى تستفيد من الخبرات الأجنبية، مثل الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا، الجامعة الأهلية الفرنسية، فرع جامعة إسلسكا، الجامعة الألمانية الدولية، فرع جامعة بيروت العربية.

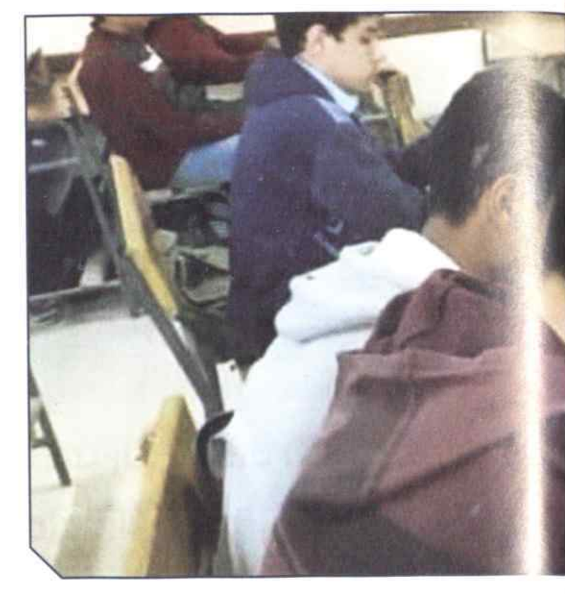
وأكد د. أيمن عاشور أن أفرع الجامعات الأجنبية بمصر تتميز بتوافر العديد من البرامج الدراسية المتميزة، والتى تواكب التغيرات العلمية والتكنولوجية، وتفتح آفاق سوق العمل أمام الخريجين.

من جانب آخر أكد وزير التعليم العالى أن منظومة المستشفيات الجامعية شهدت خلال عهد الرئيس السيسى العديد من الإنجازات المتميزة، مشيرًا إلى أن المستشفيات الجامعية تقدم خدمات طبية مُتميزة وتعتبر مراكز للتعليم الطبى والبحث العلمي، إضافة إلى أنها تلعب دورًا مهمًا فى توفير الرعاية الصحية لجميع المواطنين.

وأوضح الوزير أن الوزارة تعمل على تحديث أداء المستشفيات الجامعية من خلال برامج تعليمية وتدريبية وتقديم خدمات علاجية حديثة، فضلا عن التركيز على التخصصات البينية (المتداخلة) والتحول الرقمي، مشيرا إلى ارتفاع ميزانية المستشفيات الجامعية من ١٠ مليارات جنيه خلال عام ٢٠١٤ إلى ٢٨ مليارا فى عام ٢٠٢٤، مؤكدًا على أن جمهورية مصر العربية يتوافر بها ١٢٥ مستشفى جامعيًا، توفر ٣٣ ألف سرير تقدم خدمات طبية متنوعة، موضحًا أنه جار إنشاء ٣٣ مستشفى جامعيا جديدا، منوها إلى أن المستشفيات الجامعية شاركت بفعالية فى تنفيذ عدة مبادرات للرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية ومنها "التشخيص عن بُعد" ومبادرة القضاء على قوائم الانتظار ومبادرات الأورام.

من جانبه، أكد الدكتور عادل عبدالغفار المستشار الإعلامى والمتحدث الرسمى لوزارة التعليم العالى أن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى تعمل على تشجيع إقامة شراكات واتفاقيات تعاون مع كبرى الجامعات الأجنبية ذات التصنيف الدولى المتقدم،

...صرى على خارطة المنافسة العالمية



فعلى سبيل المثال شهد وزير التعليم العالى توقيع عدة اتفاقيات دولية مع جامعات مرموقة، منها: جامعة هيروشيما اليابانية، وجامعة أريزونا، وجامعة ساوث كارولينا الأمريكيتان، وذلك فى إطار دعم العلاقة بين الجامعات المصرية والأجنبية؛ بهدف تبادل الخبرات العلمية والأكاديمية.

وأوضح المتحدث الرسمي، أن الوزارة نجحت خلال السنوات العشر الماضية فى تفعيل عمل فروع الجامعات المصرية بالخارج، فعادت الدراسة لفرع جامعة القاهرة بالخرطوم، وجار حاليًا استكمال أعمال الإنشاء لفرعى جامعة الإسكندرية بجوبا جنوب السودان، وفرع الجامعة فى أنجامينا بدولة تشاد، وافتتاح مركز معلومات المعهد المتحد للعلوم النووية بروسيا بمقر أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا كأول مركز فى إفريقيا والوطن العربي.

وأكد المتحدث الرسمى لوزارة التعليم العالى والبحث العلمي، أن الوزارة تهتم بملف تدويل التعليم الجامعي، عن طريق التوسع فى إنشاء فروع للجامعات الأجنبية المرموقة بمصر، مشيرا إلى سعى مصر للاستفادة من خبرات الدول الصديقة فى مجال التعليم العالي؛ لزيادة تنافسية الخريجين اعتمادا على المعارف الحديثة ونظم التعليم المعاصرة، إضافة إلى تسابق الجامعات الحكومية والخاصة والأهلية فى عقد شراكات مع جامعات دولية مرموقة، وسوف يؤثر ذلك إيجابيا على الارتقاء بأداء الجامعات المصرية خلال السنوات القادمة.

وأكد متحدث التعليم العالى ارتفاع إجمالى عدد الجامعات فى مصر إلى ٩٦ جامعة، وتضم ٣٫٣ مليون طالب بدلا من ٢٫٤ مليون طالب فى عام ٢٠١٤. لافتا إلى أن الدولة أولت اهتمامًا خاصًا بدعم البحث العلمي، وعملت على تهيئة بيئة محفزة وداعمة للتميز والابتكار فى البحث العلمي، وإنتاج المعرفة ونقل وتوطين التكنولوجيا للإسهام فى التنمية الاقتصادية والمجتمعية، ونتج عن هذا النمو الكمى الكبير، تطور واضح فى جودة التعليم العالى والبحث العلمي، مما يعطى حافزًا قويًا للاستمرار فى خطط التنمية، لتفى بالاحتياجات المستقبلية.

وشدد المتحدث الرسمى لوزارة التعليم العالى والبحث العلمي، على أن الجامعات المصرية حققت تقدمًا جديدًا فى نتائج هذا العام، مؤكدًا اهتمام وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتنفيذ تكليفات القيادة السياسية بالارتقاء بترتيب الجامعات المصرية والمؤسسات البحثية فى التصنيفات الدولية، وتطبيق مبدأ المرجعية الدولية الذى يعد من أهم أهداف الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالى والبحث العلمي.

وأضاف متحدث التعليم العالى والبحث العلمى أن وزير التعليم العالى والبحث العلمى اوضح أثناء إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالى والبحث العلمى فى مارس ٢٠٢٢، أنه من المتوقع أن يصل عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات فى عام ٢٠٣٢ إلى ٥٫٦ مليون طالب، بزيادة ٢٫٢ مليون طالب عن العدد الحالي، وهو ما يستوجب التوسع فى إنشاء الجامعات لاستيعاب تلك الزيادة؛ وقد أشار الوزير إلى أنه بحلول عام ٢٠٥٢ سيصل الاحتياج إلى ٨٣ جامعة خاصة وأهلية، بجانب أن التركيز سوف يكون على جامعات الجيل الرابع وهو ما تعمل عليه وزارة التعليم العالى وفق استراتيجيتها.

من جانب آخر، كشفت دراسة لوزارة التعليم العالي ،أنه وفقا لأحدث الإحصاءات الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمي، فقد تطورت أعداد الجامعات والكليات والبرامج المقدمة فيها بشكل غير مسبوق عما كانت عليه فى عام ٢٠١٤؛ حيث ارتفع عدد الجامعات الأهلية والخاصة من ١٩ جامعة إلى ٤٧، بالإضافة إلى إنشاء ٨ أفرع لجامعات أجنبية، و١٠ جامعات تكنولوجية، مما نتج عنه ارتفاع أعداد الكليات إلى ٤٧٣ كلية حكومية، و٢٣٧ كلية خاصة، و٩٩ كلية أهلية، و٤٣ كلية فى الجامعات التكنولوجية، و١٧٦ معهدًا عاليًا، بعدما كانت تقتصر الجامعات فى ٢٠١٤ على ٢٨ جامعة حكومية تضم ٣٩٢ كلية، و٢٦ جامعة خاصة وأهلية تضم ١٤١ كلية، بالإضافة إلى ١٦٤ معهدا عاليا.

يضاف إلى ذلك استحداث ٢٧١ برنامجًا جديدًا يتوافق مع احتياجات سوق العمل، لترتفع أعداد البرامج الجامعية بالكليات الحكومية إلى ٣٨٩ برنامجًا، بعد أن كانت ١١٨ برنامجًا فى العام الدراسى ٢٠١٤/٢٠١٥. وأدت هذه الإجراءات إلى ارتفاع معدلات استيعاب الطلاب بالجامعات والمعاهد الحكومية بنسبة بلغت ٣٦٪، إذ ارتفعت قدرة مؤسسات التعليم الجامعى لتستوعب ٣٫٤ مليون طالب فى ٢٠٢٤ بزيادة تقترب من المليون طالب عن قدرتها فى ٢٠١٤، وكذلك زيادة أعداد الطلاب الوافدين من ٣٢ ألف طالب عام ٢٠١٤ إلى ٢٧ ألف طالب عام ٢٠٢٢، مما يساهم فى تحقيق عوائد تقدر بـ ٦٥ مليون دولار نتيجة جذب الطلاب الأجانب للدراسة فى الجامعات المصرية، ليبلغ بذلك العدد الإجمالى للطلاب الوافدين المقيدين بالجامعات المصرية ٧٣ ألف طالب وطالبة فى جميع مراحل الدراسة الجامعية.

ولم يقتصر الأمر على الجامعات الحكومية والخاصة والأهلية، حيث شمل التطور افتتاح جامعات أهلية دولية تقدم تعليمًا جامعيًا بأعلى المعايير الدولية، فقد بدأت مصر فى زيادة الجامعات الأهلية الدولية بداية من عام ٢٠٢٠ لتضيف كلا من: جامعة الملك سلمان الدولية، وجامعة العلمين الدولية، وجامعة الجلالة، وجامعة المنصورة الجديدة، وجامعة مصر المعلوماتية التى أنشئت وفقا للقرار الجمهورى ٣٢٩ لسنة ٢٠٢١، بعدما كانت آخر جامعة أهلية أنشئت فى مصر هى الجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكترونى فى عام ٢٠٠٨.

امتد التطور فى التعليم العالى ليشمل افتتاح ثلاث جامعات تكنولوجية بدأت الدراسة بها منذ عام ٢٠١٩ وهي: (جامعة القاهرة الجديدة التكنولوجية، جامعة الدلتا التكنولوجية، جامعة بنى سويف التكنولوجية)، بالإضافة إلى جامعة "برج العرب التكنولوجية" التى بدأت الدراسة فيها العام الجارى بالإضافة إلى ٦ جامعات تكنولوجية بدأت فى استقبال الطلاب هذا العام. وتستهدف هذه الجامعات فى الأساس خريجى المدارس الثانوية الفنية؛ بهدف إعداد كوادر تتوافر لديهم القدرة على الاستمرار فى التعلم، والتحول المرن بين التخصصات الفرعية، بالإضافة إلى إمكانية الالتحاق بسوق العمل والعودة إلى الدراسة بعد تلقى التدريب والممارسة العملية المناسبة.

أما بالنسبة لمجالات البحث العلمي والابتكار، فتم تنفيذ مجموعة من المبادرات لدعم ريادة الأعمال، مثل مبادرة مليون مبرمج، ومبادرة تنمية وتطوير بنك التنمية الأفريقي، بالإضافة إلى إنشاء بنك الابتكار المصرى EIB عام ٢٠١٨ كأكبر منصة حكومية لدعم الابتكار، حيث أسس البنك ١٥ حاضنة أعمال، وتعاقد على تنفيذ ٦٣٥ مشروعًا فى مجالات: الطاقة، والصحة، والمياه، والزراعة، والبيئة، والاتصالات، والتطبيقات التكنولوجية الحديثة، والصناعات الاستراتيجية. أيضًا تم إطلاق مجموعة من المبادرات لربط البحث العلمى بالصناعة، مثل: مشروع "بدايتي"، والبرنامج القومى للحاضنات التكنولوجية "انطلاق"، والبرنامج القومى للتحالفات التكنولوجية.

وطرحت الدولة كذلك مجموعة من برامج التعاون مع الدول الأجنبية للاستفادة من التجارب الدولية مع الصين وإسبانيا واليابان وألمانيا وفرنسا، بالإضافة لبرنامج شباب الباحثين لدعم المشروعات البحثية لشباب الباحثين فى جميع المجالات العلمية، وتقديم الدعم الفنى لعمليات البحث العلمى من خلال المجلس الأعلى للمراكز والمعاهد والهيئات البحثية، وإنشاء ٥ مجمعات للإبداع التكنولوجى تضم فروعًا لمعاهد التدريب التابعة لوزارة الاتصالات فى جامعات حكومية، وجار العمل على تنفيذ ٦ مجمعات أخرى.

وفى سياق متصل، كشف تصنيف التايمز للتأثير لأهداف التنمية المستدامة، عن إدراج ٤٦ جامعة مصرية فى نتائج نسخته الأخيرة للعام ٢٠٢٤، بزيادة كبيرة عن العام الماضى ٢٠٢٣ والذى شهد إدراج ٢٨ جامعة مصرية.

ملحمة الدبلوماسية المصرية فـ

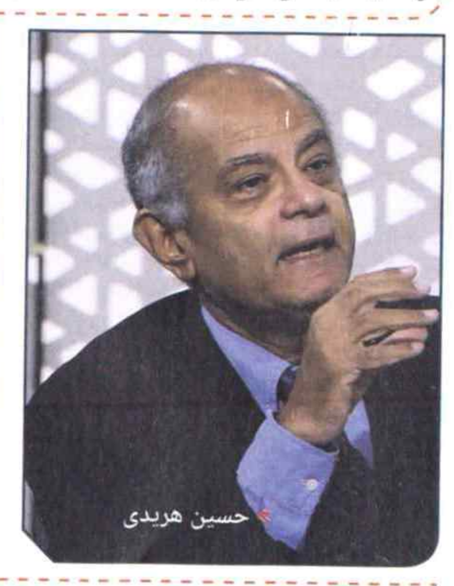


خاضت الدبلوماسية المصرية معركة شرسة فى المحافل الدولية، ولعبت دورًا تاريخيا فى ثورة 30 يونيو 2013، وشكلت غطاءً دبلوماسيا وسياسيا صلبًا للثورة الشعبية ضد جماعة الإخوان الإرهابية.

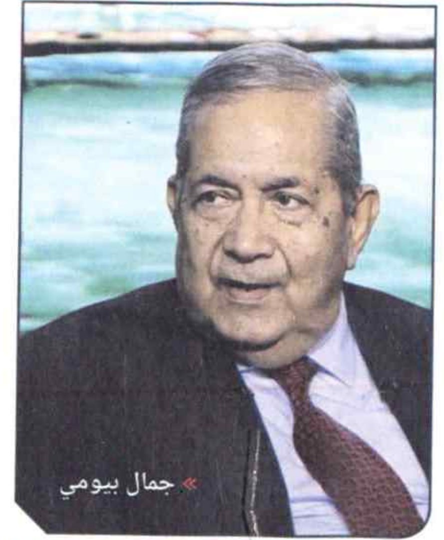
واشتبكت وزارة الخارجية فى تلك المعركة مع جهات ومؤسسات دولية وإقليمية، من أجل توضيح الصورة الحقيقية للثورة، التى تعرضت للتشويه من الجماعة الإرهابية والقوى المتحالفة معها، ووصل الأمر إلى حد محاولة فرض حصار على مصر وعزلها دوليا ومحلياً. واستطاعت كتيبة الدبلوماسية المصرية تصحيح الصورة المشوهة عن ثورة 30 يونيو، وفك حالة الحصار التى فرضت على مصر، بل وتمكنت من استعادة دورها الريادى دوليا وعربيا وفى محيطها الأفريقي، وتولت رئاسة الاتحاد الأفريقى بعد أن كانت عضويتها مجمدة.

صبرى عبد الحفيظ

هريدي: الخارجية خاضت معارك شرسة مع قوى إقليمية ودولية داعمة للجماعة الإرهابية



حسين هريدى



جمال بيومي

بيومي: الدبلوماسية الرئاسية مكنت مصر من استعادة دورها الريادي

قال السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن الدبلوماسية المصرية عريقة، ولديها مدرسة معروفة على مستوى العالم، مشيرا إلى أن معركة الدبلوماسية المصرية فى أثناء وأعقاب ثورة ٣٠ يونيو معركة مشهودة، ودورها تاريخي.

وأوضح أن الدبلوماسية المصرية قامت أولا بدور المدافع عن الثورة واستطاعت خوض معارك شرسة ضد جماعة الإخوان والقوى الإقليمية والدولية المساندة لها فى كافة المحافل الدولية، ولاسيما الجمعية العامة للأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبى ودول آسيا، وخاصة اليابان الصين وروسيا والهند، واستطاعت تصحيح الصورة المغلوطة عن ثورة ٣٠ يونيو، مضيفا أن الدبلوماسية تحولت فى المرحلة التالية من الدفاع إلى مرحلة المبادرة.

وكشف أن مرحلة المبادرة جاءت من خلال تفعيل مشاركة مصر فى المنتديات والمحافل الدولية واستعادة دورها الريادي، سواء على المستوى الدولى فى الأمم المتحدة ومؤسساتها، أو الدول الآسيوية والأفريقية، وبالطبع الدول العربية، مشيرا إلى أنه فى هذه المرحلة لعبت الدبلوماسية الرئاسية دورا كبيرا فى تعزيز دور مصر الدولي، وهى الاتصالات والزيارات التى قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسى للدول الأخرى على مستوى العالم، وكافة المؤسسات الدولية، لأن اللقاءات الرئاسية تمثل قوة دافعة للدبلوماسية التى تقوم بها وزارة الخارجية، ويعتبر الرئيس عبد الفتاح السيسى من أنشط الرؤساء الذين يقومون بنشاطات كبيرة، حيث قام بجولات مكوكية لمختلف دول العالم فى أوروبا وأمريكا وآسيا والدول العربية والأفريقية، وهو ما مكن مصر من استعادة دورها الريادى على المستويين الدولى والإقليمى فى فترة وجيزة بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

وقال السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن ثورة ٣٠ يونيو ثورة فارقة فى تاريخ مصر، وكان لها تداعيات مهمة على مصر على المستويين الإقليمى والدولي، موضحا أن مصر استطاعت استعادة دورها فى المنطقة وعلى المستوى الدولي،

ـــى 30 يونيو



حمدي: الدبلوماسية المصرية بقيادة الرئيس السيسى حققت إنجازات مهمة فى تأمين المصالح والأهداف الوطنية

بعد أن انهت حكم الإخوان، تلك الجماعة التى سعت وخططت إلى تغيير هوية مصر، ولولا هذه الثورة لتغيرت هوية المنطقة كلها، وليست مصر فقط.

وأوضح أن الدبلوماسية المصرية قامت بدور تاريخى فى تصحيح المفاهيم لدى الجهات والدول الأخرى فيما يخص الثورة، وأنها ثورة شعبية خالصة ساندتها القوات المسلحة، وتمكنت مصر من خوض معارك شرسة مع قوى أخرى إقليمية ودولية كانت تساند جماعة الإخوان الإرهابية، وتدافع عنها فى مواجهة مصر فى كافة المحافل الدولية، ومنها الأمم المتحدة.

ولفت إلى أن الدبلوماسية المصرية حققت ملحمة وطنية كبرى، موضحا أن هناك دولا كانت تناصب مصر العداء علانية وتعمل على عزلها دوليا، وبفضل الجهود الدبلوماسية استطاعت القاهرة تحييد هذه الدول، ووصل الأمر إلى أن هذه الدول طلبت استعادة علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع مصر، ومنها على سبيل المثال تركيا، كما أن الاتحاد الأوروبى جمد مساعداته إلى مصر، واستطاعت الدبلوماسية تصحيح الصورة لدى الاتحاد والدول المنضمة إليه، وهناك الآن علاقات متينة مع كافة دول الاتحاد الأوروبي، بل إن مصر بعد أن جمد الاتحاد الأفريقى عضويتها استطاعت استعادة العضوية، بل وتولت رئاسة الاتحاد ومثلت القارة الأفريقية فى كافة المحافل الدولية، وكانت خلال فترة توليها رئاسة الاتحاد خير معبر عن الدول الأفريقية، وهذا يعتبر نجاحا منقطع النظير للدبلوماسية المصرية.

واعتبر السفير رخا أحمد حسن، مساعد وزير الخارجية السابق، أن ثورة ٣٠ يونيو تعتبر علامة فارقة فى تاريخ مصر والمنطقة العربية، مشيرا إلى أن هناك دولا وقوى فى المنطقة والعالم كانت ترغب فى استمرار جماعة الإخوان فى الحكم، وأن يتم تغيير الهوية الوطنية للدولة وأن تصبح تابعا لدول أخرى، وبعد أن ثار الشعب ضد حكم الجماعة، واسقطها، كانت هناك ردود فعل سلبية ضد مصر على المستويين الدولى والإقليمي، منها على سبيل المثال وقف نشاط مصر فى الاتحاد الأفريقي، ولكن وزارة الخارجية نجحت فى جهودها وتم استصدار قرار بالإجماع من مجلس السلم والأمن الإفريقى بأديس أبابا يوم ١٧ يونيو ٢٠١٤ بعودة مصر إلى الاتحاد الإفريقى واستئناف مشاركتها فى أنشطة الاتحاد، وعادت مصر إلى مقعدها ومارست دورها فى القارة، وترأست الاتحاد، كما ترأست مجلس السلم والأمن الأفريقي، وكان لها ومازال دور فاعل ونشط فى الدفاع عن القضايا الأفريقية.

وأكد حسن أنه لولا الدبلوماسية العريقة ما تمكنت مصر من استعادة دورها الريادى فى المنطقة والعالم، وتوطيد علاقاتها مع مختلف دول العالم ومنها الدول الأوروبية وتطوير التعاون معها على المستويين الاقتصادى والعسكري، وبخاصة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، واسهمت هذه الدول فى إنشاء مشروعات ضخمة فى مصر ومنها فى مجال النقل والصناعات الثقيلة والتعدين والتنقيب عن الغاز والبترول، والطاقة ومنها بناء محطات الكهرباء.

وذكر أن الدبلوماسية خاضت معركة كبرى فى مواجهة الإرهاب إلى جانب القوات المسلحة والشرطة، على المستوى الدولي، مشيرا إلى أنها حققت نتائج إيجابية فى علاقات مصر مع مختلف دول العالم، ومنها اليابان و الصين والهند وروسيا، ودول آسيا، وكان منها دخول هذه الدول فى مشروعات ضخمة فى منطقة محور تنمية قناة السويس أو مشروع محطة الضبعة النووية بالتعاون مع روسيا.

وقالت النائبة الدكتورة نيفين حمدي، عضو لجنة الشئون الافريقية بمجلس النواب، إن ثورة ٣٠ يونيو حافظت على وحدة مصر ومهدت الطريق لاستقرار المجتمع فى شتى المجالات وكان لها دورها فى استعادة مصر لدورها الريادى والمحورى تجاه جميع القضايا الإقليمية والدولية، وتحقيق الإنجازات والمشروعات القومية الكبرى غير المسبوقة فى تاريخ مصر.

وأضافت فى تصريح رسمي، أن ثورة ٣٠ يونيو ساهمت فى استعادة دور وثقل مصر الإقليمى والدولى وخاصة الدور المصرى فى القارة الأفريقية، كما أن الدبلوماسية المصرية التى يقودها الرئيس السيسى بكل كفاءة واقتدار حققت إنجازات مهمة فى تأمين المصالح والأهداف الوطنية، مشيرة الى أن هذه الثورة العظيمة وضعت مصر على طريق الجمهورية الجديدة وستظل محفورة فى وجدان وقلوب المصريين.

وأكدت ان الرئيس عبد الفتاح السيسى هو منقذ الدولة المصرية ومؤسس مصر الحديثة، خاصة فى ظل الإنجازات التى تمت على أرض الواقع، وأسهمت بشكل كبير فى النهوض والحفاظ على قواعد الدولة، بعد أن تعرضت للمؤامرات التى أحبطتها ثورة ٣٠ يونيو، لافتة الى أن ثورة ٣٠ يونيو أدت للسعى لتحقيق حلم الجمهورية الجديدة التى تقوم على بناء الإنسان وبناء المؤسسات وفق منظومة قيمية تحث على تحقيق التنمية المستدامة.

وقالت: علينا جميعا أن نتذكر فى تلك الذكرى العظيمة، كم كانت ثورة الـ٣٠ من يونيو بمثابة مفترق طرق فى عمر بلادنا الغالية، فقد استطاع الشعب المصرى العظيم أن يثور فى وجه قوى الشر والظلام وأصحاب الشرور والخراب، وإنقاذ الدولة المصرية من على حافة الهاوية، فقد مر على الدولة المصرية عام يساوى فى أحداثه ١٠٠ عام، فلم نلبث نخرج من أزمة حتى ندخل فى الأخرى، إذ أننا لم نر سوى أجندات خاصة وخارجية يتم تنفيذها داخليا من جانب أشخاص لا شأن لهم سوى بتكفير الرأى الآخر وإباحة الدماء و إقصاء لوجهات النظر المغايرة بكل همجية ووحشية، مُستهدفين تفتيت اللحمة الوطنية للمجتمع والأسرة المصرية.

وتابعت عضو لجنة الشئون الافريقية بمجلس النواب قائلة: " بفضل الله ثم إرادة المصريين وقواتنا المسلحة وقياداتها الوطنية وعلى رأسهم الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع آنذاك، تمكنا جميعا من عبور تلك المرحلة المظلمة، وها نحن بفضل الله ثم سواعد أبناء الأمة نحتفل بالذكرى الحادية عشرة لثورتنا المجيدة ونحن على أبواب الجمهورية الجديدة، موجهة تحية إعزاز وتقدير للرئيس عبدالفتاح السيسى ورجال القوات المسلحة البواسل والشرطة المصرية والشعب المصرى العظيم بمناسبة هذه الذكرى الوطنية العظيمة والفارقة فى تاريخ الجمهورية الجديدة.

حين خرج الشعب المصرى على حكم «الإخوان»..

بالأدلة الدامغة.. تخابر «مرسى» والجماعة لحساب دول أجنبية وأجهزة معادية

لا يمكن اختزال أسباب اندلاع ثورة "30 يونيو" فى خروج ملايين المواطنين إلى الشوارع للتنديد بارتفاع الأسعار أو اختفاء بعض السلع وسوء الخدمات، لأن هناك ما هو أسمى وأعظم من كل ذلك وهو الحفاظ على الوطن وترابه وهويته من أى مخاطر تتهدده. وما حدث خلال فترة حكم جماعة الإخوان الإرهابية فى حق هذا البلد يفوق الوصف والخيال، فليس من المتصور أن تصل خيانة الوطن إلى حد أن يقوم رئيس جمهورية - أى رئيس جمهورية - بإفشاء أسرار قواته المسلحة وتسريب تقارير ومستندات تمس الأمن القومى للبلاد إلى جهات خارجية.. ولكن الراحل محمد مرسى فعل هذا بكل أريحية.. الصدمة كبيرة.. والمصاب جلل.. ولكن أمام أشخاص يتاجرون بكتاب الله وسنة رسوله، ويقتلون الأبرياء سعيًا للحكم فعلينا أن نتوقع أى شيء.

مسعد جلال

الجماعة ورئيسها، كانت تعتقد أن الفرصة سنحت لهم بحكم البلاد لأكثر من ٥٠٠ عام، كما أعلنوا ذلك صراحة، وتناسوا أو تغافلوا أن هناك شعبًا على استعداد لأن يضحى بروحه وماله وعرضه فى سبيل الحفاظ على تراب هذا البلد.. هذا الشعب الذى هبّ فى وجه الجماعة ورئيسها ليقول "لا لحكم المرشد"، فى ثورة شهد بها العالم إلا مَن فى قلبه مرض أو غل أو حقد.

الخيانة تجاوزت كل الحدود

خيانة "مرسي" وجماعته لم تقتصر على لقاءات مشبوهة عقدت مع سفراء أو منظمات تسعى للنيل من استقرار وأمن هذا البلد، ولم تقتصر عل تسريب معلومة إلى دولة معادية، ولكنها تجاوزت كل هذا بكثير، وحسب وصف النائب العام السابق الشهيد هشام بركات فإن "مرسي" و٧ آخرين من تنظيم الجماعة ارتكبوا "أكبر قضية خيانة وجاسوسية فى تاريخ البلاد"، ولأن تاريخ الجماعة ملطخ بالدماء منذ نشأتها فى العام ١٩٢٨، فقد دفع "بركات" حياته ثمنا لكشفه أبعاد هذه الخيانة.. وارتكبت الجماعة فى حقه أبشع عملية اغتيال.

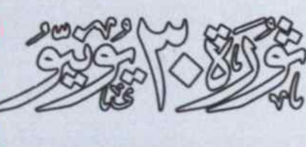
نظرًا لأن الحكم هو "عنوان الحقيقة"، فقد آثرنا أن نعرض بشيء من التفصيل حيثيات القضية رقم ١٠١٥٤ جنايات ثان أكتوبر لسنة ٢٠١٤، المقيدة برقم ٣٦٩٠ كلى جنوب الجيزة، لسنة ٢٠١٤، والتى أيدت محكمة النقض، برئاسة المستشار حمدى أبو الخير نائب رئيس المحكمة، حكمًا نهائيًا وباتًا بالإعدام شنقًا بحق ثلاثة من المتهمين من عناصر جماعة الإخوان الإرهابية، وتأييد عقوبة السجن المؤبد بحق الرئيس الراحل محمد مرسي.

والمقضى بإعدامهم فى هذه القضية هم:

١- المتهم محمد كيلانى مضيف جوى بشركة مصر للطيران، والذى وجهت له النيابة عدة اتهامات أبرزها التخابر مع دولة أجنبية بقصد الإضرار بمركز البلاد الحربى والسياسى والدبلوماسى والاقتصادى وبمصالحها القومية، مقابل تلقيه مليون دولار من دولة قطر.

٢- أحمد عفيفي، منتج أفلام وثائقية.. والمتهم بحيازة التقارير والوثائق الصادرة من أجهزة المخابرات العامة والحربية والقوات المسلحة وقطاع الأمن الوطنى وهيئة الرقابة الإدارية، والتى تتضمن معلومات وبيانات تتعلق بالقوات المسلحة، وأماكن تمركزها وسياسات الدولة الداخلية والخارجية وقيامه بتسليمها إلى إحدى الدول العربية، وقد وجّهت له تهمة إخفاء أوراق ووثائق يعلم أنها تتعلق بأمن الدولة والمصالح القومية، وأنه طلب نقودا (٥٠ ألف دولار) بقصد ارتكاب عمل ضار بمصلحة قومية.

ووجهت النيابة للمتهم أحمد عفيفي، أيضا تهمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها والاعتداء على الحرية



مفاجآت مذهلة فى أوراق القضية رقم «10154».. أكبر عملية تجسس فى تاريخ البلاد

أفشى أسرار الدولة المصرية وسرّب تقارير تخص الأمن القومى المصرى



كشفت أوراق القضية، أن المتهميْن أحمد عبد العاطى مدير مكتب رئيس الجمهورية الأسبق، وأمين الصيرفى السكرتير الشخصى لـ"مرسي"، توليا تنفيذ تلك التوجيهات فى سرية تامة، مستغلين أنهما من كبار موظفى مؤسسة الرئاسة على نحو يترتب عليه عدم خضوعهما لأعمال التفتيش الدقيقة التى تجري؛ منعًا لحدوث أى اختراق أمنى أو تسريب لأوراق من داخل الرئاسة.

وفى سبيل تسهيل المهمة منح "مرسي" مدير مكتبه أحمد عبد العاطى صلاحيات غير قانونية وتخالف الأعراف المعمول بها بمؤسسة الرئاسة؛ بجعله المنوط بتلقى التقارير الواردة إلى مؤسسة الرئاسة من أجهزة الدولة السيادية، مثل المخابرات العامة والمخابرات الحربية ووزارات: الدفاع، والداخلية، والخارجية، والرقابة الإدارية، وعرضها على رئيس الجمهورية.

تسريب أسرار القوات المسلحة إلى الخارج

فى تأكيد على أن النية كانت مبيتة لدى الجماعة على ارتكاب مثل هذه الجرائم، أظهرت تحريات هيئة الأمن القومى بشأن التخابر مع إحدى الدول، أن "جماعة الإخوان قامت بتعيين العديد من عناصر التنظيم الدولى للجماعة وكوادره داخل مؤسسة الرئاسة، حيث قاموا بإفشاء العديد من المعلومات عبر وسائل العلانية(وسائل الإعلام المختلفة) وتسريب أخرى لبعض الجهات والدول الأجنبية والتنظيمات الإرهابية، وأن الوثائق والمستندات المضبوطة تتسم بدرجة من السرية العالية.. وتتضمن تقارير فائقة الأهمية عن القوات المسلحة وأعدادها وتسليحها وأماكن تمركزها وخططها لحماية أمن البلاد، وهى الوثائق التى كان يفترض برئيس الجمهورية أن يكون هو المطلع الوحيد على محتوياتها داخل مؤسسة الرئاسة".

كما أظهر تقرير هيئة الأمن القومى فى قضية تخابر "مرسي" لصالح إحدى الدول العربية، أن "جهاز الكمبيوتر المحمول ووحدات التخزين المضبوطة مع (المتهم الرابع) أحمد على عبده عفيفي، تحتوى على صور ونسخ ضوئية طبق الأصل لتقارير ومستندات وخطابات سرية مرسلة من الجهات الحكومية والأمنية والسيادية بالدولة (المخابرات العامة، القوات المسلحة، قطاع الأمن الوطني، هيئة الرقابة الإدارية وإدارة المخابرات الحربية وجهات أخرى بالدولة) إلى محمد مرسى بصفته رئيس الجمهورية آنذاك وبعض العاملين بمؤسسة الرئاسة.

وأشار تقرير هيئة الأمن القومي، إلى أنه "ثبت من الفحص أن تلك المستندات يحظر تداولها أو الإطلاع عليها لغير المختصين، وتحفظ بأماكن سرية مؤمّنة لتعلقها جميعًا بأمن ومصالح البلاد، ونظرًا لأن ما تحويه من معلومات من شأنها الإضرار بالأمن القومى المصرى حال تسريبها أو إطلاع غير المختصين عليها، فضلًا عن تأثيرها السلبى على موقف مصر السياسى والاقتصادى والعلاقات الدبلوماسية مع العديد من الدول الأجنبية، وكذا ما يرتبه ذلك من إضرار بأمن الجهات والهيئات السيادية والأمنية المصرية، كما أن محتوى تلك المستندات من معلومات هو سر من أسرار الدفاع عن البلاد".

مخططات محبوكة لتدمير الدولة

التحقيقات كشفت أيضا أنه "من بين الوثائق المهربة التى عُثر عليها بحوزة المتهمين، ما صدر عن المخابرات العامة من مذكرات وتقارير موجهة إلى رئيس الجمهورية الأسبق محمد مرسي، لاعتماد الموازنة العامة للمخابرات العامة عن الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .. وكذا الأحداث الداخلية والخارجية يوم ٥ ديسمبر ٢٠١٢ (فى أعقاب الإعلان الدستورى المكمل، الذى أصدره "مرسي" ومنحه صلاحيات مطلقة) وأخرى صادرة أيضًا عن المخابرات العامة المصرية وموجهة إلى أحمد عبد العاطى بصفته مدير مكتب رئيس الجمهورية، بشأن ردود الفعل الدولية والحقوقية حول الإعلان الدستورى المكمل، وبشأن موقف مصر من المصالحة الفلسطينية، إلى جانب طلب السفارة الصومالية زيادة عدد المنح الدراسية للطلبة الصوماليين، وكذا تقرير حول ندوة عُقدت بالخرطوم عن الأثر الإيجابى لسد النهضة الإثيوبى على مصر والسودان، ومذكرة عن تطورات الموقف الخارجي، وأخرى عن ردود الأفعال الأوروبية إزاء الأوضاع السياسية بمصر، واجتماعات جبهة الإنقاذ الوطنى وطلب من الدكتور محمد البرادعى بإبلاغ مؤسسة الرئاسة عن إجراءات الخروج من أزمة الإعلان الدستوري، وتقرير بشأن أهم الأحداث الخارجية والداخلية، وتقرير يتضمن إيجابيات وسلبيات زيارة خالد مشعل رئيس المكتب السياسى لحركة حماس إلى مصر".

تقرير هيئة الأمن القومى بشأن فحص المستندات والأوراق المضبوطة مع المتهمين، كشف إلى أى مدى كان "مرسي" وجماعته يخططون لتدمير الدولة المصرية وليس تفتيتها فقط، حيث أشار التقرير إلى أن المستندات المضبوطة مع المتهمين تضمنت "معلومات عن دراسات للقوات المسلحة المصرية، وعناصر القوة بها وكيفية استغلالها لمواجهة خطط التطوير الإسرائيلية للقوات البرية والجوية"، إضافة إلى مستند يتضمن "جدول تشكيل القوات المسلحة، وأبرز الأسلحة والمعدات وأنواع وعدد وأماكن تمركز القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي"، إلى جانب دراسة حول "الهيكل التنظيمى لوزارة الإنتاج الحربى والمصانع الحربية وإنتاجها وتخصصاتها

الشخصية للمواطنين والحقوق العامة والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.

٣- أحمد إسماعيل ثابت إسماعيل معيد بإحدى الجامعات الخاصة.. والمتهم بالتخابر مع دولة أجنبية بقصد الإضرار بمركز البلاد الحربى والسياسى والدبلوماسى والاقتصادى وبمصالحها القومية، مقابل تلقيه مليون دولار من إحدى الدول.

نسخ واختلاس أوراق تمس الأمن القومى

بتصفح أوراق القضية رقم ١٠١٥٤ جنايات ثان أكتوبر لسنة ٢٠١٤، المعروفة إعلاميًا بقضية التخابر مع دولة عربية، يصيبك الذهول من كثرة التهم والجرائم التى ارتكبها الراحل محمد مرسي، ومعاونيه فى حق الشعب والدولة المصرية.

وبحسب ما توصلت إليه تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، فقد أصدر "مرسي" تعليمات وتوجيهات إلى معاونيه بنسخ واختلاس المستندات الصادرة من الوزارات وأجهزة الدولة السيادية، والمتعلقة بالأمن القومى والقوات المسلحة المصرية وعتادها العسكرى وتسليحها وأسرار الدفاع، بقصد تسريبها لدول أجنبية بعينها، وجهات وأجهزة مخابرات دولية، بناءً على تعليمات من قيادة تنظيم الإخوان".



وسبل تطويرها"، ومستند يتضمن "أماكن وحجم القوات متعددة الجنسيات بالمنطقة (ج) بشمال سيناء"، وآخر للمعابر الفلسطينية الإسرائيلية والمصرية ومواقعها والمسافات بينها، وكذا مذكرات وتقارير للمخابرات الحربية والاستطلاع تتضمن "مقترحات استعادة الأمن وتحقيق التنمية بسيناء"، ومعلومات عن شبكة الاتصالات العسكرية وأخرى عن التواجد الأمنى والعسكرى الأمريكى بالمنطقة العربية، والتوازن العسكرى الإسرائيلي، وعناصر التأمين على الحدود الإسرائيلية وقدرات وإمكانيات الجيش الإسرائيلي.

تقارير بخط اليد عن تحركات رئيس المخابرات

أوراق القضية كشفت أيضا، أنه من بين المستندات التى عُثر عليها بحوزة المتهمين، "تقرير من رئيس قطاع الأمن الوطنى موجه إلى أحمد عبد العاطى بصفته مدير مكتب رئيس الجمهورية الاسبق حول الحالة الأمنية عن يوم ٤ ديسمبر ٢٠١٢" ، ومستندات من رئيس هيئة الرقابة الإدارية - آنذاك - موجهة إلى محمد مرسى بصفته رئيسًا للجمهورية، بشأن تحريات عن بعض العاملين السابقين بمؤسسة الرئاسة، وعن كيفية استخدام الطاقة المدعمة فى الاستثمارات الصناعية كثيفة الاستخدام للطاقة، والمخالفات التى شابت أوجه الصرف من صندوق دعم البحوث الزراعية بوزارة الزراعة وشركة "داماك".

وشملت الوثائق التى تم ضبطها مع المتهمين، "تقارير بخط اليد أولها بتاريخ ٢ مارس ٢٠١٣ عن تفصيلات لقاء محمد مرسى مع رئيس المخابرات العامة بحضور عصام الحداد مساعد رئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية والتعاون الدولي، وأحمد عبد العاطى مدير مكتب رئيس الجمهورية.. والثانى بتاريخ ٩ مارس ٢٠١٣ عن اجتماع رئيس المخابرات العامة مع نائب رئيس المخابرات السعودي، ولقاء أحد أمراء دولة الإمارات العربية المتحدة بحضور عصام الحداد، ومستند آخر محرر بخط يد محمد فتحى رفاعة الطهطاوى للعرض على رئيس الجمهورية - حينها- بتاريخ ١١ فبراير ٢٠١٣ بشأن تقدير موقف العلاقات مع دولة إيران، وفتح علاقات معها والحصول على دعم مالى منها، وكيفية مجابهة تداعيات ذلك على أجهزة الدولة والحركات السلفية والمستوى العربى والدولي.

تضمنت الوثائق والمستندات أيضا تقريرًا عن حسابات مكتب رئيس الجمهورية بالبنوك، ومذكرة صادرة عن إدارة العلاقات الخارجية برئاسة الجمهورية حول اتصالات وزير الخارجية ونظيره الأمريكي، وعن استخدام النظام السورى للأسلحة الكيماوية.. وطلب الأخير(وزير الخارجية الأمريكى من نظيره المصري) مساعدة المعارضة السورية بشتى الوسائل.. ومن بين الوثائق المضبوطة أيضًا تقرير عن "التوجه المقترح إزاء العلاقات المصرية - الإيرانية"، وتقرير من المخابرات الفلسطينية حول أعداد وتأهيل شبكة الأنفاق والاتصالات الأرضية الخاصة بكتائب "القسام".

الإضرار بالسلم والنظام العام للدولة المصرية..

أوراق القضية، كشفت أيضًا أنه بـ"فحص جهاز الكمبيوتر المحمول ووحدات التخزين التى عُثر عليها بحوزة المتهمة كريمة الصيرفى ابنة المتهم أمين الصيرفي، تبين أنها تحتوى ملفات تنظيمية خاصة بجماعة الإخوان، ودور التنظيم الدولى وارتباطه بعدد من المنظمات الدولية خارج البلاد، وطريقة العمل للأخوات داخل التنظيم الذى تنضم له المتهمة، وعدد من مقاطع الفيديو والصور لمظاهرات تلك الجماعة ولقاءات التنظيم الإخوانى خارج البلاد تفصيليا".

وبفحص الهاتف المحمول الخاص بالمتهم أمين الصيرفي، تبين أنه "يحتوى على اتصالات ورسائل بريدية بينه وعناصر من الإخوان المسلمين العاملين برئاسة الجمهورية، ومنهم عبد المجيد مشالي وأحمد عبد العاطى وعصام الحداد وأسعد شيخة ومحى حامد وحسين القزاز عضو التنظيم الدولي، ومنظمة "الإفسو" بتركيا إحدى واجهات التنظيم الدولى للإخوان، كما تبين قيام المتهمة كريمة الصيرفى بـ"استخدام ذلك الهاتف ووجود اتصالات ورسائل بريدية بينها والمتهم الرابع أحمد على عبده عفيفى يتبادلان فيها الحديث عن تسليم ثلاث وحدات تخزين بيانات (فلاش ميمورى).

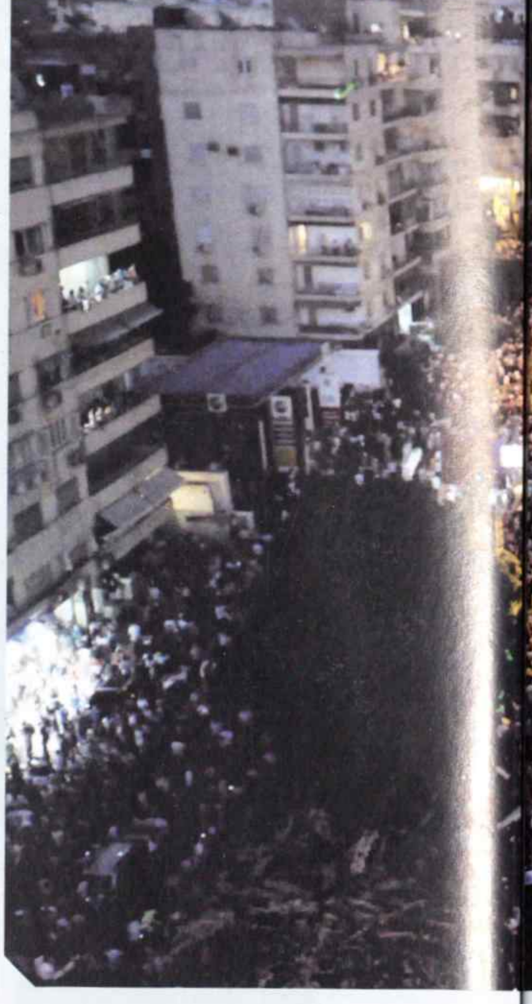
وبفحص الهاتف المحمول للمتهم الرابع، تبين "وجود اتصالات ورسائل بريدية بينه والمتهم العاشر علاء عمر سبلان معد البرامج بقناة الجزيرة، حال تواجد الأخير بمقر قناة الجزيرة بدولة قطر، وتدور حول طلب سبلان إرسال وحدة تخزين بيانات (فلاش ميموري) وملفات وإرسال المتبقى من الأوراق".

تحريات هيئة الأمن القومي، التى تضمنتها أدلة تجسس "مرسي" ومعاونيه على مؤسسات الدولة المصرية، قالت: فى أعقاب تولى المتهم الأول محمد مرسى العياط رئاسة جمهورية مصر العربية، قام بتعيين عناصر من التنظيم الدولى لجماعة الإخوان بمؤسسة الرئاسة، والذين قاموا بإفشاء العديد من المعلومات عبر وسائل العلانية وتسريب أخرى لبعض الجهات والدول الأجنبية والتنظيمات الإرهابية وحركة "حماس"، مما ترتب عليه الإضرار بالأمن والسلم والنظام العام وبمركز مصر السياسى وعلاقاتها السياسية مع بعض الدول الأجنبية، وكان ذلك بغرض تنفيذ مخططات الجماعة الإرهابية بإثارة الرأى العام وإشاعة الفوضى بالبلاد وتكدير الأمن والسلم العام، بغية الاستمرار فى السيطرة على مقاليد الحكم بالبلاد".

نسخ المستندات والمعلومات الخاصة بالرئاسة

تحريات الأمن القومى أشارت إلى "اضطلاع عناصر التنظيم الإخوانى برئاسة الجمهورية بتنفيذ تكليفات قياداتهم بنسخ المستندات والمعلومات الخاصة بمؤسسة الرئاسة.. وفى ذلك الإطار تم رصد توجيهات محمد مرسى إبان رئاسته للبلاد، بتسريب المعلومات والتقارير الخاصة برئاسة الجمهورية والواردة إليه من وزارة الدفاع وأجهزة المخابرات العامة والحربية والرقابة الإدارية وقطاع الأمن الوطنى ومؤسسات الدولة".





وذكرت التحريات أنه تنفيذًا لتلك التوجيهات قام المتهمان أحمد عبد العاطي وأمين الصيرفى بنسخ تلك المستندات واختلاسها، قبل وإبان أحداث يونيو ٢٠١٣ ، تمهيدا لتسريبها بقصد الإضرار بالأمن القومى وأمن الجهات والهيئات الأمنية والسيادية، فضلا عن التأثير على موقف مصر السياسى والاقتصادى والعسكري، وأنه فى غضون يونيو ٢٠١٣ قام أمين الصيرفى بإخفاء تلك المستندات بمسكنه، وتسليمها لنجلته كريمة، والتى أخفتها بقصد تسريبها حين صدور تكليفات لها من قيادات التنظيم الدولى الإخواني، وذلك بغرض الإضرار بالأمن القومى المصرى استكمالا لمخططات التنظيم الإخواني" .

وأكدت تحريات الأمن القومي، أن "المتهم علاء عمر سبلان عضو التنظيم الدولى للإخوان، يعمل بقناة الجزيرة القطرية والتى تعمل لمصلحة الأجهزة الأمنية القطرية، كما يعمل بها عناصر أجنبية لصالح المخابرات القطرية والتى قامت حينها بتكليف "سبلان" بالتواصل مع المتهمين أحمد على عفيفى وخالد حمدى رضوان ومحمد عادل كيلانى وأحمد إسماعيل ثابت، بغية الحصول على المستندات المذكورة من المتهمة كريمة الصيرفي، وتكليفه للمذكورين باستلامها".

وأوضحت تحريات الأمن القومي، أن المتهم الرابع

» كيف تم تعيين كوادر التنظيم الدولى للجماعة داخل مؤسسة الرئاسة ؟

أحمد على عفيفى تواصل مع المتهمة التاسعة أسماء الخطيب، التى حصلت على المستندات من المتهمة الثامنة كريمة الصيرفي، وسلمتها إلى "عفيفي" ليقوم وبقية المتهمين بإعداد نسخ ضوئية منها وتسليمها إلى المتهم علاء "سبلان".. وبناء على توجيهات التنظيم الدولى للإخوان، وبرعاية دولة عربية، سلم "سبلان" نسختين من هذه المستندات إلى قناة الجزيرة، لإفشاء ما بها من أسرار، إضرارا بالأمن القومي.. وقد سلم النسخة الأولى عبر شبكة الإنترنت والثانية سلمها محملة على وسيط تخزين(فلاش ميموري) خلال شهر فبراير ٢٠١٣.

■ مليون دولار مقابل تسليم الأصول

أكدت التحريات أن "علاء سبلان تقاضى مبلغ خمسين ألف دولار أمريكى كدفعة مقدمة، مقابل تسليم تلك النسخة على أن يتسلم والمتهمون من الرابع إلى السابع والتاسعة مبلغ مليون دولار مقابل تسليم أصول تلك المستندات".. وبحسب تحريات الأمن

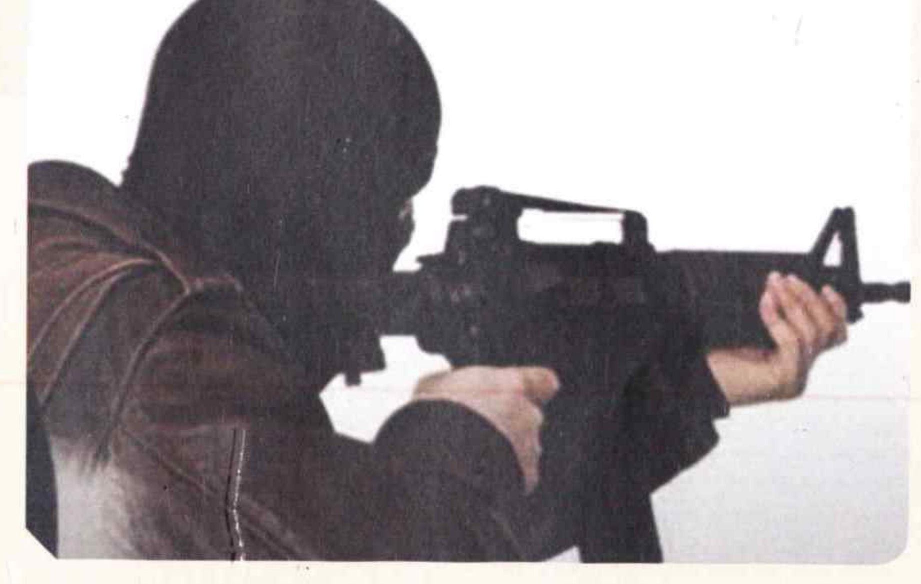
مليون دولار مقابل تسريب مستندات تتعلق بالأجهزة السيادية للدولة المصرية

القومى فقد "أصدر "سبلان" تكليفاته إلى المتهم أحمد على عفيفى بالاتفاق مع المتهمين محمد عادل كيلانى وأحمد إسماعيل ثابت على نقل تلك الأصول وتسليمها لأحد العناصر الاستخباراتية القطرية بمطار الدوحة، كما حول إليهم مقابل ذلك مبلغ عشرة آلاف دولار على شركة "ويسترن يونيون" استلمها المتهم خالد حمدى رضوان".

وذكرت التحريات أنه "تم الاتفاق على أن يقوم المتهم محمد عادل كيلانى باستغلال عمله كمضيف جوى بشركة مصر للطيران، ونقل أصول تلك المستندات والوثائق إلى دولة قطر"، فيما شددت التحريات على أن "تلك المستندات هى سر من أسرار الدفاع، وإطلاع وحصول المتهمين عليها وإخفاؤها يؤثر على الأمن القومى والمصالح العليا للبلاد، وإفشاؤها يضر بأمن وكيان الأجهزة السيادية والأمنية وموقف مصر السياسى والاقتصادى والعلاقات الدبلوماسية مع العديد من الدول الأجنبية".

جماعة الإخوان.. منظمة دموية تكره الشعب المصرى

من الخطأ السياسى أن ننسى تاريخ جماعة الإخـوان الإرهـابـيـة، وهـى الجماعة التى أسقطها الملايين الغاضبة من المصريين فى ثورة شعبية عارمة، بعد مرور عام على صعود هذه الجماعة إلى سدة الحكم فى مصر، وكان سقوطها بالدم، لأنها بالدم قامت، ورغم استشهاد مئات من الشباب المصرى فى مواجهات جرت أمام مقرات الجماعة الدموية، عادت نغمة "التسامح والنسيان" من جانب البعض، بهدف طىّ صفحة الماضى، والحقيقة أن ماضى الجماعة ملوث بالقتل والخيانة والكراهية للشعب المصرى، والسبب يكمن فى المرشد الأول، المجرم "حسن البنا" الذى زرع فى قلوب أعضاء "عصابته الدموية " معنى خطيراً، هو أن هذه العصابة وحدهـا تمثل الإسـلام، ووحدهـا "جماعة المسلمين"، وبالتالى يحق لها تقويم السلوك، وقتل كل من ينحرف عن الطريق الذى ترسمه الجماعة، وهـذا الشعور بالتميز والاستعلاء على عباد الله، رسخه - البنا- فى "كتائب أنصار الله" و"التنظيم الخاص" و"الجوالة " وكلها تجمعات إجرامية، قتلت ونهبت وأحرقت وخربت فى مصر، بدعوى "تطبيق شرع الله"..



» خالد اسماعيل

يتحدث المؤرخون دائما عن الفراغ الذى أوجده "كمال أتاتورك" التركى العلمانى الذى أنهى "الخلافة العثمانية" فى مارس ١٩٢٤، والخوف الذى سيطر على تجمعات رجال الدين فى مصر والبلدان الإسلامية، بسبب زوال هذه الرابطة التى ربطت بلاد المسلمين وجمعتهم تحت رايتها، والحقيقة أن مصر، دفعت ثمن هذه "الخلافة " التى ليست من الإسلام فى شىء، منذ سقوط دولة المماليك، واستيلاء "العثمانيين" على أرض الكنانة، وكان الثمن الفادح هو "سرقة" عرق الفلاحين المصريين، وسرقة "المبدعين" فى سبعين حرفة وصناعة، وهى سرقة نادرة فى التاريخ، حيث حملت سفينة سلطانية عثمانية، كل الفنانين والحرفيين و"الصنايعية" المهرة، من القاهرة إلى "أسطنبول" "ليبنوا ويعمروا ويبدعوا فى أرض الخليفة"، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل وصل إلى حد سرقة الخزف والخشب والمنابر من المساجد، ونقلها إلى عاصمة الخلافة، وبمرور السنوات، انتهى دور " الأزهر الشريف" وأصاب شيوخه الجهل والتخلف، وتحول إلى تجمع لشيوخ يحفظون الشروح والمتون القديمة، وأغلق باب الاجتهاد، وجاء الفرنسيون، وجاء الإنجليز، والسلطان العثمانى يواصل نهب خيرات المصريين، وكانت فكرة "الجامعة الإسلامية" التى دعا بها "جمال الدين الأفغانى" وتبناها تلميذ من تلاميذه "الشيخ رشيد رضا" السلفى، الذى كان "نواة" تجمعت حولها

كيف أنشأ حسن البنّا عصابته المسلحة وكيف سقطت ؟

طائفة السلفيين المنادين بالعودة إلى "عصر الصحابة" والعودة ـ عموما"ـ إلى أى زمن، هى عملية غيرمقبولة، لأن اللحظة التى تمضى لا يمكن أن تعود، والرسول صلوات الله وسلامه عليه، لم يكن "خليفة " ولكنه كان نبيا ورسولا، ولكن فريق "الحفظة الماضويين" قرروا أن ازدهار الأمة الإسلامية، لن يكون إلا بالخلافة، واستحضار الماضى للعيش فيه، بدلا عن محاولة فهم الحاضر والتعامل مع الظرف الراهن، وكان الناس فى حالة انقسام بين سلفيتين، سلفية " الصوفية" وسلفية "الوهابية "والوهابية لها قصة معروفة فى التاريخ، منذ عصر"محمدعلى" الذى اقتحم عليهم عاصمتهم "الدرعية " وقضى عليهم، ولكن الفكرة وصلت إلى مصر ووجدت فى جيوش الماضويين من يعمل على إحيائها من جديد، وكان هناك "الملك فؤاد" الذى تمنى أن يكون "خليفة المسلمين" حتى يسيطر على الأقطار العربية والإسلامية، كما كان عليه الحال فى عصر السلطان العثمانى "خليفة المسلمين" ولكن هذه الرغبة لدى فؤاد وجدت مقاومة من جانب رموز التيار الليبرالى، وعلى رأسهم الشيخ "على عبدالرازق" صاحب كتاب " الإسلام وأصول الحكم" الذى صدر فى عشرينيات القرن الماضى، وتضمن أفكارا مهمة منها أن الخلافة ليست نظاما إسلاميا، وأن الإسلام لم يفرض صيغة للحكم، بل وضع مبادئ عامة، مثل مبدأ الشورى، والرحمة ومراعاة القواعد الدينية فى سياسة الرعية، وكان "فؤاد" قد استولى على "الأزهر الشريف" بموجب نصوص فى دستور ١٩٢٣ ،لأنه كان "طاغية " وكان يعرف أهمية "الدين" و"القوة المسلحة" فى توطيد أركان الحكم، فأصبح هو القائد الأعلى للجيش، والمتحكم فى الجامع الأزهر وما يتبعه من معاهد فى المديريات.

■ جماعة الإخوان

كان المناخ العام فى مصر، فى عشرينيات القرن الماضى، هو مناخ الصراع والقلق، بعد أن انتزع المصريون "الاستقلال الصورى" عن بريطانيا، وحصل "السلطان فؤاد" على لقب "ملك مصر" بموجب "دستور١٩٢٣" وكان " الماضويون" و"الحداثيون" يتصارعون فى الشوارع والمقاهى، وعلى صفحات الصحف، وفى هذا المناخ، ظهر "الشيخ حسن البنا" وهو مدرس ابتدائى، يحمل شهادة من مدرسة دار العلوم، وقرر أن يمضى فى طريق تأسيس "جماعة " تعمل على حفظ الأخلاق، وتطبق مبادئ الإسلام، بعد أن ظهرت "جمعية الشبان المسلمين" التى كان من رموزها "الشيخ عبدالعزيز جاويش، ومحب الدين الخطيب ومحمد تيمور وعبدالحميد سعيد والشيخ محمد خضرحسين" والميزة التى تميزت بها "جمعية الشبان المسلمين" هى إطلاق الشعارات الإسلامية، والتوجه إلى شريحة المتعلمين والمثقفين، وحسن البنا كان قريبا من هذه الجمعية، وكان هو المراسل المعتمد لمجلة "الفتح" التى أسسها "محب الدين الخطيب" أحد قادة "الشبان المسلمين"، وقرر- حسن أحمد عبدالرحمن البنا ـ أن يغامر، وينشئ "جماعة" تكون مثل جمعية الشبان المسلمين، ومثل الطريقة الصوفية، وهذا الحلم الكبير جعله يلتقى ستة رجال يعملون فى معسكرات الجيش البريطانى فى مدينة الإسماعيلية، وهى المدينة البكر، التى مكنته من الحركة والحشد، فهى ليست "القاهرة" المحتلة بكتائب الأحزاب العلمانية والجمعيات والنوادى، وليست "الإسكندرية" المدينة التى تفيض بالجنسيات الأوربية، وفى هذه المدينة الصغيرة، وجد ـ البنا ـ الجماهير المحدودة الوعى التى تنبهر به، وبخطابه المشوق الجذاب المناسب للذين لم يتلقوا سوى المعارف البسيطة، وهذا اللقاء الأول حكى تفاصيله ـ البنا ـ فى كتابه "مذكرات الدعوة والداعية":

"ـ لقد سمعنا ووعينا وتأثرنا، ونحن لا نعرف السبيل العملى للوصول إلى عزة الإسلام وخدمة ورفاهية المسلمين، لقد سئمنا حياة الذل والقيد هذه، وعار علينا أن نرى العرب والمسلمين بلا منزلة ولا كرامة إذ أنهم ليسوا أكثر من أجراء وتابعين للأجانب، ونحن لا نملك شيئا إلا دمنا وأرواحنا، وقليلا من المال".

ويروى ـ حسن البنا ـ فى كتابه، تفاصيل قصة تشكيل "جماعة الإخوان فيقول "إن الرجال الستة الذين التقاهم فى الإسماعيلية، أقسموا له على أن يكونوا جندا لرسالة الإسلام، واتفقوا على اسم هذه الجماعة" نحن إخوة فى خدمة الإسلام ومن ثم فنحن الإخوان المسلمون"، ولكن القصة التى رواها ـ المرشد الأول ـ لم تكن قصة صاغتها قلوب الرجال الستة، ولا صاغتها أفكار "معلم الإبتدائى" بل كانت الفصل الأول فى مسرحية سياسية، اشتركت فى تأليفها أطراف حكومية وملكية وحزبية محلية ودولية، وهذا ما لفت إليه الأنظار ـ دكتور رفعت السعيد ـ فى كتابه المهم "حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين يقول إن "الأهرام" الجريدة التى أسسها الشوام فى مصر، كانت داعمة لجماعة "الإخوان"، فنشرت صورة للمؤسسين وبلغ عددهم اثنى عشر عضوا، وفى فبراير من العام ذاته نشرت خبرا عن افتتاح فرع ـ الجماعة ـ فى شارع القصر العينى بالقاهرة، وقالت الأهرام أيضا:

"إن الإخوان يقدمون للبيئة المصرية معهدا علميا متكاملا، بإنشائهم قسما ليليا للغات الحية وآخر للفنون الجميلة، نذكر منها الموسيقى الشرقية، وفن التمثيل من الناحية الأخلاقية، وأنشأت الجماعة القسم الرياضى، واهتمت بتكوين مكتبة عامرة بالمؤلفات النفيسة"، والواضح من هذه السطور، الكذب الصريح، فلم يثبت على جماعة البنا، حب الفنون، ولا التمسك بعشق الموسيقى، ولا التمثيل، حتى أكذوبة "مسرح الإخوان"، التى تحدث عنه المدلسون، ليثبتوا أن "الجماعة " تهوى الفنون، تكلمت عنه السيدة "فاطمة

«

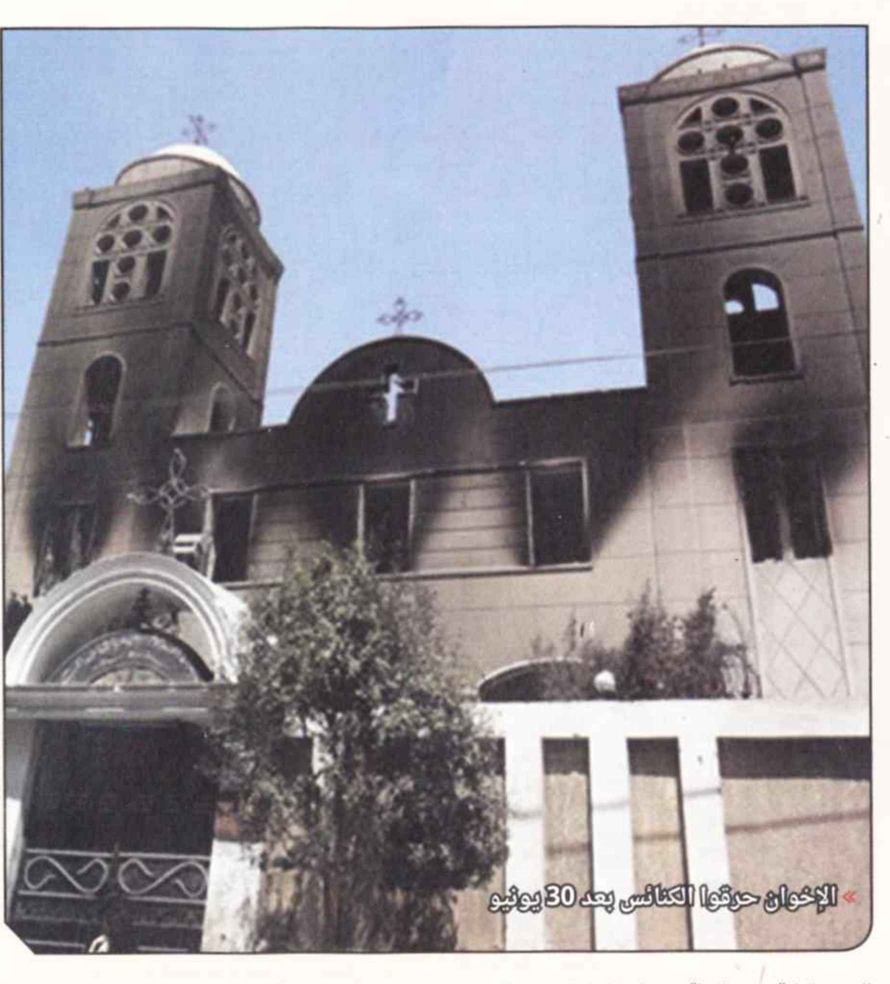
عبدالهادى" رئيسة قسم الأخوات "الجناح النسائى للجماعة " فى مذكراتها، فقالت ما معناه إن المسرح الذى اعتمدته الجماعة كان يقدم مسرحيات مدرسية كالتى تقدمها المدارس فى مناسبات الاحتفال بذكرى الهجرة النبوية، وغيرها، لأهداف تعليمية وإرشادية، وهذا معناه أن "الأكاذيب التمهيدية" التى سبقت انتشار الجماعة وظهورها بالوجه الحقيقى، كانت جزءاً من "التقية " أو التخفى المباح فى حالة الحرب.

الجماعة تحارب الشعب

انتقلت "جماعة الإخوان" من "الإسماعيلية " إلى القاهرة، وانتقل "حسن البنا" من مرحلة الكلام الناعم والطيب عن مجد الإسلام وعزة المسلمين، إلى مرحلة "خلق الكيان" وكل كيان لا بد له من "نظرية" و"منهج عمل" و"صورة مميزة" والنظرية التى اعتمدها "البنا" هى العمل ضد الوطنية المصرية، من خلال شعار براق "القرآن دستورنا، والرسول قائدنا، والموت فى سبيل الله أسمى أمانينا" وترجمة هذا الشعار فى سياقه التاريخى هى أنه لا اعتراف بدستور ١٩٢٣ العلمانى البشرى الكافر، ولا اعتراف بزعامة مصطفى النحاس، والجهاد والقتال لبناء "الخلافة الإسلامية" أرقى أهدافنا، التى نعمل من أجلها، وهناك حوادث ومواقف أثبتت هذا التوجه الإخوانى المعادى للشعب المصرى وأهدافه وأحلامه وأمانيه الوطنية، ومن هذه الحوادث، التنسيق مع الملك فاروق، فى الوقت الذى كان فيه يحارب "حزب الوفد" الشعبى الذى اعتبره الشعب حزب "سعد زغلول" الذى قاد ثورة ١٩١٩، وكثيرة هى المظاهرات التى نظمتها "الجوالة " التابعة للجماعة، وفيها هتف شبابها بحياة الملك الصالح، وكانت "الجوالة " هى الفرقة التى منها انبثقت "كتائب أنصار الله" وهى ذاتها التى خرج منها "النظام الخاص" أو "التنظيم السرى" المسلح للجماعة، وكان "حسن البنا " حاول أن يجعل لجماعته "صورة" تميز أعضاءها عن غيرهم، فكان الواحد منهم يضع "الشال" على كتفيه، ويضع نسخة من المصحف فى جيب مخصوص، ويضع فى إصبعه خاتماً، ولكن هذه الصورة، لم تكن وحدها قادرة على منح عضو "الجماعة" الشعور بالاختلاف، والوصاية على "المسلمين" فجعل ـ الشيخ البنا ـ للجماعة قسماً، يقسمه الأعضاء، ومضمونه أن العضو المنتمى لجماعة "الإخوان" أصبح مسئولا عن "الإسلام" باعتباره عضو "جماعة المسلمين" لا عضو "جماعة من المسلمين" ورسخت محاضرات البنا فى قلوب "إخوانه" الشعوربالتفرد، والعظمة، والانفصال عن "الهموم الوطنية" لأن الجماعة، تسعى لبناء "مملكة الإسلام" واستعادة أمجاد المسلمين فى القرون التى كانت فيها دولة المسلمين تحكم العالم، وتسيطر على قارات آسيا وأفريقيا وأوربا، وهذا الانفصال الشعورى عن "الشعب المصرى" منح "البنا" راحة نفسية، وهو يمارس "اللعب على الحبال"، وهو يستمع كلمات "محمود الجنيدى، عضو مكتب الإرشاد بالجماعة" الذى قال له "إرم بنا حيث شئت، فو الله لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك"، وكان "حسن البنا" مسيطراً على أعضاء جماعته، وقد كتب "حسن العشماوى" فى مجلة "الدعوة" الناطقة بلسان حال "الإخوان" يقول عن فضيلة المرشد الأول "كان كل منا يشعر أنه يقف منه موقف المريد من شيخه، وقد أسلم له القياد ليأخذ بيده إلى الله "..!

المرشد الانتهازى

كان ظهور الإخوان على الساحة السياسية، فرصة لقوى الاستعمار والقصر وأحزاب الأقلية المستفيدة من تعطيل دستور١٩٢٣، للاستفادة من هذه الجماعة،



» الإخوان حرقوا الكنائس بعد 30 يونيو

التى بناها "حسن البنا" وجعل لها فرقة من الشباب، تؤدب الخصوم، وتمنح الأمان لكل من يريد الاستقواء بها، وكان للشيخ خصوم داخل الجماعة نفسها، اتهموه بالفساد المالى والديكتاتورية، فطلب من "شباب الجوالة" الموالين لفضيلته، تأديب هؤلاء الخصوم، وهذا ليس من تراث العمل السياسى أو العمل الحزبى، بل هو سلوك "العصابات الإجرامية" التى تعاقب "المتمردين" بالاعتداء البدنى والإهانة، والقتل لو استلزم الأمر، وكانت "عصابة البنا" أو "جماعة الإخوان" تمارس الانتهازية السياسية، لأن فضيلة المرشد كان "الانتهازى" الأكبر، فهو يقترب من الإنجليز، ويحصل على دعم مالى قدره خمسمائة جنيه "وهو مبلغ كبير بمقاييس ذلك الزمان" من شركة قناة السويس، التى هى إحدى واجهات "المخابرات البريطانية" ولما عاتبه أحد رجاله على ذلك السلوك قال "فضيلة المرشد" مامعناه ، إن القناة قناتنا، والمال مالنا، ومعنى هذا القول إنه لا يرى عيباً فى تقاضى "رشوة" من الاحتلال البريطانى، لأن الاحتلال يريد استخدام "الجماعة" فى أغراض سياسية، تخدم مصالحه، المناقضة بالضرورة للمصالح الوطنية المصرية.

ولما تواصل معه "على ماهر" ـ رجل الملك فاروق ـ بهدف العمل ضد "حزب الوفد" لم يجد فضيلة المرشد، حرجاً فى ذلك، لأنه "انتهازى" ولا ولاء عنده لغير مصلحته الشخصية، ثم "مصلحة الجماعة" التى هى "العزبة الخاصة" التى يتحكم فيها، ويخفى عن أعضائها الأسرارالتى يرى أنها شأن يخصه وحده، ومن المتواتر فى تاريخ "الإخوان" فضيحة أخلاقية، كان البطل فيها "عبدالحكيم عابدين" زوج شقيقة "فضيلة المرشد" وكان متهماً من جانب بعض الأعضاء بالتحرش بزوجات الإخوة، ودخول البيوت فى غياب "الإخوة" وطلب البعض بفصل هذا "الأخ المنحرف" لكن "فضيلة المرشد" رفض هذا الطلب، وواصل ـ عابدين ـ مسيرته داخل الجماعة وكأن شيئا لم يحدث!

ومعروف أن "إسماعيل صدقى" تولى رئاسة الوزارة مرتين فى ظل حكم "فاروق"، وكان الرجل يعادى "الجماهير" ويحتقر الشعب، وكان دموى المزاج والهوى، وكان يعادى "حزب الوفد" ويعادى الطبقات الشعبية، وهذا جعله ينسق مع "مرشد الإخوان" ويعلمه بتفاصيل مفاوضاته مع "بيفن" وزير الخارجية البريطانى، ويطلب منه المشاركة فى إقناع الجماهير بقبول معاهدة "صدقى ـ بيفن" وهى معاهدة كانت مرفوضة من كافة القوى الوطنية، وركب "فضيلة المرشد، سيارة "حكمدار العاصمة" ونزل إلى شوارع القاهرة، مخاطباً المتظاهرين، بهدف إقناعهم بالمعاهدة، وكانت فرقة الجوالة تهتف للطاغية الدموى "صدقى" بالآية الكريمة "واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد" وكان الثمن الذى تقاضاه "المرشد الانتهازى" الحصول على رخصة صحيفة يومية، وحصة من الورق، ومبالغ مالية أخرى من وزارة الشئون الاجتماعية، لصالح مدارس الجماعة.

تنظيم إرهابى

الإرهاب فى معتقدات "جماعة الإخوان" ركن أساسى، لأن الجماعة مشبعة بروح الاستعلاء على الآخرين، حتى لوكانوا يؤمنون بالله ورسله وكتبه، وكانت خطة





"غسل الأدمغة" التى اتبعها "حسن البنا مع الراغبين فى دخول الجماعة، أثمرت، فالشباب فى "الجوالة" كانوا يظنون أنهم يدافعون عن الإسلام، لتكون كلمة الله هى العليا، والشباب فى "كتائب أنصار الله" كانوا يعتدون على كل مخالف لرغبات "فضيلة المرشد" بهدف تقويمه وإعادته إلى حظيرة الإيمان، ولما تأسس "النظام الخاص" أو "الجناح المسلح" للجماعة، كانت مهمته "قتل الخصوم" من الكفار والأغيار وأعداء "الجماعة "، وكان القتل يسمى "جهادا" فى سبيل الله، والعجيب أن كل هذه "التنظيمات العسكرية وشبه العسكرية" أنشأتها "الجماعة" وأشرف على اختيار عناصرها "فضيلة المرشد، بالمخالفة للقانون، الذى أصدره "محمد محمود باشا" رئيس الوزراء فى "٨ مارس ١٩٣٨" وفيه نص يجرم هذه التنظيمات ويمنع الجمعيات من تدريب الأعضاء على الأعمال العسكرية أو شبه العسكرية، لكن "عين القصر والاحتلال" كانت راضية عن هذا "التنظيم الإرهابى" الذى قدم خدماته وتحالف مع كل أعداء الشعب المصرى، بداية من إسماعيل صدقى، والسعديين، والقصر، وانتهاء بالمخابرات البريطانية، فهو تنظيم يقاوم "حزب الوفد" ويشغل الناس بقضايا "الكفر والإيمان" و"الحرام والحلال"، وجاء العام "١٩٤٨" ليكون العام الأسود فى تاريخ "الجماعة الإرهابية" وفيه وقع انقلاب ضد إمام اليمن، وكان "حسن البنا" على تواصل مع قيادة الانقلاب، وهذا الأمر أزعج "الملك فاروق"، وفيه أيضا وقعت حرب فلسطين، التى شاركت فيها فرق المتطوعين من "الجماعة" رغم رفض "النقراشى باشا" - رئيس الوزراء - وتحولت حرب فلسطين إلى فرصة للتمدد العسكرى للجماعة، ولما قبض "البوليس المصرى" على مجموعة من الإخوان، تتدرب على السلاح فى جبل المقطم، بقيادة "سيد فايز" كان التبرير الذى قدمته الجماعة هو الاستعداد لحرب فلسطين، ودارت الدوائر على الباغى، المرشد الأول، بعد أن أصدر أوامره للتنظيم "السرى" بقتل القاضى أحمد الخازندار، ثم قتل "النقراشى باشا" وقصة مقتل - القاضى الخازندار- و"النقراشى" تستحق التوقف أمامها، والحديث عنها بمزيد من التفصيل، فالذى حدث أن المستشار "أحمد الخازندار" أصدر حكما بالسجن على شاب من الجماعة، بعد استهدافه مجموعة من جنود الجيش البريطانى، كانوا يشربون الخمر فى أحد البارات، فقرر - البنا - الانتقام، فقال لرجاله القتلة فى التنظيم السرى "إمتى ربنا يريحنا من الراجل ده؟" وفهم رجال التنظيم الرسالة، ونفذوا أمر "فضيلة المرشد" فى "٢٢مارس ١٩٤٨"، وفى فترة تالية من العام ذاته، ضبطت وزارة الداخلية "سيارة جيب" وعثر فيها على متفجرات وأوراق سرية، تخص عشرات من أعضاء التنظيم السرى المسلح، التابع لجماعة الإخوان، وقتل شباب من الجماعة حكمدار العاصمة "سليم زكى" بقنبلة فى مظاهرة لهم وقعت فى "كلية طب القصر العينى" وكان الحكمدار يقود القوات التى تحاول فض المظاهرة، وكانت المظاهرة احتجاجا من جانب طلبة "الإخوان" على قبول الحكومة المصرية شروط الهدنة مع عصابات الصهاينة فى فلسطين، فصدر قرار النقراشى باشا رئيس الحكومة - بمنع صدور الصحيفة الخاصة بها، وفى الثامن من ديسمبرمن العام ذاته، صدر قرار حل جماعة الإخوان، وتضمنت المذكرة التى كتبها "عبدالرحمن عمار"- وكيل الداخلية - جرائم الجماعة التى ارتكبتها، ومنها: تكوين تشكيلات مسلحة بهدف الإطاحة بالنظام السياسى بالقوة، وحيازة أسلحة ومفرقعات، ونسف فندق الملك جورج بمدينة الإسماعيلية، وإرهاب أصحاب المنشآت التجارية وتهديدهم بهدف الحصول على "تبرعات" و"اشتراكات " لصحيفة الجماعة، وفى ٢٨ ديسمبر قام الطالب الإخوانى "عبدالمجيد أحمد حسن"- كلية الطب البيطرى - بقتل "النقراشى باشا" رئيس الحكومة ووزير الداخلية، برصاصتين، داخل مقر وزارة الداخلية بعد أن تنكر فى زى ضابط بوليس، وشيع أنصار "النقراشى" جثمانه وهتفوا هتافا صريحا "الموت لحسن البنا " ورأى "الملك فاروق" أن يواصل "إبراهيم عبدالهادى" ما بدأه سلفه، فاختاره لرئاسة الحكومة، ودارت ماكينة العنف الرسمى ضد "الجماعة"، فتم اعتقال أربعة آلاف عضو، واستنكر "حسن البنا" حادث اغتيال "النقراشى" فى بيان رسمى نشر بعنوان "ليسوا إخوانا، وليسوا مسلمين"، وكان هذا البيان الدليل الكافى على انتهازية المرشد، فهو من حرض رجاله المدربين على القتل وكالعادة فهم "المجاهدون" رغبة المرشد، وقتلوا "النقراشى" وكان الملك فاروق، مرعوبا من "البنا" بعد ما حدث فى اليمن، وثبوت تورطه فى محاولة الانقلاب على "الإمام" الحاكم فى القطر العربى الشقيق، فقرر التخلص من البنا، وتولى "أبراهيم عبدالهادى" المهمة، وفى ١٢فبراير ١٩٤٩ قتل "حسن البنا" المرشد الأول لجماعة الإخوان، وشارك فى دفنه رجلان، والده والوزير"مكرم عبيد" وعدد من نساء "آل البنا" ولم يتوقف التنظيم السرى عن جرائمه، فقد حاول اغتيال "جمال عبدالناصر" فى أكتوبرمن العام ١٩٥٤، وحوكم عدد من قادة الجماعة، وقضت المحكمة بإعدام ستة من قادتها، وفى العام ١٩٦٥، كشفت أجهزة الأمن عن خطة "سيد قطب" - مفكر الجماعة وفيلسوفها - لإسقاط نظام حكم "عبدالناصر" بالقوة المسلحة، وصدر حكم بإعدامه فى العام ١٩٦٦، وهوصاحب كتاب "معالم فى الطريق" الذى يرسخ مفهوم كراهية كل من هو ليس عضوا فى جماعة الإخوان، التى هى فى نظره "جماعة المسلمين"، وأفرج "السادات" عن أعضاء الجماعة الذين كانوا فى المعتقلات، وفى السادس من أكتوبر١٩٨١، اغتيل السادات، بأيدى شباب يحملون فكر "البنا وقطب" ويحملون مبادئ "التنظيم السرى" لجماعة الإخوان، وظلت الجماعة - تمارس الانتهازية السياسية - فى عهد "حسنى مبارك" وتمارس "الكذب" وتنكر ما جرى من عمليات إرهابية، وتدعى أن محاولة اغتيال "عبدالناصر" دبرها جهاز الأمن الحكومى، حتى ظهر واحد من المشاركين فى العملية، وحكى تفاصيل ما جرى واعترف بدور التنظيم السرى فى الإعداد والتخطيط، لقتل عبدالناصر فى ميدان المنشية بالإسكندرية، وما جرى من "الإخوان" فى ثورة ينايرمعروف للجميع، ودورهم فى التنسيق مع الأمريكان، بهدف "ركوب الثورة" وإجهاضها، معروف ومثبت، فهى جماعة دموية وعصابة مسلحة، تكره الشعب المصرى وتكره كل من هو مخالف لعقائدها الفاشية الدموية، وفى ٣٠ يونيو ٢٠٢٣ كتب الشعب المصرى شهادة وفاة سياسية لهذه الجماعة الإرهابية الخائنة.

بعد 11 عامًا من تلقين الدرس داخليًا وخارجيًا

الفراعنة أحبطوا مشروع قوى دولية



أحد عشر عامًا فقط مرت على ثورة 30 يونيو، لكن تأريخ التحولات التى مرت بها البلاد والمنطقة والعالم يعطى انطباعًا بمرور عقود ربما قرون على ثورة المصريين على الجماعة الإرهابية، وإحباط مشروع قوى دولية، تؤمن بحتمية سقوط الدولة المصرية وتدمير جيشها لضمان الاستحواذ وفرض السيطرة على مقدرات المنطقة بأسرها.

عبر سياسة «الفوضى الخلاقة»، بدأ المشروع بما يعرف بـ«الربيع العربي»، فأتقن القائمون عليه فن «إدارة الأزمة بالأزمة»، بعيدًا عن مصالح الشعب، ودون الاستجابة لمطالبه المشروعة فى 2011. واستخدم المشروع ذاته الجماعة الإرهابية لتصبح بديلًا لأنظمة أوعز إليها البيت الأبيض حينئذ بـ«الرحيل»، وأطلق باراك أوباما عبارته الشهيرة «الآن وليس غدًا».

محمد نعيم

إذا كان الرئيس الأسبق مبارك قد استجاب لمطالب الشعب الثائر تفاديًا لتبعات «الطوفان القادم»؛ فالجماعة الإرهابية أيقنت ومن البداية أنها الخيار الأفضل أمريكيًا، لاسيما فى ظل ترتيبات وصفقات جرى إبرامها فى غرف البيت الأبيض منذ خطاب باراك أوباما فى جامعة القاهرة ٤ يونيو ٢٠٠٩.

بطريقة أو بأخرى صعدت الجماعة الإرهابية إلى سدة الحكم، وامتصت مؤسسات الدولة المصرية جموح «ذراع المشروع الأمريكي»، لكنها منعته فى المقابل من تفعيل سياسة «التمكين»، خاصة بعد دخوله فى خصومة معها، وخلق مؤسسات موازية لإدارة شئون البلاد من داخل مكتب الإرشاد فى المقطم. على سبيل المثال، اختزلت الجماعة الإرهابية حقيبة الخارجية فى شخص القيادى الإخوانى السكندرى عصام الحداد، بالإضافة إلى إسناد حقائب وزارية موازية أخرى إلى صفوت حجازي، وعصام العريان، ومحمد البلتاجي، وغيرهم الكثير.

استنساخ تجربة

بذات السياسة، عمدت الجماعة الإرهابية إلى محاولة خلق «حرس ثوري» مواز للجيش، وحرصت على استنساخ التجربة الإيرانية فى مصر خلال زيارة قام بها الرئيس الإيرانى الأسبق أحمدى نجاد للقاهرة فى فبراير ٢٠١٣، واعتمدت الجماعة فى تكوين الحرس الوليد على عناصر إرهابية استقدمها (رئيس البلاد الفعلى حينئذ) خيرت الشاطر من أفغانستان والسودان وسوريا. ووفقًا لتسريبات موثقة، شكلت تلك العناصر نواة مليشيات مسلحة، اختصت فى مهامها الأولى بحراسة رأس نظام «دولة الإخوان» وكوادر مكتب الإرشاد؛ وكان مقررًا اتساع تفعيل صلاحيات تلك النواة، لتشمل مختلف الربوع المصرية على حساب القوات المسلحة.

وتضافرت الأنشطة الإخوانية فى هذا الصدد مع أجنحة الجماعة الإرهابية لدى ليبيا، لاسيما بشير الكبتي، الذى انتخب من الجماعة فى نوفمبر ٢٠١١، ليصبح أول مراقب للاخوان داخل ليبيا. وجرى الاتفاق بين الفصيلين حينئذ على تهريب أكبر قدر من ترسانة الجيش الليبى العسكرية إلى سيناء، لتحويل شبه الجزيرة إلى نقطة ضعف فى جسد الدولة المصرية، والمساومة من خلالها لتحقيق أهداف تعزز تمكين الجماعة الإرهابية من مفاصل البلاد.

لم يكن الإخوانى حازم صلاح أبواسماعيل بعيدًا عن ترتيبات «تلغيم سيناء» بترسانة الأسلحة الليبية، ولم يكن بعيدًا عن ترتيبات إسرائيلية أخرى، رأت عبر تقدير موقف مشترك مع الإدارة الأمريكية فى حينه أن تنامى تهريب الأسلحة إلى سيناء وعلى مقربة من خط التماس مع إسرائيل، يلزم الأخيرة بـ«التوغل عسكريًا» بمسافة معينة فى شبه الجزيرة بداعى الدفاع عن أمنها القومي؛ وحسب تسريبات نشرتها حينئذ صحيفة «وول ستريت جورنال»، كان «اعتصام ميدان العباسية الذى قاده أبو اسماعيل فى ٢ مايو ٢٠١٢ بمثابة ساعة صفر التحرك العسكرى الإسرائيلى نحو سيناء».

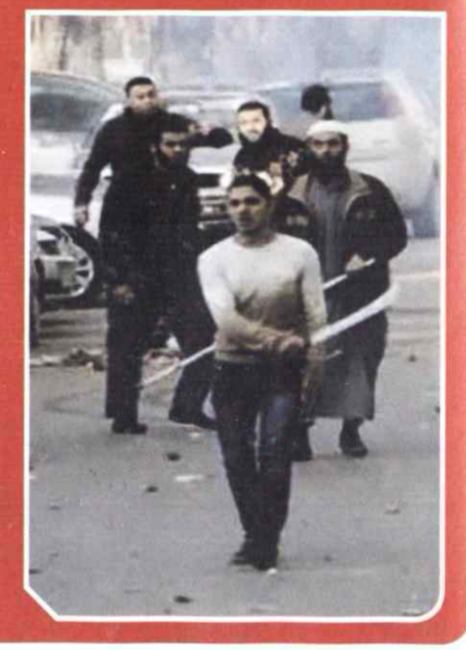
اختراق الحدود

هتاف المعتصمين حينها بـ«إعدام المشير حسين طنطاوي»، ومحاولة المعتصمين تجاوز الأسلاك الشائكة حول مبنى وزارة الدفاع، وتكليف عناصر تحمل أسلحة قنص متطورة بصعود مئذنتى مسجد «النور» لقصف أهداف داخل الوزارة، كانت جميعها محاولات لتشتيت انتباه قادة وزارة الدفاع، وتفعيل سياسة «الإلهاء» لتمرير اختراق الحدود المصرية إسرائيليًا؛ إلا أن المعلومات التى جمعتها أجهزة سيادية



ـــة وإقليمية فى ثـــورة 30 يونيو

خيرت الشاطر دشن حرسًا ثوريًا ضد الجيش واستعان بعناصر إرهابية من أفغانستان والسودان





«الإرهابية» دخلت فى خصومة مع الشعب ومؤسسات الدولة وأدارت البلاد من مكتب الإرشاد

قبل أيام حول هذا المخطط، أجهضت المحاولات البائسة، وحفزت على حشد فيالق عسكرية لحماية حدود البلاد الشرقية. كما نجحت القوات المصرية فى فض اعتصام العباسية، وفرض حظر تجوال ليلى فى الميدان والمنطقة المحيطة به على مدار ثلاثة أيام، حتى دعا حازم صلاح أبو إسماعيل «من خرجوا من أجله» إلى التراجع.

رغم جرائم الإخوان الرامية إلى شد أطراف الدولة المصرية، والاستقواء بدوائر خارجية معادية لتمرير مشروع «التمكين»، لكن الدولة التى تعاملت بحكمة لتفادى سيناريو الانقضاض الخارجي، أو تحويل البلاد لساحة احتراب أهلية، حذرت الجماعة الإرهابية من التمادى فى تهديد الأمن القومي، وصاغت رسائل واضحة تؤكد عدم قبول المصريين بوصاية تحت أى مبرر؛ لكن رد الفعل الإخوانى الذى وصل حد تلميح محمد البلتاجى بـ«وقف الإرهاب فى سيناء حال تراجع الأجهزة المعنية عن فض اعتصامى رابعة والنهضة»، تمسك بممارساته الإرهابية، وطفق، استهدافًا لمنشآت حيوية، واغتيالا لشخصيات قيادية فى الجيش والشرطة والقضاء، فضلا عن استهداف مواطنين قرروا الثورة فى وجه الفاشية الإخوانية.

■ عدوى التحرر

المصريون الذين قرروا الخروج على الإخوان، دعوا فى ٢٠١٣ إلى سحب الثقة من ممثل الجماعة الإرهابية فى قصر الرئاسة محمد مرسي، والدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة. وصاغت حركة «تمرد» هذه الدعوة فى وثائق، جمعت ٢٢ مليون توقيع بداية من انطلاقها فى ٢٦ أبريل ٢٠١٣ حتى ٣٠ يونيو من العام ذاته. ورغم أن عدوى التحرر من الجماعة الإرهابية، امتدت من ميدان التحرير فى القاهرة إلى عدد كبير من الدول العربية، وجاء فى طليعتها تونس، التى شهدت بداية رياح ما يعرف بـ«الربيع العربي»؛ إلا أن الجماعة الإرهابية نددت بالحركة الشعبية، واتهمتها بـ«التحريض على العنف».

وبينما فشلت حملة «تجرد» التى سوّق لها الإخوان حينئذ لشق صف المصريين، تعالى تبجُح الأصوات المحسوبة على الجماعة الإرهابية، وانطلقت رسائلها الأكثر تبجحا: «إما القبول قسرًا بحكم البلاد، وإما الفوضى والخراب». أمام ذلك، احتمى الشعب بقواته المسلحة، وكلف الجيش بحماية الثورة والبلاد من براثن مؤامرات الداخل والخارج؛ وكما احتمى المواطنون بدرع الوطن فى ٢٠١١، لم يتخل الجيش عن عهده فى ٢٠١٣، وقرر إنهاء العراك والاقتتال، وتحييد العناصر الإرهابية بعيدًا عن المشهد السياسي، والتعامل مع المارقين بالقانون.

■ تحرير الأوطان

رغم تلقين الداخل والخارج دروسًا فى آليات تعاطى الدولة المصرية الراسخة مع مهددات الأمن القومي، كان طبيعيًا عدم اعتراف رعاة المشروع الإخوانى مصريًا وإقليميًا بثورة ٢٠١٣، ووصم الثورة بـ«الانقلاب»، حتى ولو كانت على نظام دموي، يرفض قبولا بحرية الشعب فى تحديد مصيره. وكان طبيعيًا أيضًا أن تندد الدول الراعية للمشروع الإخوانى بثورة المصريين، طالما قرر الفراعنة خلاصًا من وصاية كهنة المعبد؛ إلا أن زيف هذه المواقف تحطم بفعل «التسليم بالأمر الواقع»، و«إدراك طاقة المصريين الذين إذا أرادوا فعلوا».

وإذا كان المجتمع الدولى قد اعترف فى نهاية المطاف بشرعية الشعوب فى تحرير أوطانها، فلا يمكن تجاهل إصرار إسرائيل حتى الآن على وضع الثورة المصرية فى دائرة «الانقلاب»؛ وهو ما يعطى انطباعًا بتناغم المشروع الإخوانى مع مصالح إسرائيلية، أو بالأحرى مع مصالح اليمين الإسرائيلي. وبينما تروج تل أبيب لتعاون وتنسيق مع المصريين بعد ثورة ٢٠١٣، خاصة إبان عمليات مكافحة الإرهاب فى سيناء، تصر الرقابة العسكرية الإسرائيلية «حتى اليوم» على وصم ثورة المصريين بـ«الانقلاب»؛ فالرقابة الإسرائيلية التى جرى تدشينها عام ١٩٤٥، أو بالأحرى قبل إعلان تأسيس إسرائيل رسميًا، وتراقب كل شاردة وواردة فى الإعلام والصحافة الإسرائيلية، ترفض وصف ٢٠١٣ بالثورة، ويقتصر سماحها بهذا الوصف على ٢٠١١ فقط.

» يشاهده: جرجس شكرى
girgisshukry@hotmail.com

مشاهد درامية فى 2013... عام الظـ


التوصيف الدقيق لما حدث فى 30/ 6/ 2013 هو تحرير مصر من المختطفين، وذلك حين خرج الشعب بالملايين إلى الشوارع تدعمه قواته المسلحة للتخلص من هذه الجماعة التى اختطفت مصر لمدة عام وثلاثة أيام، بعد أن انتظرت أو قل تربصت بهذا الوطن ثمانين عاماً مارست خلالها العمل السرى، والكر والفر مع الدولة المصرية، ثمانين عاماً من العلاقات غير المشروعة والمشبوهة مع دول أجنبية، واتفاقات من تحت الطاولات. لقد حكم الإخوان مصر فى صفقة مشبوهة مع أطراف دولية، وبيدهم قبل يد الشعب المصرى خرجوا من الحكم، خرجوا لأنهم ظنوا أن مصر مجرد شعبة من شُعب الجماعة، وظنوا أنهم حينما يقبّلون أقدام الرئيس الأمريكى سوف يثبّتون أقدامهم فى حكم مصر، وظنوا أنهم إذا تنازلوا عن سيناء ستباركهم حكومة إسرائيل، وإذا أعلنوا ولاءهم للسلطان العثمانى سيتوقف التاريخ المصرى ليبدأ من عندهم



عام 2013 عام الحسم، فإما الاستمرار مع الإخوان إلى ما لا نهاية أو الخلاص الأبدى من هذه الجماعة، بدأ العام والرئيس محمد مرسى مع مكتب الإرشاد يتربعون على عرش مصر، وانتهى وهم فى السجن، مع حل الجماعة واعتمادها جماعة إرهابية، ما بينهما إنقاذ مصر، إنها مصائر درامية لم يكتبها مسرحى من قبل. وشهد بداية عام 2013 قمة هزليات الرئيس التى استمرت حتى عزله فى مشاهد مسرحية مختلفة، وسوف أعرض بعضها والتى كانت أهم من العروض المسرحية التى تم تقديمها على خشبات المسارح، فما حدث طوال العام مجموعة من الظواهر المسرحية، بل مصر كلها كانت فى حالة مسرحة، ولذلك جاءت العروض المسرحية بعيدة تماماً عن أحداث الثورة، فقد توقف المسرحيون عن استنساخ وقائع ميدان التحرير، بعد ما سئموا منها على مدى عامين، وظنى أن الظواهر المسرحية التى كان يشاهدها الجمهور فى شتى أنحاء مصر، فى الشوارع، والميادين، وحتى قصر الرئاسة كانت أقوى من العروض التى يمكن أن يشاهدها الجمهور على خشبة المسرح، ولنقرأ بعض المشاهد من مسرح الحياة فى عام 2013.

المشهد الأول

الرئيس يعلن حالة الطوارئ فى مدن القناة على خلفية ضحايا اشتباكات سجن بورسعيد، فيقيم الأهالى دورى لكرة القدم فى ساعات الحظر يستمر اللعب طوال الليل؛ سخرية من الرئيس وقراراته وتنقل الفضائيات وقائع هذه المباريات إمعاناً فى السخرية، والشعب المصرى أمام الشاشات يشاهد ويسخر!

المشهد الثانى

فى الذكرى الثانية للخامس والعشرين من يناير 25 يناير 2013 جسدت الصورة التى شاهدها من شارك فى التظاهرات أو حتى من اكتفى بمشاهدة التليفزيون الانقلاب الذى حدث فى حياة المصريين وكيف سيختلف مسرحهم وأيضاً لن يسمحوا بتزييف حياتهم على خشبة المسرح..

وسأصف بعض الأفعال التى ارتجلها المصريون فى الشارع فى تلك الفترة فكانت من أجمل مشاهد مسرح الشارع رغم قسوتها، وتؤكد أن هذا الجمهور يحتاج مسرحاً لا يكذب ولا يتجمل كما كان على مدى السنوات السابقة.

فيمكن أن تشاهد فى ميدان التحرير مجموعة من الشباب يحملون نعشاً وقد كتبوا عليه: المرحومة دولة القانون، يحمل النعش عدد قليل من المتظاهرين يسيرون بالنعش دون أن يتكلموا، ومفردات المشهد الصامت تعبر وبقوة عن انهيار دولة القانون.

أو أحدهم يعرض فى الميدان صوراً متتالية لمحاولة اقتحام أقسام شرطة ومؤسسات حكومية تبدو على الشاشة مشاهد مسرحية تجريبية، حيث اختلف المصريون بعد أن تكلست أجسادهم وعقولهم، هذا الأداء الجسدى لم يمارسه هذا الشعب منذ زمن طويل.

وفى المسيرات التى كانت تجوب الميادين والشوارع من يتأمل أزياء الثوار يفكر جيداً فى عمل قراءة فى هذا الزى المسرحى وخاصة لمن يرتدون الأقنعة، والكمامات، فقد خلقت الثورة ملابس خاصة بها، خلقت الثورة فضاءً مسرحياً فى كل الميادين التى تحولت إلى مشاهد درامية يقدمها الثوار، تحولت إلى مسرح شارع، ففى ميدان التحرير على سبيل المثال

ـــــواهر المسرحية



يحمل المتظاهرون لافتات تطرح أفكارهم ويطوفون بها الميدان ويلتف حولهم الجمهور ويدور حوار بين المتفرجين وحامل اللوحة.

ما ذكرته مجرد شذرات من مشاهد عرض مستمر طوال اليوم، ودون شك هذه الأفعال والصورة كان من المفترض أن تغير مسار المسرح المصرى إذا تأملها المسرحيون جيداً، وأذكر أننى كتبت هذه المشاهد فى نهاية شهر يناير 2013.

المشهد الثالث

مرت الشهور الأخرى فى حزن وكآبة على المصريين وهم يشاهدون الجماعة وهى تحاول أخونة مصر وتمكين مكتب الإرشاد من مقاليد السلطة، ولم يكسر هذا الحزن سوى خطابات الرئيس الهزلية، حين يطل على الشعب بأقواله وأفعاله فيكون مادة جيدة للسخرية سواء فى الواقع المعاش أو العالم الافتراضى وكانت مأساة هزلية! وانتهت تلك الفترة فى أول يونيو بمشهد فاق كل أساليب العبث حين تمت إذاعة مناقشة أزمة سد النهضة على الهواء مباشرة دون علم البعض من المشاركين، وبالطبع قالوا ما قالوا وكانت الفضيحة عالمية!

المشهد الرابع

فى نهاية يونيو كان الشعب قد بدأ الزحف على الميادين فى الوقت الذى اعتصم فيه المثقفون فى وزارة الثقافة لمنع الوزير الإخوانى من دخول الوزارة وقدموا عروضاً للباليه والأغانى فى الشارع، وكانت حملة تمرد قد جمعت 22 مليون توقيع لعزل مرسى، وظن الرئيس ومكتب الإرشاد كما ظن مبارك والحزب الوطنى أن الأمر مجرد زوبعة وسوف تمر، وخرجت الملايين، وأمهل الجيش الرئيس ثلاثة أيام للتنحى ولم يفعل، فعزله، وتوالت الأحداث وظل المصريون فى الشوارع وخرجت الملايين مرة أخرى فى 26 يوليو لتفويض وزير الدفاع وقتذاك لمحاربة الإرهاب. وخروج الملايين هذه إلى الشوارع لتقرير مصيرها وعزل رئيس بعد أن خلعت سلفه منذ عامين، تغيرت دون شك، وأصبح وعيها مختلفاً عما كان ولم يفهم أحد.

المشهد الخامس

دراما الإخوان فى رابعة والنهضة والتى بدأت بمشاهد هزلية وانتهت بكارثة صنعها الإخوان حين رفضوا الخروج الآمن، بدأوا بإذاعة هزلياتهم على الهواء مباشرة من خلال سيارة التليفزيون المصرى المسروقة، إذ أصبح الجميع خطباء أمام العالم، يؤدون أدوار الزعماء والقادة والمصلحين وشاهد الجميع أعضاء مكتب الإرشاد فى أدوار مختلفة وصلت إلى إقامة الأفران وعمل كحك العيد وانتهاء بالقتلى الذى وصل أعدادهم إلى 421 قتيلاً، وكانت حالة الطوارئ قد أعلنت واستمرت ثلاثة أشهر بعد الانفلات الأمنى وتهديد الإخوان بحرق مصر، واحترقت الكنائس، وتعطلت حركة السكة الحديد تماماً والتزم الناس منازلهم فى السادسة مساء وتم تطبيق حظر التجوال كما يجب.

المشهد السادس

بعد فض اعتصامى رابعة والنهضة تفرق شمل أعضاء مكتب الإرشاد وأبدعوا فى التخفى والتمسرح، وتفوقوا على نجوم التمثيل، فالمرشد هرب مرتدياً النقاب قبل أن يتم القبض عليه، ووجدوا البلتاجى حليق الشارب متنكراً فى جلباب أبيض، وصفوت حجازى فى نيو لوك مختلف تماماً، وكانت الشرطة كلما أمسكت بأحدهم ظل مادة للتندر والسخرية زمناً طويلاً وانتهى العام بدستور جديد.

المسرح الغائب

المشاهد السابقة أقرب إلى لمحة سريعة عن أحداث 2013 الذى كان مصيرياً فى حياة البلاد، وما أقصده من هذه المشاهد والمشاهد السابقة لوقائع سنوات الثورة، أن ما حدث جعلنا أمام مجموعة من الظواهر المسرحية التى كانت تحدث فى صور وأشكال مختلفة فى الواقع «الشوارع والميادين» سواء على المسرح السياسى أو الاجتماعى، فسياسياً لم تشهد مصر فترة حراك سياسى منذ يوليو 1952 وحتى يناير 2011 كما حدث فى السنوات الأربع من 2011 وحتى 2014، وللأسف أن هذا الحراك السياسى والاجتماعى لم ينعكس على المسرح، ولم يتأثر المسرحيون إلا بالشكل، وكأن الثورة ظاهرة عابرة، فقدموا ما يعرفه الناس وفى أحيان كثيرة أقل مما يعرفون، فلم يطرح مسرح السنوات التى تعاقبت على الثورة أسئلة اللحظة الراهنة، أسئلة المأزق الذى عاشه المصريون بصور ومراحل متعددة فى السنوات الثلاث السابقة بل قاموا برصده وإعادة تقديمه فى صورة مشوهة دون شك، لم يطرح هذا المسرح أسئلة المستقبل، السؤال الذى شغل المصريين منذ 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013، فإذا ذهب الناس إلى المسرح وجدوا شيئاً باهتاً أو مسخاً مشوهاً، وبالتالى كان المسرحيون يعرضون هذه الأعمال لأنفسهم.

لم يستفد المسرحيون من رد فعل الجماهير، ولا من اللحظة التاريخية النادرة فى حياة المصريين، إذ فجرت الثورة والأحداث اليومية المتلاحقة الطاقات الحبيسة والمكبوتة لدى عموم الشعب، طاقات الروح والعقل والجسد فى صور متعددة جسدت ظواهر مسرحية تفوقت على ما كان يعرض على خشبات المسارح، حيث تحررت الأجساد من القيود التى كانت تكبلها واكتشف المصريون أنواعاً وأشكالاً جديدة من حركة الجسد ورد فعله فى أيام الثورة فى الكر والفر والاحتجاج والاعتصام والتحدى، وكلها أفعال كان يفتقدها قبل الثورة، تحرر العقل وأصبح أكثر وعياً، أو قل استرد وعيه المفقود منذ سنوات طويلة، وطردت روح الخوف الذى بنى سياجاً حولها بفعل الاستبداد اليومى الذى عاشته، وظنى أن هذه هى النتيجة الأعظم للثورة التى حررت المصريين، من قيود وأغلال عقود من الخوف، كل هذا لم يلتفت إليه المسرحيون! لم يستفد المسرحيون من محاكمة رئيسين، محاكمة مرسى التى شاهدها الجمهور على الهواء مباشرة فى 2013 ومحاكمة سلفه مبارك التى شاهدها من قبل.

قدمت سيكولوجية التطرف وكشفت مؤامرات الإرهاب

مسلسلات 30 يونيو.. دراما توثـــ



تمر علينا الذكرى الـ11 على ثورة 30 يونيو التى كان لها تأثير لا يستطيع أحد أن ينكره فى كل المجالات حيث أخرجت أفضل ما فى المصريين وأكدت حبهم لوطنهم وتكاتفهم يداً بيد لكى يقدموا الأفضل لمجتمعهم ولم يتوقف دور الثورة عند مواجهة الإرهاب فحسب ولكنها ركزت على البناء من أجل حياة أفضل.

« إيمان الخولى -أحمد جمال

ومن أكثر المجالات التى لمسنا فيها تأثير تلك الثورة كانت الأعمال الفنية التى أصبحت أكثر جدية ويميل الكثير منها إلى التوثيق وإظهار الحقائق والجوانب الخفية التى لا يعرفها المواطن العادى.

حرصت الأعمال الفنية بعد ثورة 30 يونيو على رواية ما حدث بل واهتمت بتوثيق الأحداث ورواية الجانب الذى لم يكن ظاهرا للناس حتى تكون الصورة واضحة للكل وأصبحت الأعمال الدرامية تتناول العديد من الحكايات التى كانت جماعة الإخوان الإرهابية طرفا فيها.

أما الأعمال التى كانت حريصة بشكل أكبر على توثيق الأحداث كانت الدراما وأول هذه الأعمال كانت ملحمة **«الاختيار»** الوطنية التى قدمتها الشركة المتحدة حيث قدمت للمشاهد فى أجزائها الثلاثة الجمع بين رسالتين الإبداع الفنى والتوثيق وإظهار الشهادات والجانب الخفى للأحداث والوعى الوطنى.

حيث رصد العمل الفنى بدقة نبض الشارع وزعزعة السلام المجتمعى بإثارة الفتن الطائفية واستدراج البلد إلى حرب أهلية واستدعاء التنظيمات التكفيرية المختلفة لتدنيس أرض سيناء الطاهرة بجرائمهم حيث جسد الأول سيرة الشهيد أحمد منسى.. بطل ارتقى فى شهادته ليصبح رمزا للتضحية، والجزءان الثانى والثالث قدما وثيقة فنية وتاريخية عن فترة فاصلة فى تاريخ مصر المعاصر ومرحلة شهدت تحديات ومؤامرات وحروبا مباشرة ضد الدولة بجانب بطولات رجال الشرطة المصرية فى مواجهة الأخطار عقب سقوط جماعة الإخوان الإرهابية عام 2013

ومسلسل **«هجمة مرتدة»** الذى رصد جانبا آخر للجهود المكثفة التى بذلها جهاز المخابرات المصرية فى تعقب تدخلات سافرة من دول ومؤسسات حدثت ما قبل وبعد 25 يناير 2011 وصولا إلى ثورة 30 يونيو والاستمرار المتواصل من رجال الجهاز الوطنيين لإفشال مخططات سواء كانت من أطراف دولية أو إقليمية استخدمت جميع الوسائل لتهديد



ـــق الأحداث وتفضح المتاجرين بالدين



استقرار مصر.

اما مسلسل **«الداعية»** للفنان هانى سلامة والذى عرض أشكالا مختلفة من فساد حكم الإخوان وقياداتهم وتناول سياستهم وأفكارهم وتضمن المسلسل مشاهد لهتافات عديدة ضد حكم المرشد والمطالبة بإسقاطه.

مسلسل **«سلسال الدم»** وهو من الأعمال الطويلة التى تناولت ثورة 30 يونيو وسقوط حكم جماعة الإخوان الإرهابية وتحديدا الحلقة الأخيرة فى الجزء الرابع والتى انتهت بقيام الثورة وسقوط حكم الإخوان.

مسلسل **«تفاحة آدم»** من بطولة خالد الصاوى ورصد منذ حلقاته الأولى محاولات الإخوان لفرض سيطرتهم على وزارة الداخلية وأهم الأجهزة الأمنية للوصول إلى أدق ملفاتها الخطيرة وكذلك القضايا السائدة على الساحة السياسية آنذاك وكل الممارسات التى قام بها الإخوان أدت للخروج بالثورة ضدهم.

أما مسلسل **«عد تنازلى»** والذى دارت أحداثه حول شاب يتورط فى عملية اغتيال مساعد وزير الداخلية التى قامت بها جماعة إرهابية ويطارده أحد ضباط أمن الدولة من بطولة هند صبرى تناول التغيرات الاجتماعية والسياسية التى طرأت على مصر عقب ثورة 25 يناير وحتى 30 يونيو.

ويأتى مسلسل **«أستاذ ورئيس قسم»** للزعيم عادل إمام والذى جاء مضمونه مهتما بالسياسة وما فيها من أحداث حيث يتطرق لثورة 30 يونيو والصراع السياسى القائم بين عدد كبير من الأحزاب السياسية إضافة إلى بعض الأحداث التى فرضت نفسها بقوة على الساحة خلال الفترة الماضية.

أما مسلسل **«القاهرة كابول»** فعلى الرغم من أن العمل حمل قصة خيالية ممزوجة بحقائق كشف العمل فكر ومنهج الجماعات الإرهابية وعناصر تمويل تلك الجماعات وكيفية إدارتها من الداخل ورصد ما فعلته الجماعات من تدمير عقول تحريم الفن وكراهية التاريخ.

باهر دويدار: أعمالى من ملفات مخابراتية وأحداث حقيقية

ومن الأعمال التى قدمت الفكر بشكل مختلف كان مسلسل **«العائدون»** والذى صاغه بحرفية كبيرة الكاتب باهر دويدار وهو العمل المأخوذة من ملفات المخابرات المصرية المستوحاة من قصة حقيقية عن العائدين من لأوكار الإرهاب فى الفترة ما بين 2018 و2020 توضح العمليات السرية للأمن المصرى وتصديه للمؤامرات والمخططات الإرهابية التى تهدف لإخلال الأمن فى مصر وتقسيم المنطقة العربية وانتشار التنظيمات الإرهابية الممولة من الخارج وأبرز العمل جهود المخابرات العامة من أجل اختراق صفوف الدواعش فى أوكارهم بالدول العربية المجاورة وجسد الممثل أمير كرارة الشخصية الرئيسية شخصية ضابط يعمل فى جهاز الأمن الوطنى فى مصر.

ومن تلك الأعمال أيضاً مسلسل «سره الباتع» والذى تناول عرضا طويلا وتوثيقا لشكل وطريقة الاحتلال لمصر ليس فقط فكر الإخوان بل لجأ إلى الامتداد الذى تعرضت له مصر من أشكال مختلفة من محاولة طمس الهوية والاستيلاء على موروث الشعب المصرى المبنى على موروث تاريخى كبير لاول شعب عرف معنى التوحيد والأخوة فى التاريخ.

مسلسل **الجماعة 2** استكمالا لأحداث الجزء الأول من المسلسل والذى تناول نشأة جماعة الإخوان على يد حسن البنا يواصل المسلسل تناول تاريخ جماعة الإخوان المسلمين بعد فترة حسن البنا فى ظل حكم الرئيس جمال عبدالناصر وهى الفترة التى سيطر فيها حسن الهضيبى وسيد قطب على مقدرات الجماعة.

ومسلسل اسم مؤقت للفنان يوسف الشريف تناول جانب من ثورة 30 يونيو حيث ناقش الصراعات بين ثلاثة من مرشحى الرئاسة أحدهم تابع للنظام القديم والآخر ليبرالى والثالث يمثل التيار الإسلامى ويصل للحكم بتزييف الإرادة واستغلال الدين فى إشارة واضحة إلى الانتخابات الرئاسية عام 2012.

أما مسلسل **إمبراطورية مين** بطولة الفنانة هند صبرى تناول التغيرات الاجتماعية والسياسية التى طرات على مصر عقب ثورة 25 يناير وحتى 30 يونيو.

أما مسلسل **الكتيبة 101** كان بمثابة حلقات تخلد لشهداء الوطن وتعظيم تضحياتهم والمسلسل استمر فى سرد وتوثيق قصص حقيقية لتكريم أسماء الأبطال الحقيقيين واستعرض بطولات شهداء كمين كرم القواديس وغيرها من البطولات.

ومسلسل **حرب** الذى تكون من 10 حلقات فقط ظهر أحمد السقا للمرة الأولى خلاله بدور الشر على عكس ظهوره فى الاختيار الجزء الثالث وذلك أمام الفنان محمد فراج ليقدما معاً وجبة درامية مميزة على مدار 10 حلقات أظهرت فكر الإرهابيين وخططهم لبذل كل ما فى وسعهم لتفتيت الوطن وإسقاط الدولة المصرية.

الكاتب والسيناريست باهر دويدار يقول: كان لى شرف تقديم العديد من الأعمال الوطنية التى وثقت لتلك الفترة، منذ صعود الإخوان وحتى ثورة يونيو وما أعقبها من مشاغبات إرهابية فى محاولات للعودة للحكم، فقدمت فى سيناريو «الاختيار» الجهد الذى تبذله قواتنا المسلحة لإفشال مؤامرة إسقاط مصر، وظهور بعض الخائنين مثل هشام عشماوى، وتناول الجزء الأول شخصيات وأحداث حقيقية، ليكون «الاختيار» شاهدا ومرجعا دراميا فى هذا الإطار، خاصة وأننا اعتمدنا فيه على معلومات من ملفات عسكرية، كما كان الجانب الإنسانى حاضرا بقوة، فطرحنا من خلاله مشاعر المصريين تجاه تلك الأحداث، والحالة الاقتصادية والثقافية والفكرية التى عاشها المجتمع، فى ظل محاولات هؤلاء للعودة للسلطة.

ويضيف: الأمر نفسه تناولته فى «العائدون» و«هجمة مرتدة»، ولكن هذه المرة تناولنا لدور المخابرات فى كشف اللعبة وما يخططه العدو، وطرحنا فى العملين

مسلسلات 30 يونيو.. دراما توثق الأحداث وتفضح المتاجرين بالدين



سمير الجمل: ما قدمته الدراما الوطنية السنوات الأخيرة لم تقدمه عبر عقود



أيضا أحداثا وأشخاصا من أرض الواقع ومن ملفات المخابرات. ولا شك أن للدراما دور بارز فى رصد أحداث ثورة 30 يونيو بشكل خاص والأحداث السياسية التى دارت خلال الفترة التى أعقبت 25 يناير بشكل عام، حتى أن «الاختيار» بأجزائه كان شاهدا بشكل مباشر جمع بين الدراما والواقع، وهذا دور الدراما، لأنها تدخل كل بيت، والتوعية أحد أهم أهدافها بشكل عام، والدراما الوطنية بشكل خاص.

الكاتب والناقد سمير الجمل يقول: للدراما إنتاج غزير من الأعمال الوطنية خلال السنوات العشر الأخيرة، فقد قدمت فى هذه الأعوام ما يزيد عن 10 أعمال وطنية، وهو رقم قياسى إذا قارناه بالدراما الوطنية خلال أى حقبة درامية أخرى، فالمسلسلات التى تؤرخ أو توثق لأحداث وطنية وسياسية قليلة نسبيا، مثلا مسلسل «دموع فى عيون وقحة» بينه وبين إنتاج «رأفت الهجان» عدة سنوات.

ويضيف: الأحداث السياسية والعسكرية والوطنية المتسارعة كانت العامل الأهم لدفع صناع الدراما للتركيز على هذا الإطار الدرامى الذى كان قليل الوجود بين الأصناف والأطر الدرامية الأخرى، فهناك عدة أجزاء لمسلسل «الاختيار» الذى تنصب جل أحداثه حول ثورة يونيو، مع تغيير المحاور الدرامية والمعالجات بين الموضوعات المختلفة، ولا تزال ثورة يونيو تحتاج للمزيد لما دار حولها من صراعات، سواء قبلها أو بعدها بمحاولات عودة الإخوان، إذ إن يونيو محطة فارقة فى تاريخ مصر، وقماشة درامية واسعة، ويستطيع كتاب السيناريو نسج الكثير من الحكايات من على أرض الواقع بأحداث فيها التراجيديا والأكشن والسبنس وهى بالفعل مشاعر عاشها المصريين فى تلك المرحلة قبل 11 عام.

ويختتم الجمل قائلا: صناع الدراما أعطوا أهمية كبيرة لثورة يونيو لأنها بالفعل تستحق المزيد، فالحديث عن ثورة 1952 أو أحداث أكتوبر وانتصاراتها المجيدة ربما نجد كما لا باس به من الأعمال، ولكنها ليست بالقدر الكافى للحدث، لكننا أصبحنا ندرك أهمية هذه النوعية من الأعمال، وتوحدت بعض الكيانات الإنتاجية لإخراج هذه الأعمال للنور، لتكون بمثابة شاهد عيان على هذه الفترات الحرجة، قبل أن تخرج مصر من عنق الزجاجة بالقضاء على الإرهاب.

أما الناقد مصطفى الكيلانى فيقول: فى الذكرى الـ 11 لثورة يونيو، وبنظرة سريعة للمشهد الفنى، سندرك أن الحقبة الأخيرة كانت للدراما الوطنية، بشكل خلق حالة من الوعى لم تكن موجودة فى بدايات الأحداث قبل عشر سنوات، كموضوع الشائعات والانقسامات والتخريب، وغير ذلك من قيم وأحداث وحكايات كثيرة، وكان للدراما الوطنية الفضل فى تقديم الوعى بشكل واضح، ليخرج دعاة المظلومية، والذين عاشوا يروجوا لهذه الأفكار طيلة سنوات طويلة، لتكشفهم الأحداث وتفضح مطامعهم فى السلطة وادعاءاتهم الاضطهاد، ويأتى دور الدراما ليوثق لهذا الانكشاف وسقوط القناع.

ويضيف: الدراما ساهمت فى نقل الصورة بشكل واضح، سواء من معلومات مخابراتية موثقة، أو أحداث عايشها الناس صوت وصورة، أو الديكودراما



«هجمة مرتدة» رصد جانباً مهما للجهود المكثفة التى بذلها جهاز المخابرات المصرية

التى جمعت بين الوثائقى التسجيلى والدرامى. وتناول أحداث 30 يونيو دراميا كان له الفضل فى الكشف ليس فقط عن بطولات وتضحيات أبناء مصر من كل الطوائف والمؤسسات، ولكنه أيضا جعل المشاهد أو المواطن يتأنى فى التفكير قبل السير بسذاجة وراء ادعاءات الدين والوطنية، فكان للدراما فضل الكشف عن سيكولوجية التطرف، وقدمت ما يشبه توثيقا فكريا ونفسيا للعدو والصديق، ولتكون تلك الأعمال حاضرة للأجيال المقبلة، حتى لا يقعوا فى أخطاء الفتنة والانقسام، فدراما الثورة شكلت وأعادت تشكيل الوعى المصرى.

يقول الناقد كمال القاضى أن التأثير المباشر للثورات الشعبية أن تحدث العديد من التغيرات الثقافية والفنية والاجتماعية وبالطبع السياسية بشكل إيجابى وهذا ما حدث فى ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو حيث تأثرت الحركة الفنية تأثرا مباشرا وقد كانت كل من السينما والدراما من الروافد الثقافية المهمة التى ظهرت بها تأثرها بشكل واضح وكانت فى الاتجاه الإيجابى حيث ظهرت العديد من الأعمال المهمة والهادفة.

وأضاف أن السينما والدراما المصرية من خلال ما طرحته من أعمال وما بها من صور واقعية للأحداث منها ما شاهدناه ونعرفه ومنها صور للجانب المجهول للمواطن العادى أكدوا على الدور التنويرى لثورة ٣٠ يونيو بوصفها ثورة تصحيح حقيقية واستطاعت أن تكشف وجه الإرهاب القبيح وأن العديد من الأعمال الفنية اتجهت إلى سرد الأحداث والتوثيق الفنى حتى يكون وعى الجماهير كبير تجاه قضاياها السياسية والهامة والأحداث التى مرت بها مصر وأكدت بعضها على أهمية الدور الذى قام به الجيش الذى حمى الثورة وأنقذ البلاد من مصير مجهول ومن هذه الأعمال القاهرة كابول والاختيار ومسلسل حرب ومسلسل بطلوع الروح وهى نماذج درامية قدمت قضية الإرهاب بوعى شديد وأكدت على الحاجة إلى ثورة ٣٠ يونيو وأهمية قيامها وأيضا كانت هناك مسلسلات أخرى لها نفس الأهمية كمسلسل هجمة مرتدة عن دور المخابرات المصرية وقبلها مسلسل كلبش الذى يدور حول ضرورة تحقيق الاستقرار وهذا يؤكد على أهمية الدراما.

واكمل: أن الأعمال الدرامية وثقت العديد من الأحداث التى مرت بها مصر فى ذلك الوقت فمثلا نجد مسلسل الاختيار بأجزائه الثلاثة وبالتحديد الجزء الثالث الذى كان حريصا على توثيق الأحداث بالوثائق والمستندات وبمقاطع من الأحداث الحقيقية ووثائق متوفرة فقط لدى الدولة وغير مسموح لأحد الاطلاع عليها وكانت تلك الوثائق مدعمة بالصوت والصور.

وأكد القاضى أن تلك الأعمال التاريخية سوف تظل باقية بالرغم من مرور السنوات ولا نستطيع أن نقول عليها قديمة فتلك الأعمال لا تقل مشاهدتها بمرور الوقت فمثلا من يستطيع أن يقول أن مسلسلات كرأفت الهجان ودموع فى عيون وقحة قلت نسبة مشاهدتها بسبب قدمها.



بينما قال الناقد جمال عبدالناصر: إن السينما لم تعط الأحداث السياسية حقها سواء كانت فى التاريخ والتوثيق بالإضافة إلى أن عدد الأفلام التى ترصد الأحداث التاريخية قليل، فنجد أن السينما المصرية بخيلة فى رصد مثل تلك الأحداث المهمة فى تاريخنا ودائما ما يكون السبب هو الإنتاج الذى يقف عقبة قوية أمامها وعدم توافر الميزانيات لإنتاج مثل هذه النوعية من الأعمال.

وأضاف أن الدراما كانت لها السبق فى هذا الاتجاه فنجد مسلسل الاختيار يعد من أفضل المسلسلات التى وثقت أكبر قدر ممكن من الأحداث المهمة لكن المشكلة تكمن فى أن المسلسل يكون 30 حلقة ويجب متابعته على مدار أيام لكن الأفلام تكون أقصر فمن الممكن توثيق الحدث فى ساعتين أو ثلاثة ويكون غير ممل للجمهور بمتابعته وهذا لا ينطبق فقط على الثورة بل على كل الأحداث الهامة فمثلا نجد الأفلام التى تناولت القضايا الوطنية سواء وثورة يوليو وحرب الاستنزاف أو نصر أكتوبر أو 25 يناير أو 30 يونيو قليلة جدا.

وأضاف كل هذه الأعمال التليفزيونية نجحت بشكل تدريجى فى أن تقضى على نوعية المسلسلات التليفزيونية التى انتشرت فى فترة ما بعد 25 يناير لتقدم صورة بعيدة عن المجتمع المصرى حيث اعتمدت المسلسلات على تكرار ما يقدم فى السينما من أعمال تحمل العنف والبلطجة والاكشن والألفاظ الخارجة وكانوا وقتها بتكرارها يبحثون فقط عن النجاح وتحقيق إيرادات على اعتبار أن هذه النوعية من الأعمال حققت نجاحا كبيرا فى السينما وانتشارها رغبة فى اللعب على المضمون قبل أن تختفى تدريجيا عقب ثورة 30 يونيو بعدها بدأ العديد من المنتجين يبحثون عن قضايا مهمة ترفع من درجة وعى المشاهد وصورة تعبر عن مجتمعنا الذى نعرفه سواء كانت اجتماعية أو أكشن فهناك العديد منهم ناقشت قضايا لم تكن تناقش من قبل مثل الإرهاب وغيرها من القضايا.

ثورة ف...

عالجتها بزوايا مختلفة من الكوميديا للأكشن

» السرب



» الخلية

ترصد السينما الواقع وتحاكيه من خلال موضوعاتها المختلفة، وعبر صناعها من مختلف الأجيال، وكان لها دور بارز فى رصد الأحداث العسكرية والسياسية عبر عقود ومراحل تاريخية مختلفة، وقد برز دورها عقب ثورة 30 يونيو.. فى السطور المقبلة نرصد أبرز الأعمال التى قدمتها السينما عن ثورة 30 يونيو وموقف صناع السينما ونقادها من تلك الأعمال ونجيب عن سؤال: هل استطاعت السينما أن توثق للثلاثين من يونيو؟

» دينا إمام

البداية مع فيلم **«اشتباك»** والذى قدم الإثارة والأكشن والحالة النفسية التى عاشها المصريون خلال فترة الانقسامات التى سبقت 30 يونيو، ومن خلال سيارة ترحيلات شرطية دارت الأحداث لتكون تلك السيارة هى البطل الحقيقى للعمل، ومن خلالها يمكن قراءة وتوثيق تلك المرحلة من عمر مصر، عقب سقوط حكم جماعة الإخوان، وما سبقها من تمهيد. الفيلم بطولة نيللى كريم وهانى عادل وإخراج محمد دياب.

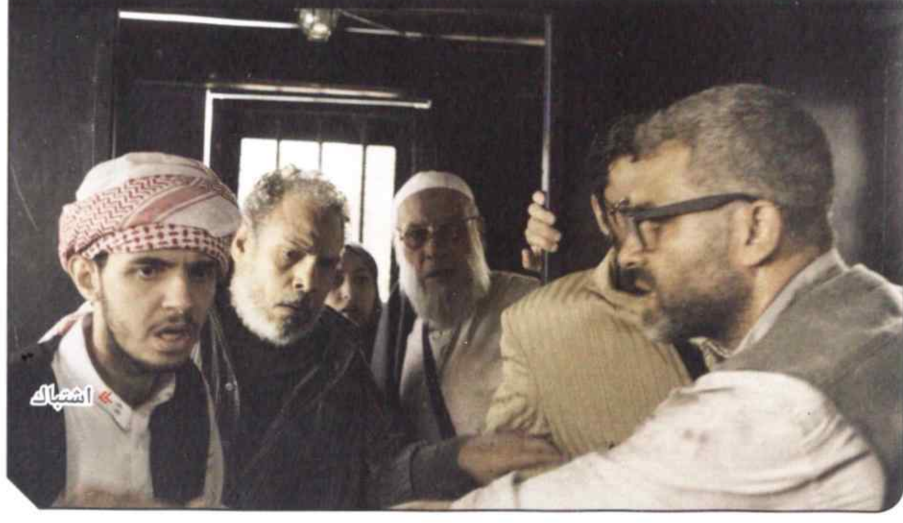
فيلم **«جواب اعتقال»**، الذى قدمة محمد رمضان مع المخرج محمد سامى، تناول الحرب الخارجية على مصر ومحاولات التسلل وزعزعة الثقة بين الشرطة والشعب والجيش، وبث الرعب داخل المصريين. ويرصد العمل تعاون الجماعة مع جهات أجنبية هدفها تخريب مصر، ويظهر حقد وبغض تلك الجماعات. كما تناول العمل سيكولوجية المتطرف، وغسل العقول البسيطة والإغراء بالمال للعقول الخائنة. شارك مع رمضان فى الفيلم النجوم دينا الشربينى، وإياد نصار، وأحمد راتب.

من الأعمال التى وثقت لتضحيات رجال الشرطة فى ظل الفوضى التى اختلقها الإخوان قبل الثورة فيلم **«الخلية»**، للنجم أحمد عز، ورصد مؤامرات الجماعات التكفيرية لإسقاط الدولة المصرية، حتى كان الإنقاذ والعبور لبر الأمان.

وبعد تحقيق **«الخلية»** نجاحا كبيرا، قدم عز أيضا فيلم **«العارف»**، ودارت فكرته حول الحروب الفكرية والإلكترونية وحروب الأجيال الجديدة من التكنولوجيا، وقدم عز شخصية يونس الذى يطارد أحد مجرمى المعلومات على الشبكة العنكبوتية، والذى كان ينوى الحصول على صواريخ وذخيرة عسكرية عقب سقوط النظام الليبى، لإطلاقها تجاه مصر فى فترة الانفلات الأمنى ومحاولات الإخوان استعادة الحكم.

السينما لم توثق لـ30 يونيو من خلال إطار الأكشن والإثارة التى عاشها المصريين فقط، ولكن أيضا من خلال الكوميديا، فقدم النجم أحمد آدم فيلم **«القرموطى فى خط النار»** وتحدث عن الدواعش فى ليبيا، والخطر الذى ظهر مع إحاطة مصر بالأعداء من جهاتها الثلاث. الفيلم ألقى الضوء على حادث استشهاد 21 مصريا على شواطئ ليبيا، فى الفترة التى تلت الثورة، وحاولت فيها تلك الجماعات استعادة السيطرة على مصر بترهيب أهلها والقيام بالعمليات الإرهابية.





... فى قلب السينما

وفى ذات الإطار الكوميدى، قدم النجم تامر عبدالمنعم الجزء الثانى من فيلم **«المشخصاتى»**، وتناول قدرة البطل على التنكر وتقليد أى شخصية، ليصل من خلال ذلك للجلوس مع قيادات الجماعة ومعرفة مخططاتهم، فى إطار كوميدى، حتى قيام الثورة.

وفى الكوميديا أيضا، قدم النجوم الشباب هشام إسماعيل ومدحت تيخة فيلم **«دعدوش»**، عن محاولات الدواعش للسيطرة على بعض المناطق الحدودية المصرية، كورقة ضغط لاستعادة الحكم بعد نجاح الثورة فى إسقاط حكم الإخوان.

وفى ذات السياق قدم النجوم محمد ثروت وبيومى فؤاد ومحمد سلام وأحمد فتحى ومحسن منصور الفيلم الساخر **«عندما يقع الإنسان فى مستنقع أفكاره فينتهى به الأمر إلى المهزلة»**، كأطول اسم فيلم، ساخرا من الجماعات الإرهابية وأفكارها المتطرفة.

وعلى جانب آخر، قدمت بعض الأعمال فى الفترة التى سبقت الثورة، وعبرت عن الأحداث والانفلات الأمنى والتدهور الذى عاشته مصر فى مرحلة حكم الإخوان، والانقسامات التى كادت أن تعصف بوحدتها، مثلما فعل الفيلم الكوميدى **«سمير أبوالنيل»** الذى قدمه أحمد مكى قبل 30 يونيو، ولكنه مهد بنظرة أقرب للكوميديا السوداء، كاقتحام الأقسام وفساد الإعلام وانتشار فضائيات الفتنة وفتاوى التحريض، ونجح مكى فى رصدها بطريقته الكوميدية من خلال شخصية سمير أبوالنيل.

ومؤخرا، نجح فيلم **«السرب»** فى رصد حالة الغليان وطلب الثأر لشهداء ليبيا الذين ذبحهم الدواعش، وألقى السرب الضوء على تلك الجريمة، وتصميم القيادة المصرية على الثأر سريعا، وإعادة هيبة الدولة المصرية مجددا، وانتهاء حالة التوتر التى خلفها الإخوان والجماعات المتطرفة بعد 30 يونيو.

الناقدة **ماجدة موريس** تقول: استعرضت السينما أحداث 30 يونيو من خلال بعض الأعمال التى رصدت هذه الفترة أو التى كانت قبلها ومهدت لها، وركزت بعض الأعمال على ما بعد الثورة، لترصد بقوة محاولات الإرهاب والتخويف التى حدثت للشعب، انتقاما من خروجه عن طاعة الإخوان، ورصدت تلك الأعمال أحداثا بعينها كنوع من التوثيق، مثلما حدث فى فيلم «السرب» الذى وثق لأحداث استشهاد المصريين فى ليبيا.

وتضيف: من ينظر لما قدمته السينما من أعمال عن الثورة، يجد أنها قليلة مقارنة بالمسلسلات، ولكن للسينما أحكام تختلف عن الدراما، فهى دائما ما تترك فترة زمنية لا تقل عن 5 أو 7 سنوات حتى يتم هضم الأحداث واستقرارها، ليأتى صانع البناء الدرامى ويقدم تلك التجربة بالتوثيق الذى لا يقبل الشك، ولكن بطريقة سينمائية. **فالسينما العالمية بها** الكثير من الأعمال الأمريكية والآسيوية تدور حول الأحداث السياسية والعسكرية ولم تظهر للنور قبل مرور سنوات وربما عقود، وكمثال الحرب الأمريكية الفيتنامية والأفغانية والحرب الباردة، وهكذا فإن استيعاب الأحداث والقدرة على إعادة صياغتها بشكل سينمائى يستلزم معرفة الحقيقة كاملة، والتى لا يمكن الجزم بها سريعا فى تلك الأحداث الساخنة.

وتختتم موريس: بعد مرور 11 عاما على ثورة يونيو، يمكن القول إن صناع السينما استطاعوا إلقاء الضوء بأكثر من إطار فنى على الثورة، من خلال أعمال كوميدية وكذلك الأكشن والإثارة، صحيح أن الأعمال قليلة نسبيا ولا تكفى لتغطية وتوثيق هذا الحدث، لكن يجب مراعاة أننا نتحدث عن 11 عاما فقط، وأتمنى أن يقدم صناع السينما المزيد فى المستقبل.

الناقدة خيرية البشلاوى ترى أن السينما اهتمت بالتوثيق الاجتماعى وتقول: العامل المشترك بين الأعمال التى رصدت فيها السينما أحداث ثورة يونيو، هو رصد معاناة الشعب سواء قبل الثورة أو أثناء محاولات الإخوان استعادة السيطرة وإرهاب المصريين، فنجد مشاهد تطاول بلطجية الإخوان على الشرطة والمتظاهرين وعمليات ومحاولات تفجير مبان ومؤسسات حكومية، فالأمر لم يكن توثيقا بطريقة الديكو دراما، ولكنه توثيق فكرى واجتماعى للشعب المصرى فى تلك الحالة، مثلما هو توثيق على مستوى السياسى والعسكرى.

وتضيف: بعض الأفلام لم تتناول الثورة بشكل مباشر، ولكنها قدمت نماذج أو شخصيات أو أحداثا أدت لها، وتعلقت بها، كإعادة تقديم شخصية الإرهابى المتطرف، ولكن من منظور عصرى، بعيدا عن النمطية، كذلك أحداث مثل المظاهرات التى هاجمها الإخوان، ومحاولات إرهاب المتظاهرين، وغير ذلك من مظاهر للإيقاع بين الشعب والشرطة، كما قدمه فيلم **«اشتباك»**، ولا شك أن هناك من يعتقد أن هذه النوعية من الأفلام التوثيقية لا تلقى قبولا لدى الجمهور، ولكن ذلك اعتبار خاطئ، وهو أشبه بالاعتقاد حول صناعة الأفلام العسكرية، وقد حطم هذه المقولة أفلام مثل **«الممر»** و**«السرب»**، والأخير نجح فى توضيح عمل الإرهاب والثأر المصرى الذى لم يتأخر.

وتختتم البشلاوى قائلة: السينما نجحت لحد كبير فى تقديم بعض الأعمال عن الثورة، ولكن ننتظر المزيد، خاصة بعد عودة وإحياء الأعمال البطولية والعسكرية، التى تتناول بطولات مختلفة وتوثق أيضا لفترات زمنية مختلفة، فـ **«الممر»** الذى قدم منذ سنوات قليلة يوثق لفترة ما قبل انتصار أكتوبر، وعلينا أن نوثق لتاريخنا وبطولات شعبنا وجنودنا عبر العصور المختلفة.

السيناريست **عمر عبدالحليم** يقول: رغم أن فيلم «السرب» لا يوثق بشكل صريح لثورة 30 يونيو، فإنه قدم نموذجا وحدثا حقيقيا جاء كنتيجة طبيعية لتخلص مصر من الإخوان، إذ أحاط بها الخونة من كل جانب، وقاموا بعمليات إرهابية فى معظم الأراضى المصرية، وحتى خارجها، كما حدث للمصريين فى ليبيا، وهى القصة التى تناولها الفيلم، كما قدم أيضا إصرار القيادة السياسية على الثأر وبسط النفوذ المصرى لإعادة هيبة الدولة، والقضاء على فلول الجماعات فى الأوكار الحدودية وغيرها.

ويضيف: التجارب تؤكد أن السينما عبرت عن الحالة التى عاشها المصريون عبر عصور مختلفة، وفترات متباينة، فمثلما وثقت لانتصارات أكتوبر وغيرها من الأحداث السياسية والعسكرية الهامة، فقد ساهمت القوات المسلحة فى تقديم المعلومات الموثقة للوقوف على حقيقة تلك الفترة، والتى كانت تحاك فيها المؤامرات قبيل الثورة، ومحاولات إشاعة الفوضى بعدها، وكيف كان رد القيادة السياسية والعسكرية المصرية فيها حاسما، ويعد **«السرب»** آخر الأعمال التى رصدت محاولات المتطرفين لنشر الفوضى وإعادة الأحوال إلى ما قبل 30 يونيو.

خلدت ذكراها ومنحت لها روحاً خاصة

الموسيقى.. نشيد الثورة

فوائد الموسيقى لا تتوقف على الأفراد، بل تشمل المجتمع كذلك. إنها بمثابة قوة موحدة، تحطم الحواجز الثقافية وتعزز التماسك الاجتماعى، وتساعد أفراد المجتمع على الشعور بالتحالف والانتماء من خلال تشارك الخبرات فى أحداث، مثل المهرجانات، والحفلات الموسيقية، والتجمعات الفنية، وتشهد الثورات الثقافية والحركات السياسية والمعالم التاريخية أيضاً على قوة الموسيقى فى توحيد الناس تحت مظلة قضية مشتركة. لا يمكن إنكار الإمكانات التى تحملها الموسيقى لتوحيد الناس، وإيصال أصواتهم، وتحفيز التغيير الاجتماعى، وثورة 30 يونيو أكدت ذلك فعندما أراد المصريون التعبير عن فرحتهم باسترداد الثورة بعد أن سلبتها منهم جماعة الإخوان الإرهابية لم يستطيعوا التعبير عن ذلك سوى بالغناء للتعبير عن تلك الفرحة، لأن قوة الموسيقى تنبع من قدرتها على تحريك الناس عاطفياً ونفسياً وروحياً، وتتمتع الموسيقى بطاقة غير مرئية ولكنها ملموسة يمكن أن تغير تصرفات المرء ومنظوره للحياة. كما أن لديها القدرة على تحريك العديد من العواطف داخلنا، حيث تلهم شغفنا من خلال أغانى الحب الدافئة، أو تضخ الأدرينالين فى أجسادنا وتشعرنا بالحماس عبر الإيقاعات الراقصة...

كريم حسين



أنغام

الجسمي

ثورة 30 يونيو حافظت على الموسيقى والموسيقى خلدت ذكرى الثورة

الكثيرون لا يشعرون بأن ثورة 30 يونيو حافظت بشكل كبير على الموسيقى فى مصر من مشهد عبثى صدر فى ثورة 25 يناير فقد بدا ميدان الثورة كمكان انصهرت فيها دوائر غنائية كثيرة دون تنظيم ففى كل زاوية رُفعت مكبرات الصوت، وكل فريق نصب منصته، ومن على المنصة يدعى الفنانون للغناء وتصدح الأغانى فى مكبرات الصوت. ثم غزا فنانو (الأندرجراوند) الميدان وبدأوا على الفور بإنتاج الأغانى التى تبنت خطاب الثورة، بينما كان فنانو البوب مترددين فى الدخول، بل إن بعضهم تورط فى تأييد النظام والهجوم



» أمال

» أصالة

» حماقى

على الثورة، واستمر هذا المشهد إلى حين أتى دور ثورة 30 يونيو فى تنظيم المشهد الموسيقى فى مصر عن طريق تفعيل دور نقابة الموسيقيين وإكسابها من قبل وزير العدل الضبطية القضائية لأى مخل بنظم وأسس العمل الموسيقى وهذا ساعد بشكل كبير على تنظيم المشهد الذى خلفته ثورة يناير والبدء فى العمل على تطوير الشكل الموسيقى والسماح لجميع الموسيقيين والمطربين فى مصر بالتعبير عن هويتهم الموسيقية فى شكل منظم وراق يليق بالمجتمع المصرى وبعد ذلك جاء دور الموسيقى فى رد الجميل لثورة 30 يونيو، فقد ظهر عدد من الأغانى الوطنية منذ اندلاع ثورة 30 يونيو كلها كانت تعبير عن فرحة استرداد المصريين ثورتهم فكانت البداية مع أغنية «تسلم الأيادى» التى حققت نجاحا كبيرا عند طرحها حيث شارك فيها العديد من المطربين منهم هشام عباس وغادة رجب ومدحت صالح ومصطفى كامل وسومة وغيرهم من المطربين الذين تحمسوا لفكرة الفنان مصطفى كامل وكانت موجهة إلى الجيش الذى حمى البلاد فى ثورتيه.

«تسلم الأيادى»، من تأليف وألحان مصطفى كامل، وغناء كل من حكيم وغادة رجب، وسومة، وخالد عجاج ومصطفى كامل، وهشام عباس وإيهاب توفيق.

قدم بعدها المطرب الإماراتى حسين الجسمى أغنية «تسلم إيدينك» التى سجلها قبل ثورة يونيو بشهرين تقريبا، وقدمها فى حفل بإحدى الجامعات بمناسبة عيد تحرير سيناء، وكان حاضرا وقتها الرئيس عبدالفتاح السيسى، وفسرها البعض بأن الأغنية تنبأت بما حدث فى 30 يونيو، بخلاف الأغانى الكثيرة التى جاءت تمجيدا لموقف الجيش وقائده. أغنية تسلم إيدينك لحسين الجسمى، من كلمات نادر عبدالله، ألحان وليد سعد، توزيع طارق عبدالجابر

وغنت أيضا الفنانة آمال ماهر، أغنيتها الوطنية «يا مصريين»، التى جاءت قبل 30 يونيو، لكنها كانت أشهر الأغانى التى حركت حماس الشعب المصرى للقيام بثورتهم، وهى من كلمات تامر حسين، وألحان عمرو مصطفى، وتم تسجيلها على جزئين، ولاقت هذه الأغنية رواجا كبيرا بين الناس، وقام عمرو مصطفى بتسجيلها بصوته بعد النجاح الساحق الذى حققته.

أيضا غنى محمد حماقى بعد نجاح ثورة 30 يونيو أغنيته الوطنية «بلادى»، كلمات محسن الخياط وألحان بليغ حمدى وتوزيع خالد عز، والأغنية تهدف إلى إشعال الحماس فى الشعب المصرى فى وجه أعداء الوطن.

يأتى أيضا دويتو «بلدى» لحسام حبيب وأصالة ليسجل حالة مختلفة من حيث الموسيقى والأداء الذى خرج ليعلن عن أغنية رومانسية أكثر منها وطنية، عمل إيهاب عبدالواحد على تلحينها منذ شهور طويلة ليحقق رغبة حسام حبيب فى مشاركة أصالة الغناء.

كما قدمت المطربة أنغام أغنية «بلدى التاريخ» من كلمات أمير طعيمة، وألحان وتوزيع خالد عز. ونالت هى الأخرى قسطا من النجاح

وجاءت أغنية «بشرة خير» للمطرب حسين الجسمى لتقلب الموازين، وتحقق نجاحا كبيرا خاصة أنها عبرت عن جموع الشعب المصرى وهو ما حرص عليه كاتب الكلمات أيمن بهجت قمر، وألحان عمرو مصطفى.

ثورة 30 يونيو، هى ثورة قادت مصر إلى الإنجاز والبناء وتحقيق حياة كريمة للمصريين على كل الأصعدة، كما أنها مهدت الطريق لبناء الجمهورية الجديدة، وكان لها الدور الأكبر فى حماية هوية مصر وتراثها الموسيقى.

كيف ساهمت الثورة فى تطوير خريطة الحفلات فى مصر؟

خريطة الحفلات فى مصر كانت على مر العصور خريطة ثرية خاصة على مستوى الحفلات الغنائية سواء للمطربين المحليين أو المطربين العالميين التى استقطبتهم مصر على مر الأزمان لعمل حفلات للجمهور المصرى العاشق للموسيقى سواء الشرقية منها أو الغربية، فكانت الحكومات حريصة على تنظيم مثل هذه الحفلات بشكل دائم إلا أنها كانت تفتقر لشىء ما، كان كل من يحضر حفلات خارج مصر يشعر به، وهو الأمر الذى تغير بعد ثورة 30 يناير، فتوجيه الدولة دائما للمسئولين كان مراعاة التنظيم والجودة معاً بحيث يستمتع الجمهور بمسارح عالمية كمثيلتها فى الدول الأوروبية

كريم حسين

وتم إسناد تلك المهمة للشركة «المتحدة» التى أجادت منذ توليها مسئولية الأمور الفنية فى مصر فأصبح هناك تعزيز للريادة الفنية فى مصر مرة أخرى ولكن بجودة مميزة وتراعى جميع الطبقات فى مصر فمنذ ثورة 30 يونيو وحتى وقتنا هذا أقامت الدولة وبمسئولية الشركة «المتحدة» عدة مشاريع حفلات مهمة على غرار كبرى الدول أهمها كان مشروع حفلات «العالم علمين» و«محكى القلعة» و«ليالى مصر» وهو المشروع الذى استهدف الترفيه عن الشريحة البسيطة من المجتمع المصرى وقدمت لهم الحفلات فى جميع المحافظات بجودة مميزة جداً وبأسعار تذاكر منخفضة التكلفة فكان هناك تحد لدى الدولة والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية لمهمة تحقيق العدالة الفنية والترفيهية، من خلال تنظيم حفلات غنائية لكبار النجوم بأسعار رمزية، ليتسنى للجمهور الالتقاء بكل مطربيه المفضلين....

فقد أحيا النجمين حكيم ومحمد عدوية حفل عيد الربيع وشم النسيم مؤخراً داخل نادى سيتى كلوب بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية بأسعار تذاكر 300 جنيه للفرد وأيضا أحيا النجم رامى صبرى والمطرب الشعبى مسلم حفل شم النسيم وعيد الربيع، داخل نادى سيتى كلوب بمدينة العبور بالقليوبية. ومن المقرر أن تعلن الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية خلال الفترة المقبلة عن سلسلة من الحفلات الكبرى والفعاليات الترفيهية التى تجوب مختلف محافظات مصر من الدلتا وحتى صعيد مصر.

مهرجان «العالم علمين» و«محكى القلعة» بجودة عالمية

ما بين مهرجان «العالم علمين» الذى أقيم فى مدينة العلمين الجديدة على مدار 45 يوماً، ومحكى القلعة، الذى يقام فى قلعة صلاح الدين بالقاهرة لمدة 14 يوماً، تظهر وتتجلى عظمة وقوة الدولة المصرية ومتانة مؤسساتها وشركاتها فى التنظيم والتأثير والوصول لكل بيت فى مصر، من خلال شاشات قنوات الشركة المتحدة بفن راقى قريب لقلوب المصريين. وما بين محكى القلعة، الذى يبرهن على عراقة الفن المصرى من خلال اختيار باقة من ألمع نجوم الزمن الجميل، ومتانة الحضارة المصرية، إذ يحتضن التاريخ الفن من خلال تنظيم الحفلات داخل أعرق أماكن القلعة، وبين مهرجان العلمين الذى يبرهن بدوره على حداثة الدولة المصرية وتطورها وتقدمها فى مجالات الفن والرياضة والعمارة، تطبيقاً وتأكيداً على أن الريادة لمصر وأن النجاح لا يأتى مصادفة. فقد أحيا حفلات مهرجان العلمين كوكبة من كبار نجوم الغناء فى العالم العربى وأوروبا أمثال الموسيقار عمر خيرت، كارول سماحة، محمد منير، بهاء سلطان، نانسى عجرم، راغب علامة، مدحت صالح، تامر عاشور، حميد الشاعرى، الرابر العالمى روس، أنغام

أما حفلات مهرجان «محكى القلعة» فقد أحياها المطرب عز الأسطول وفرقته، والفنانة نسمة محجوب، مجموعة التشيللو State of Harmony، والمطربة فايا يونان، أوركسترا القاهرة السيمفونى، وفريق وسط البلد، المطربة نادية مصطفى، الفنان هانى شاكر، الفنانة سيمون والمطرب هشام عباس، المطربة منى بوركهارد وفرقتها والمطرب مصطفى حجاج، الفنان مصطفى شوقى والفنانة غالية بن على، الفنان عزيز مرقة، المنشد أحمد العمرى والشيخ ياسين التهامى، الفنان هشام خرما والفنانة لينا شاماميان.



إلهام شاهين:
يوم عظيم فى تاريخ الشعب المصرى

لم تخش الفنانة إلهام شاهين تهديدات جماعة الإخوان الإرهابية قبل 30 يونيو، والتى توعدت كل من سيشارك فى مظاهرات ضدهم، وأكدت النجمة الكبيرة أن مصر أغلى ما لديها، وأنها حاضرة وبقوة، حتى لو كان ذلك على حساب روحها.

» محمد زكى

إلهام التى دافعت عن 30 يونيو، ودافعت عن مصر فى كل محفل دولى حضرته، لم يردعها تهديد ولا وعيد، فراحت تهتف ضد الإرهاب ومن أوقعوا البلاد فى مصائب ما زالت مصر تدفع ثمنها حتى الآن.

وفى الذكرى الحادية عشرة لثورة يونيو المجيدة، تتحدث إلهام لـ «الإذاعة والتليفزيون» قائلة: ثورة 30 يونيو يوم مشهود فى تاريخ مصر، حيث وقف الشعب فى وجه طغاة الدين، الذين سعوا لخراب هذا الوطن، وجعله تابعا لمخططاتهم التى كانت كفيلة بأن تجر هذا الوطن إلى براثن الأزمات.

وأضافت إلهام أن استغلال الدين للوصول إلى مناصب سياسية أسوأ شىء فى عهد هذه الجماعة، والحمد لله تخلصنا منهم وبكل قوة، وبإرادة وشموخ وعزة، والحمد لله ربنا نصرنا عليهم بكل إرادة وشموخ.

وأكدت أن 30 يونيو يوم عظيم فى تاريخ الشعب، كونه اليوم الذى تخلصنا فيه من حكم جماعة الإخوان الإرهابية، وهو اليوم الذى وقف فيه الجيش العظيم بجانب الشعب، الكل يد واحدة، وملايين المصريين نزلوا إلى الشارع، وكانت هناك إرادة قوية لدى كل منهم، فكان من المستحيل أن نقبل حكم الإخوان أبدا، فهم أصحاب أفكار متطرفة وإرهابية، والحمد لله تخلصنا من تلك الأفكار، ومن المتاجرين بالدين، الذين يسعون فقط للوصول إلى السلطة.

وأضافت: جماعة الإخوان لا تعرف شيئا عن الدين الحقيقى، ولو كان أفرادها يعرفون المعنى الحقيقى للدين والتدين ما كنا وصلنا لتلك الأوضاع فى أقل من عام، فكل منا رأى بعينه حينما رفعوا السلاح والتلويح به ليحصلوا على الكرسى، فهم جماعة يتاجرون بالدين للوصول إلى السلطة، وهذا أصعب شىء، وأعتقد أن حسابهم سيكون عسيرا عند الله، لأن الدين شىء روحانى جميل، وهو العلاقة بين العبد وربه، أما السياسة فهى شىء آخر بعيد تماما عن الدين، ولا يجوز الخلط بينهما.

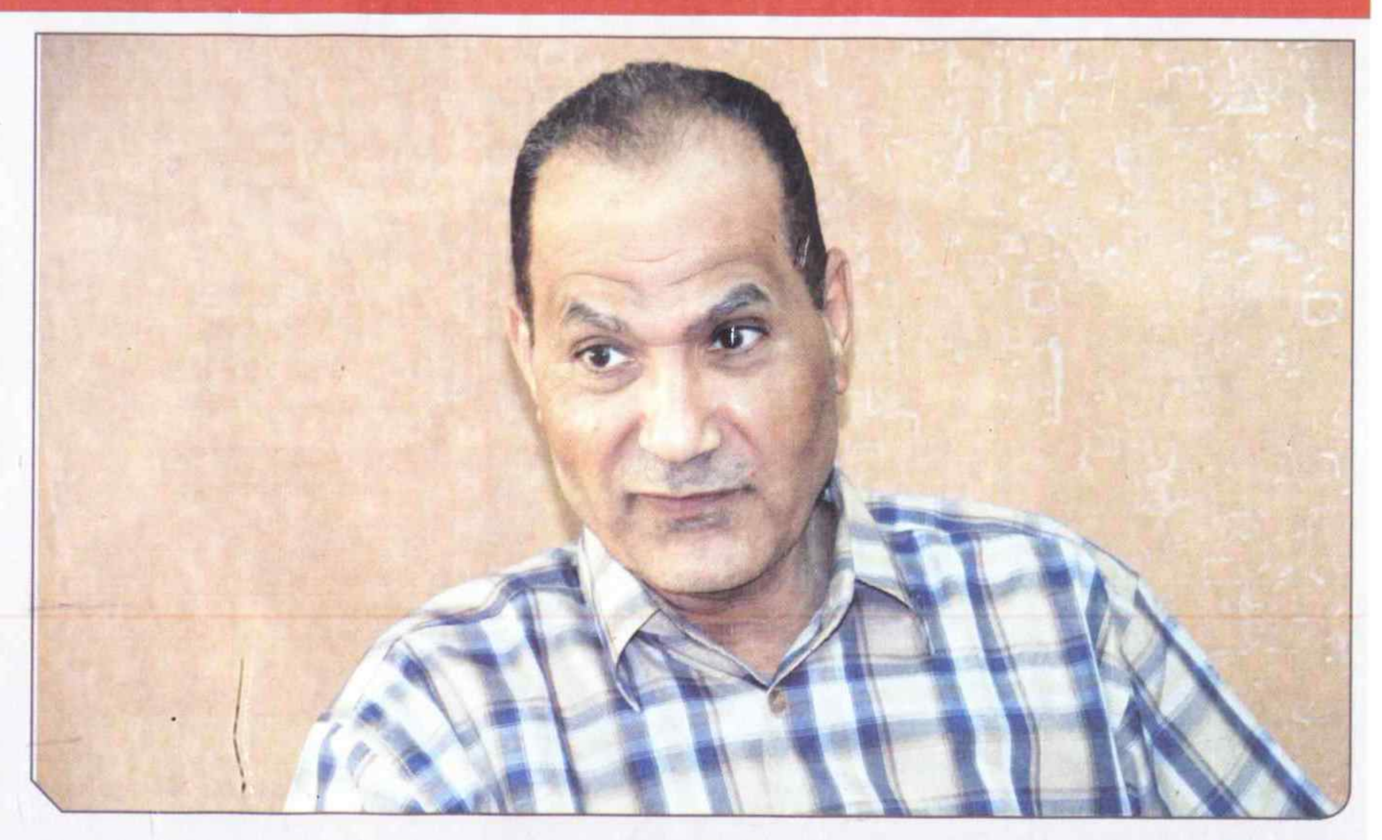

» إلهام شاهين

وقالت: كان لى انتصار بشكل شخصى، إذ حصلت على حكم قضائى ضد أحدهم بالسجن 3 سنوات، وذلك كان فى ظل حكم الإخوان وليس بعد رحيلهم، كما نص الحكم على إغلاق قناة تدعى أنها دينية 6 شهور، والحمد لله أنها لم تعد للبث مرة أخرى بسبب ثورة 30 يونيو، والحمد لله ربنا نصرنا كلنا. ربنا يحافظ على مصر، فهى غالية علينا قوى ولا بد أن نحافظ عليها، ولن نعطى فرصة لأى شخص متطرف يرغب فى الاستفادة من السياسة.

ومع مرور 11 عاما على الثورة، أكدت إلهام دعمها المطلق للقيادة السياسية، والرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى تصدى للمخطط المتطرف، ووقف أمامه بكل كبرياء وشموخ، مؤكدة أن الشعب المصرى حينما يؤمن بقضيته يتحدى بها كل الصعاب ويقف مدافعا عنها حتى يصل إلى بر الأمان، وأنا كلى ثقة أن هذا الوطن سيكون فى مأمن كبير، وأن القادم دائما يحمل الأمل، وأن مصر أكبر من أن تهتز بأزمة أو عائق، لأنها صنعت التاريخ ومستمرة فى صناعة التاريخ.

وأنهت كلامها قائلة: مصر ستحيا، وتحيا مصر.. تحيا مصر.

عبد الرحمن رشاد: رفض



الإذاعي الكبير عبد الرحمن رشاد كان أحد شهود عيان يوم 30 يونيو عندما تولي رئاسة الإذاعة التفاعلية منذ يوم 23 يونيو مرورًا بيوم 30 يونيو، وحتي إذاعة بيان 3 يوليو، وأجواء الثورة.. إلتقينا به ليحكي لنا كواليس البث الإذاعي التفاعلي كيف كان ؟!، وما الذي تعرض له ؟!، وتصديه للإخوان في تلك الفترة المهمة، ودوره في تقديم البيان الشهير يوم 3 يوليو..

سها سعيد

أكد الإذاعي الكبير عبد الرحمن رشاد أن يوم 30 يونيو كان له تدعيات ومؤشرات، وبدأت أحداثه قبلها بفترة، وتحديدًا من 23 يونيو وقال: جميعنا نعلم ما قامت به حركة تمرد، وجمع الاستمارات من العاملين فى المبني، وبالفعل شارك معهم مجموعة من الصحفيين الذين اضطلعوا بتغطية ماسبيرو؛ لأن كان لديهم الوعى الكبير ويخشون من استيلاء الإخوان على تراث مصر "ماسبيرو"، الذى بدأ منذ عام 1934 لـ 2012، ويحوى تاريخ مصر ووجدانها، وشهادات عن كل ما حدث فى مصر، وكل ما أنتجته الإذاعة والتليفزيون فى هذه الفترات.

ويستكمل: كنت رئيسًا لإذاعة صوت العرب، فقام الوزير الإخوانى بعمل اجتماع يضم مجموعة من الإعلاميين السابقين، بحجة رغبته فى إقامة احتفالية بمناسبة عيد ميلاد صوت العرب، وهذا الكلام كان عام 2012، قبل ما يرتكب خطأه الجسيم، عندما سألته عن الحرية، فذعيت لحضور الإجتماع، وذهبت متأخرًا، ومعى إبراهيم العراقى وكيل وزارة الإعلام، والذى كان شديد الإختلاف معهم، فتحدثت وقلت لدى ملاحظة، كيف تريد الإحتفال بإذاعة صوت العرب، وهى إذاعة قومية، وأنتم شديدو الكراهية لعبد الناصر ؟!، فوجدتة يقول لي: أنت تريد إفشال الإجتماع، وهذا ما حدث بالفعل، حيث انسحب من الإجتماع، ونتيجة لذلك بدأ وهو أعوانه يسعون لمنعى من تولى رئاسة الإذاعة، وأسندوا رئاستها لزميل آخر، وكان جليًا أنهم يريدون تحقيق أهدافهم، وأهمها السطيرة على الإذاعـة، واستغلوا مجموعة من معدمى المهنية للقضاء على نجوم الإذاعة المصرية.

ويضيف: عندما توليت رئاسة صوت العرب فى عهد الوزير أنس الفقي، وبترشيح من المهندس أسامة الشيخ، وكنت وقتها رئيس اللجنة الدائمة فى اتحاد الإذاعات العربية، وجاءت أول مكالمة من الرائد الإذاعى أحمد سعيد للتهنئة، وسعيت لتعود صوت العرب بوجهها العربى والمصري، ونشطت البث المباشر مع الإذاعات العربية، وعملنا سلسلة من البرامج مثل "بالعربي" وغيرها، وعلى المستوى المحلى لم تكن هناك موجة إف إم، وأعطى لنا وقتها المهندس أسامة الشيخ موجة 106 إف إم، وكان لها دور كبير فى معرفة ما يدور فى مصر من أحداث سياسية ونقلها بصورة صحيحة للعرب، وأتذكر عملت برومو "العاصفة تمر ويبقى صوت العروبة نابضًا"، وكان معى فى هذا التطوير الزميلة منال هيكل ولمياء محمود ونهلة حامد، وعملنا برنامج "يوميات يوم العرب"، وكنا نأخذ كل الأخبار من الوكالة الألمانية وغيرها، ولا نعتمد فقط على وكالة الشرق الأوسط، لدرجة

ـت إذاعة بيان محمد مرسى



أن قال موسيقارنا الراحل عمارالشريعي رحمه الله أن صوت العرب تعمل بشكل مهني، وأنها تحررت من تجمع الإذاعات الحكومية.

ويضيف رشاد: بدأت أحداث يوم 30 يونيو منذ 23 يونيو عندما طلب الفريق الأول عبد الفتاح السيسى من المصريين أن يفوضوه، وشعرنا نحن كإذاعة أنّ هناك ثورة يقوم بها الشعب ضد الأفكار الرجعية، وبدأنا نعمل مجموعات عمل، وبدأت أقوم بعمل البث التفاعلى الذى هو عبارة ضم الإذاعات كلها وبثها مباشر من قلب الأحداث، ومعى مجموعة من الزملاء، ورئيس الإذاعة وقتها ترك لى جميع الصلاحيات، وكنا نبدأ من الساعة 8 صباحًا حتى 10 مساءً، وكان الهدف هو الحفاظ على الهواء؛ لأنه كان من الممكن أن يضرب الإرسال من الإخوان، وكونت مجموعة عمل منهم: الدكتورمحمد لطفى ومنال هيكل ونهلة حامد وميرفت خير الله وتامر شحاتة، وكنت أبيت فى مكتبى بصوت العرب، حتى أتابع كل ما يحدث فى الميادين، وعندما فقدت جماعة الإخوان الثقة تمامًا فى صلاح عبد المقصود، وجاء شخص اسمه أحمد عبد العزيز ليتولى إدارة المبني، بقيت أتابع مجموعة البث على الهواء للبرنامج العام ومراسلين فى العباسية، وجميع الأماكن والميادين والمحافظات، وساعدتنا الإذاعات الإقليمية بمساعدة أحمد إبراهيم الذى أصبح رئيس شبكة الإقليميات حاليًا.

يضيف الإعلامي عبد الرحمن رشاد: من دواعى حظى وشرفى أن أقدم البيان الذى أعلنه المشير عبد الفتاح السيسي، وهو بيان 3 يوليو كان ليًا الشرف أكون مذيع الهواء، وأتذكر المقدمة: "أبناء مصر الذين يحبون مصر، ولديهم الإستعداد بفداء مصر بأرواحهم"، فكل رموز مصر اجتمعوا، شيح الأزهر والبابا وغيرهما، وأجمعوا على البيان الذى يلقيه الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبعد إذاعة البيان قلت: "الله أكبر"، وانتصرت مصر، وتحيا مصر، وأول من قالت تحيا مصر كانت الإذاعة المصرية.

وعن بيان محمد مرسى بعد 3 يوليو، قال: فوجئت ببيان من محمد مرسى جاء على الفاكس، وأوصله لنا ساعى من الأخبار، وكنت وقتها مذيع الهواء، وينص البيان: "عشيرتي، وإخوانى، انزلوا إلى الشارع، حتى تدافعوا عن الشرعية"، فقطعت الورقة، وقلت لنفسى هذا بيان من إرهابيين، ورفضت بشدة أذاعة هذا البيان، ويمكن حسى الوطنى وكراهيتى لهؤلاء الناس جعلنى أرفض هذا الكلام تمامًا، وهذا أيضا ما تصدت له الراحلة صفاء حجازى رحمها الله، ولا ننسى ما فعلوه فى معدات الإذاعـة الخارجية بأحداث رابعة، ووصل الأمر أن الشخص أحمد عبد العزيز الذى يدير المبنى يتعرض لنا، وينهال علينا بالسباب والشتائم، وبعد نجاح ثورة 30 يونيو عزلوا صلاح عبد المقصود، وبدأ الجيش يؤيد ثورة الشعب.

يضيف: وهنا أذكر أن الجماعة الإرهابية سيطروا على إذاعة القرآن الكريم، كأنهم يغطون أنفسهم تحت ستار الدين، وكانت هذه الإذاعة الوحيدة التى لم تضع تحت الإذاعـة التفاعلية؛ لأن لها طابعًا خاصًا، فكانوا يعتبرونها المنفذ الوحيد لهم، وعندما توليت رئاسة الإذاعة "نظفت" هذه الإذاعة من هؤلاء الإرهابيين، والذى كان يصل عددهم فيها إلى عشرين شخصًا.

ويستكمل رشاد: لقد تحديت الإخوان فى عهدهم، على سبيل المثال عندنا فى مواجيز الأخبار الأولوية حسب بروتوكول النشر أو الإذاعة تكون الأخبار الخاصة برئيس الجمهورية، فكنا نذيع كل ما يحدث فى الشارع المصري، وكل ما يأتينا من الشارع المصري، ولذلك تعرضنا للتهديد كثيرًا، وأيضًا كان بعض الناس ممنوعين من استضافتهم، فكنا نفعل العكس، نقوم باستضافتهم، مثل: ثروت الخرباوي، سجلنا معه، ومـن الصحفيين مثل: مكرم محمد أحمد وأسامة هيكل محرر عسكرى نائب رئيس الوفد وغيرهما، بالإضافة إلى تعرض مراسلينا لمواقف خطيرة أثناء تغطية الأحداث، فمراسلنا فى الأقصر تعرض للإعتداء عليه، ومراسلنا فى كرداسة ضـرب عليه رصـاص من الإرهابيين، لكن الحقيقة المهندس مجدى أمين من الهندسة الإذاعية ساعدنا كثيرًا فى التشغيل، ونقل الأحداث بتقينة عالية، وكان مهنيًا شاطرًا ورجلا وطنيًا.

وأخيرًا أقول إن ثورة 30 يونيو خير شاهد على بطولة شعب مصر، وأن القوات المسلحة هى قوات الشعب المصري، ولم تتخل عنه، ونحن فى ماسبيرو مؤيدين ومدعومين من القوات المسلحة، وأعتقد أن نجاح الثورة كان بفضل هذا التضامن والتكاتف.



ونحن نحيى ثورة 30 يونيو، والتي كانت صوت شعب مصر بكل فئاته المختلفة، نستعيد كواليس أهم الأحـداث مـع الإذاعـي إبراهيم الصياد، بصفته أحد شهود العيان، إذ تولي رئاسة قطاع الأخبار بالتليفزيون المصري في أصعب فترة مرت بمصر من أبريل 2011 إلي سبتمبر 2013، وتعامل مع الإخـوان، ومـارس عمله بمهنية شديدة لصالح الجماهير، وليس لمصلحة الجماعة، التقينا به لنتعرف منه كيف تعامل مع وزير الإعلام الإخواني ؟!، وكيف كان العمل في مبني ماسبيرو، وكواليس قراءة بيانات مرسي، وبيان القوات المسلحة يوم 3 يوليو؟!

سها سعيد

إبراهيم الصياد: إعلامنـ

قال الإعلامى إبراهيم الصياد رئيس قطاع الأخبار الأسبق: قبل الحديث عن كواليس اليوم التاريخي، وهو 30 يونيو يوم النصر الكبير على الجماعة الإخوانية، أتذكر هنا الصدام الأكبر معهم، والذى كان يوم 4 يونيو 2013، عندما طلعوا على الهواء من الإتحادية بمؤتمر سد النهضة، والذى حضرته القوى السياسية والعامة، وترأسه مرسى وقتها، وهذا المؤتمر أراه أنه كارثة، وغرف بالمؤتمر السرى على الهواء؛ لأنه قيل به مصائب على الهواء من أيمن نور وغيره، وهذا ما جعلنى وقتها أتصل بالإعلام فى الرئاسة لأبلغهم مدى الخطورة الذى يسببه هذا المؤتمر، ومعظمه كلام غير موزون، فكان الرد أن الرئيس يريد ذلك، وبعدها قطع الإرسال من استوديو الإتحادية، وقطع عندنا الهواء، فعدنا لبرامجنا العادية، واتضح أن الذى أمر بنقله على الهواء باكينام الشرقاوى مساعد الرئيس فى فترة الإخوان، فالإخوان ارتكبوا العديد من الأخطاء الكارثية، حتى وصلنا بفضل الله إلى 30 يونيو.

أما عن كواليس 30 يونيو تحديدًا فى قطاع الأخبار قال الصياد: يوم 30 يونيو كان يوم الأحد، ولكن قبلها يوم 28 الموافق يوم الجمعة نقلنا صلاة الجمعة من مسجد رابعة العدوية، وأرسلنا عربات الإذاعات الخارجية، والمفروض بالمرة ننقل الأحداث فى رابعة، وكانت بدايات الإعتصام، وأنا كنت أعتمد على مصورين فوق أسطح المنازل؛ لأنها تعطى صورة للمكان بشكل شامل.

وهنا لا بد من ذكر موقف لا يعرفه الكثيرون أنه يوجد فى مكتب وزير الإعلام أكثر من شاشة، فوزير الإعلام الإخوانى صلاح عبد المقصود لم يكن يشاهد القناة الأولي، وكان يهتم بقناتى "جزيرة مصر مباشر" و"مصر 25" فقط، فكان عندما يعطى ملاحظات كانت تأتى من إعلام الرئاسة، فالمهم غطيت بتوزان جميع الأحداث، وقرر التليفزيون المصرى ينحاز لإرادة الجماهير؛ بمعنى أننا تليفزيون الشعب، ونقدم ما يتفق مع إرادة الشعب المصري.

وعن كواليس اليوم السابق من يوم 30 يونيو قال الصياد: من يوم 29 لم أعد للمنزل، ويوم 30 يونيو صباحًا وجدنا تجمعات أمام مبنى ماسبيرو أتت من كل الأنحاء، ذاهبة لميدان التحرير، وقمنا بتقسيم الشاشة صورة من الإتحادية فى مظاهرات عديدة من أنحاء القاهرة من شبرا والعتبة وعين شمس، ومتجهة لطريق قصر الإتحادية، وزادات التجمعات بشدة، وهذا ما تم نقله يوم الأحد الموافق 30 يونيو، ووقتها طُلب منا فى الأسبوع الأخير من يونيو الإجتماع مع لجنة الإعلام فى الإتحادية، بحضور نائب رئيس الجمهورية، ويومها حاولوا إخبارنا بأن الأمور على ما يـرام، ومعنا جبهة الإنقاذ الوطنى تضم كل القوى السياسية، وطُلب من رئيس الجمهورية أن يجتمع مع جبهة الإنقاذ الوطني، ولم يحدث خاصة أنها تمثل المعارضة فى الميادين.

وعن توقعه بعزل الإخوان ونجاح 30 يونيو، قال: كنا جميعًا نشعر بأن الإخـوان نهايتهم قريبة، وأن عمرهم قصير للغاية .. كانت حركة تمرد تجمع الأوراق من الجماهير، طالبة بعزل مرسى والإخوان، ولم يهتموا بهذا الكلام وقتها،



» تحدينا الإخوان وحافظنا على مهنيتنا أمام العالم

» رفضنا كل أساليب الجماعة وانتصرنا بقوة الشعب والقوات المسلحة

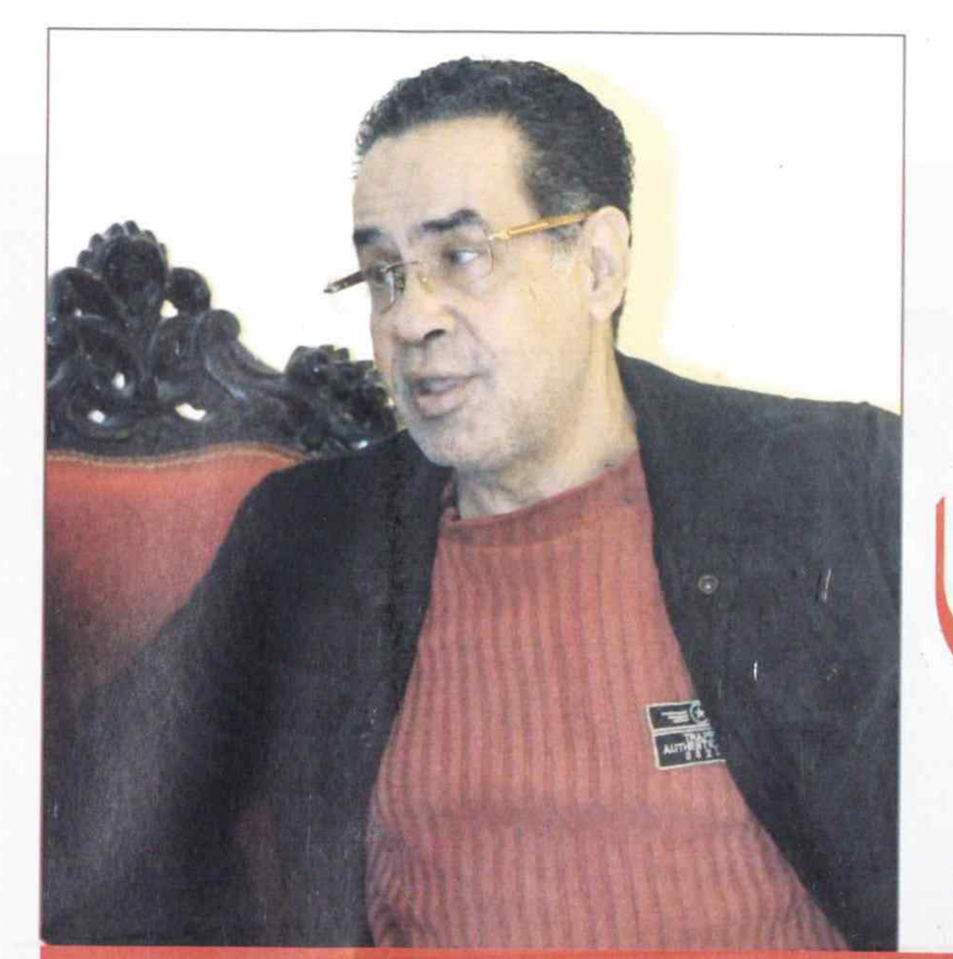
ـا المصرى وقف بجوار شعبه

وكان عندهم قصور سياسي، ولم يكن لديهم بُعد نظر وخبرة سياسية، وكنا نحن نتابع الأحداث فى تصاعد واجتماعات مستمرة بمكتب رئيس الإتحاد وغرفة قطاع الأخبار لمتابعة الأمور لحظة بلحظة، وجميعنا أخذنا قرار الإنحياز للشعب، وللأسف الشديد الإخوان كانوا متصورين أنهم هيستمروا فى الحكم، فنحن كتليفزيون مصرى نقلنا على الهواء مع تقسيم الشاشة ما بين التحرير والإتحادية والنهضة ورابعة، وطلبنا من الهندسة الإذاعية تزويد الصور، فنقلنا من معظم المحافظات، وهنا أعترف بدور مهم جدًا قامت به قطاع القنوات الإقليمية.

كما تحدث الإذاعى عن تعرضه للعديد من الأزمات، وقال: أثناء نقل أحداث 30 يونيو عندما حدثت تجمعات فى الإسكندرية والقناة والصعيد على الهواء، وتم نقله مباشر، وكانت نشرة 2 الظهر يوم 30 يونيو، وكان مذيع هذه النشرة المذيع جورج رشاد، وختم النشرة بكلمة: "شكرا لكم، ونتابع معكم أحداث ثورة 30 يونيو"، وانقلبت الدنيا بعدها، رغم أنها جاءت بشكل تلقائى منه، فاتصل بعدها وزيرالإعلام الإخواني، وطلب منى بشكل مباشر أن أحول المذيع للتحقيق، وأوقفه عن عمله، وهذا لم أفعله بالطبع، وكل ما قمت به هو أننى أبلغت جورج رشاد أن يعود لمنزله، وكأن لم يحدث أى شيء.

وعن كواليس إذاعة البيانات بعد يوم 30 يونيو قال الصياد: جاء خطاب مرسى يوم 1يوليو ردًا على أحداث 30 يونيو، ويُعد هذا البيان الخطاب المقتضب، والذى أطلق عليه خطاب الشرعية وقتها، ثم جاء بيان القوات المسلحة يوم 2يوليو، الذى أطلق عليه خطاب المهلة، الذى طالبت فيه توافق القوى السياسية، وإنقاذ البلاد من الدخول فى نفق مظلم ... ثم اتصل الوزيرالإخوانى برئيس الإتحاد وطلب منه إعادة خطاب مرسى مرة أخري، بعد ما أذيع بيان القوات المسلحة، واتفقنا أنه لا يصلح إعادة البيان، فكان رد الوزير الإخوانى علينا: أننا نعمل ضد مصلحة البلاد.

اما عن شهادته عن بيان 3 يوليو من القائد العام للقوات المسلحة عبد الفتاح السيسى فقال: غادر وزير الإعلام الإخوانى مكتبه الساعة 12 الظهر، يوم 2 يوليو، فقمنا بتوزيع الأدوار فى مكتبى للعمل، واتصلت بى الشئون المعنوية لإستقبال بيان منهم، ولم أكن أعرف هل سيكون مسجلا أم على الهواء، وأخبرنى اللواء محسن عبد النبى رئيس الشئون المعنوية، وقال لى أنا فى الطريق، ومعى الشريط الذى سيتم إذاعته، ولا أعرف ما محتواه، وفعلا وصل فى الموعد، وكان معى وقتها رئيس الإتحاد، وذهبنا إلى استوديو 11 بقطاع الأخبار، وداخل الاستوديو المذيع عمرو الشناوي، كان جاهزًا ليقدم البيان، ووقتها عملت كلمة سر بينى وبين باقى القنوات، أنه إذا أذعت أغنية "حبيبتى يا مصر" لشادية يقطعوا إرسالهم، وينضمون إلى القناة الأولى "أخبار الإذاعة والقطاع الإقليمي، والإذاعة، وكل قطاعات المبنى"، وهذا ما حدث، وفى البيان أعلن السيسى وقف الدستور مؤقتًا، وعزل محمد مرسي، وهذا ما حدث يوم 3 يولي، ووكانت فرحة عارمة لنا، وللشعب المصرى كله.



الإعلامي خالد مهني أحد شهود العيان أيضًا علي أحداث تاريخية شهدتها مصر بداية من أحداث يناير 2011، حتي النصر الأكبر الذى قال فيه الشعب كلمته يوم 30 يونيو 2013، وكان حينها المسئول عن التنسيق مع الشئون المعنوية لإذاعة بيان ثورة 30 يونيو، فلنتعرف منه عن كواليس هذا اليوم في قطاع الأخبار والتليفزيون المصري..

سها سعيد

التزمنا المهنية رغم أنف الإخوان

خالد مهنى: كنت المسئول عن التنسيق بشأن إذاعة بيان 30 يونيو

قال الإعلامى خالد مهني: كان يوجد تنسيق بينى وبين الشئون المعنوية، بخصوص أن هناك بيانا سوف يأتى يوم 30 يونيو، وسأكون على تواصل معه حتى إستلام هذا البيان داخل استوديو الهواء، وتم الإتفاق وبالتعاون مع الراحلة صفاء حجازى يرحمها الله، بصفتها رئيس أخبار التليفزيون، وبالطبع معنا إبراهيم الصياد رئيس قطاع الأخبار آنذاك أن يكتب من صباح اليوم "عاجل بيان مهم اليوم من القوات المسلحة"، وكان الوزير الإخوانى لديه إصرار يعرف ما تفاصيل هذا البيان، لكن لم يستجب أحد له، لدرجة أنه هدد بعدم إذاعة أى شيء إلا بعد أن يعرف تفاصيله.. ولم نحقق له طلبه، فكان يوجد تحدى كبير، وسمع البيان بالفعل، وقت إذاعته على الشاشة، ثم جاء يوم 1 يوليو، ذهب إلى المكتب، وأخذ أشياء ومقتنيات، وركب سيارته.

وعن اختياره كنائب رئيس قطاع الأخبار للراحلة صفاء حجازي، بعد إصدار قرار وزيرة الإعلام الدكتورة درية شرف الدين، قال مهني: شرفت باختيار الإعلامية الكبيرة الراحلة صفاء حجازى أن أكون رئيس أخبار التليفزيون لمدة شهر تقريبًا، ثم اختارتنى نائبًا لها ومشرفًا لقناة النيل للأخبار، وسبق وتعاملت معها أثناء رئاستها إدارة أخبار التليفزيون، وقمنا بتوزيع الأدوار، لتغطية أحداث 3 يوليو، وبيان الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وعزل محمد مرسي، وتولى المستشار عدلى منصور رئاسة البلاد، ولا شك كانت لحظات فارقة فى تاريخ مصر.

وعن كواليس تعامله بحكم منصبه مدير الأحداث الجارية والمراسلين فى قطاع الأخبار مع الوزير الإخوانى صلاح عبد المقصود، يقول: استدعانى الوزير فى مكتبه، وكان هذا يوم الجمعة، وكنت وقتها مقسم الشاشة بين "ميدان التحرير" و"العباسية"؛ فسألنى ما رأيك فى التغطية، فقلت له التغطية جميلة، فرد قائلا: إنها غير جيدة ومجدية، ويعتبر عدد الأشخاص قليلا، وليس مليونية بالمعني، حتى يتم تغطيتها، فكان ردى عليه أنا بالنسبة لى لو ألف شخص فى مكان، وآخرون مثلهم فى مكان، يجب تغطية الحدث وبمهنية شديدة، وجدته يقول عليهم: الناس ديه ناس نجسة، ولم يقتنع بكلامى على الإطلاق، وكان يريد تغطية الإخوان فقط.

ويؤكد مهنى حاولنا تعديل الصورة بعد هذه الأحداث فى يناير، خاصة أن ماسبيرو ظلم ظلمًا بيّنًا، وكانت وقتها الموازين مقلوبة، وأحوال الدولة أيضًا، بشكل كان فى انهيار أمنى، وتعد من الفترات الصعبة التى مرت فى تاريخ مصر، وبدأت تسترد هيبة الدولة، والفضل للقيادة الحكيمة بعد 30 يونيو الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعملنا بكل مصداقية وحيادية تمامًا، وفى كل المعالجات بذلنا فيها مجهودًا كبيرًا، إلتزمنا بالقواعد المهنية التى تعد هى الملاذ، فكنا نتابع بموضوعية شديدة، وعدنا مرة أخرى بتواجدنا فى جميع الأحداث، ونكون على قدر المسئولية، ونستطيع كسب ثقة الشعب بعد ما قال كلمته.

د.لمياء محمود: الثورة كانت لها مقدمات



الإذاعية لمياء محمود كانت حاضرة بقوة خلال الأحداث المجيدة التي شهدتها مصر، وتجلت في يوم 30 يوينو، وكانت ضمن فريق البث التفاعلي في الإذاعة، وكنائب رئيس شبكة صوت العرب، والتي تولت رئاستها في عهد وزيرة الإعلام الدكتورة درية شرف الدين .. عن كل هذا تحدثت معنا..

سها سعيد

قالت الإذاعية لمياء محمود: يوم الأحد 30 يونيو 2013، كان موقعى نائب رئيس صوت العرب، وكان اليوم له إرهاصات سابقة، وكانت هناك استمارت ملأها الشباب، لتغيير نظام الحكم، وكنا موجودين فى الإذاعة من الصبح لاتخاذ أى قرار، وظللنا مستمرين حتى قرابة الرابعة عصرًا عندما بدأ البيان بضم كل القنوات والمحطات، وأذيع البيان الشهير الذى كان فيه عبارات جعلت المصريين فى حالة من الترقبْ، ومصحوبًا بالإرتياح، والأمور تسير فى صالح الشعب، وأذيع البيان، وأعطى مهلة 48 ساعة للتحرك واتحاذ اللازم، وبالفعل بدأنا نعمل مداخلات ولقاءات مع مجموعة من الخبراء والمحللين، لرسم سيناريوهات منتظرة بعد بيان القوات المسلحة، واستمر الأمر يوم 3 يونيو الذى صدر فيه القرارت التى كانت مفتاح للمرحلة التالية بعد 30 يونيو.

وعن توليها رئاسة المحطة بعد ثورة 30 يونيو بأيام قليلة قالت: قبل تولى رئاسة صوت العرب كنت نائب صوت العرب عام 2011، ورئيس الشبكة عبد الرحمن رشاد فى ذلك الوقت، وكانت هناك أحداث مماثلة فى تونس، وأخذنا أحداث مصر فى إطار جمعى وتحدثنا عن هذا الموضوع، وما الذى أدى بالمواطن العربى ليعمل هذا ؟، سواء من مصر وتونس والدول العربية التى حدثت فيها الأحداث والثورات، قدمنا ساعة بساعة تغطية شاملة مع الأحداث فى كل الدول العربية، وفى 28 يناير بدأت الأحداث الساخنة، فكنا نحلل السياسات الإقتصادية والإجتماعية، وكيف ثار المواطن، ووقتها تم ضم جميع الإذاعات أثناء هذه الأحداث إلا صوت العرب، ونزلت أنا وزملائى ميدان التحرير وسجلنا مع الناس، وقدمنا تغطية حية على الهواء، وكنا نحلل كل هذا دستوريًا.

تواجدنا في الإذاعة حتي أذيع البيان الشهير

وعن حدوث أى مانع لتغطية الأحداث فى عهد الإخوان قالت: لم يحدث أيام ثورة يونيو كان يوم 26 يونيو 2013 من أكثر الأحداث الساخنة، وعشنا اليوم كأنه عام.. ومن المواقف التى لا تنسى يوم تنصيب الرئيس عبد الفتاح السيسى قدمنا تغطية فعالة بداية من حلف اليمين، وفى قصر عابدين كنا موجودين فى بث تفاعلي، لدرجة كانت معنا السيدة ميرفت التلاوي، وأشادت بتغطية الإذاعة المصرية، فكانت الإذاعة على مدار تاريخها الطويل لا تخذل ثقة المستمع أو الشعب فيها على الإطلاق، فأيضا لا يحدث أثناء أحداث يناير، بل نزلنا ميدان التحرير، وسجلنا مع الناس، والمستشفى الميدانى والأطباء هناك، وأيضًا عند مسجد مصطفى محمود، فكل الأحداث يتم تغطيتها، وما يميزنا أننا كنا نحلل دستوريًا ما الذى جري، ولماذا ؟!، وما المتوقع فى الفترة القادمة ؟!، فنحن لدينا رقيب داخلي، ولدينا وطنية وانتماءً لبلدنا، لكن فى نفس الوقت ننقل ماذا تقول الناس ومطالبهم، وأذكر من التغطيات المهمة يوم 10 فبراير ليلة خطاب تنحى مبارك، استضفنا فوزية عبد الستار عضو مجلس الشعب الشهيرة وأستاذة القانون، وسألناها عن ما يمكن أن يتضمنه الخطاب هذه الليلة، وهل يمكن أن يستمر الرئيس أم يتنحى ؟!..

حنان مطاوع تودع «هابى بيرز داى»

ودعت الفنانة حنان مطاوع لوكيشن تصوير فيلم «هابى بيرز داى»، المقرر عرضه نهاية العام الحالى.

ودخل العمل مرحلة المونتاج والميكساج ليكون جاهزاً للعرض بعدها، واستغرق التصوير فترة كبيرة بسبب انشغال أبطاله بتصوير أعمال أخرى.

الفيلم جرى تصويره فى عدد من المناطق الشعبية منها بولاق أبوالعلا وإمبابة والقناطر الخيرية، ويدور فى إطار اجتماعى تشويقى، ويناقش العديد من القضايا المهمة.

«هابى بيرزداى» بطولة حنان مطاوع، شريف سلامة، حنان يوسف، وعدد من الأطفال وضيوف الشرف، وتأليف وإخراج سارة جوهر.

« حنان

هنا الزاهد تتعاقد مع مخرجة «أعلى نسبة مشاهدة»



« هنا

تعاقدت الفنانة هنا الزاهد على بطولة مسلسل جديد، تخوض به السباق الرمضانى ٢٠٢٥.

وعلمت «الإذاعة والتليفزيون» أن المسلسل سيكون قصة وإخراج ياسمين أحمد كامل، التى قدمت العام الماضى مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة»، وحقق نجاحاً كبيراً وقت عرضه.

وغابت «هنا» عن المشاركة فى الموسم الرمضانى الماضى، بسبب انشغالها بأكثر من عمل فى نفس التوقيت.

وتصور «هنا» حالياً فيلمها الجديد «رى ستارت» مع الفنان تامر حسنى وباسم سمرة وآخرين، وإخراج سارة توفيق.

«سفاح التجمع» يثير أزمة بين شركات الإنتاج



« حسن

أثارت قضية سفاح التجمع الرأى العام منذ الإعلان عن تفاصيلها فى وسائل الإعلام، ما جعل شركات الإنتاج تتصارع على تقديم مسلسل عنه.

وأعلنت شركة السبكى تقديم مسلسل عنه بطولة الفنان حسن الرداد فى حال موافقته، فيما أعلنت شركة الجذور للمنتج أيمن يوسف تقديم الشخصية التى يكتبها المؤلف جوزيف نبيل.

وتعهد المنتج أيمن يوسف بمقاضاة أى شركة تنفذ المشروع، حيث سارع بتسجيل القصة فى الرقابة والحصول على ترخيص لتصويرها فى أقرب وقت.

وكانت السلطات كشفت عن القضية مؤخراً، وما زالت تتكشف تفاصيل منها حتى الآن.



تهنئة من ليلى محمد إلى بابا دكتور محمد بدر وماما ياسمين أشرف بمناسبة عيد زواجهما وعقبال مليون سنة، وتهنئة خاصة من الأستاذ مصطفى الجوهرى بالإذاعة والتليفزيون.

ترشيح نيللى كريم لـ«ولاد رزق 4»

بدأ المخرج طارق العريان التحضير للجزء الرابع من فيلم «ولاد رزق»، بعد عرض الجزء الثالث «ولاد رزق - القاضية».

ورشح العريان الفنانة نيللى كريم للمشاركة فى الجزء الجديد، المقرر أن يشارك فيه الفنان كريم عبدالعزيز، كبطل وليس ضيفاً للشرف.

«ولاد رزق ٣» يشارك به عدد من النجوم والنجمات منهم أحمد عز، عمرو يوسف، أسر ياسين، محمد ممدوح، كريم قاسم، وأسماء جلال، إلى جانب عدد من ضيوف الشرف، منهم كريم عبدالعزيز، أحمد فهمى، الملاكم العالمى تايسون فيورى، تأليف صلاح الجهينى وإخراج طارق العريان.



» نيللى

هدى المفتى تصور «مطعم الحبايب» فى شارع المعز



» هدى

بدأت الفنانة هدى المفتى تصوير مشاهد مسلسلها الجديد «شارع الحبايب»، فى شارع المعز بالحسين.

وتجسد هدى فى المسلسل شخصية فتاة تمتلك عربة مأكولات فى شارع المعز، برفقة الفنان أحمد مالك، ويقعان فى العديد من الأزمات.

«شارع الحبايب» يشارك فيه العديد من الفنانين، منهم بيومى فؤاد وانتصار وإسلام إبراهيم، وتأليف مريم نعوم وإخراج عصام عبدالحميد.

أحمد عز يعود لدراما رمضان



» عز

غاب الفنان أحمد عز عن الموسم الرمضانى الماضى، لعدم عثوره على سيناريو مناسب.

وعلمت «الإذاعة والتليفزيون» أن عز يعود مرة أخرى للدراما فى رمضان ٢٠٢٥، بسيناريو مختلف، حيث عرض عليه مؤخراً تقديم دور جديد، ولم يرفضه عز حتى الآن، مما يرجح قرب عودته للدراما مرة أخرى.

ومن المقرر أن يكون المسلسل من إخراج أحمد علاء، الذى تجمعه صداقة قوية بعز، وقدما معاً العديد من الأعمال الفنية الناجحة.

ويعرض لعز الآن مسرحية «ملك والشاطر»، حول الشاطر حسن الذى يخوض مغامرة كبيرة للحصول على السعسع الأسود الذى طلبته الملكة مهرا لكى يتزوج من شقيقتها، ويشفيها من اللعنة التى أصابتها منذ سنوات، ويشارك بجانب عز فى المسرحية الفنانة يسرا، وسيد رجب، وشيماء سيف، ومصطفى غريب.



احتفل الحاج طلال الكومى بخطوبة نجل شقيقه محمد حمزة الكومى على الجميلة أميرة نشأت مسعود فى حفل عائلى وتهنئة خاصة من الحاج سعيد مسعود عم العروسة ويتمنى لهما حياة سعيدة.. ألف مبروك للعروسين

» يكتبها: خالد إسماعيل

شخصيات لها تاريخ «24»

الشيخ الإمام محمد عبده.. تلم

الجميع يعرفون اسم الشيخ الإمام، وكثيرون يعرفون بعض تفاصيل حياته، وقلة قليلة تعرف أنه الأب الروحى لكل من دعا إلى إصلاح الأزهر الشريف، وجعله جامعة عصرية، توائم بين الدين والعلوم الحديثة، وتفسر الإسلام على وجهه الصحيح، وهو الوجه الذى يحترم العلم ويدعو للبحث والتفكر، ودرس سير الأولين، ويجعل المسلم قائدا، لا تابعا، والقيادة هنا نابعة من امتلاك زمام الأمور، بالعقل والعلم والمعرفة والقوة، ورغم أن الشيخ "محمد عبده" هو التلميذ النجيب فى مدرسة "جمال الدين الأفغانى" الثائر، إلا أنه كان يرفض الثورة، ويرى الإصلاح أفضل وأبقى وأنسب لمجتمعنا العربى الإسلامى، وهذا ما جعله يرفض "الثورة العرابية " فى البداية، ويقبل بها مضطرا، ثم بعد هزيمتها ينكرها، ويستنكر العمل بالسياسة ويقول القول المأثور عنه "لعن الله ساس ويسوس" وهو قول معناه التبرؤ من السياسة والساسة، وفى حياة الشيخ محطات كثيرة جديرة بالتأمل والفهم، فهو الإمام، وهو المصلح الكبير والمعلم الرائد المستنير..

» الشيخ محمد عبده

» استطاع محمد عبده أن يتحول نهائياً عن طريق الزهد وأقبل على الحياة العامة ودرس العلوم المختلفة

كانت الأعراق غير العربية والقبطية فى مصر، فى العصر السابق على عصر "الجمهورية" تتحكم فى الأذواق والأوضاع الفكرية والوظيفية، لأن الخريطة العرقية كانت مقلوبة، منذ أن استولى "المماليك" - الرقيق الأبيض - على حكم مصر والشام من سادتهم "الأيوبيين"، فجعلوا الكلمة العليا للعرق التركى وتنويعاته من تركمان ومغول وشركس، لأنه كان حكما يقوم على امتلاك "العسكر" الأراضى والعقارات والبلاد والعباد، واكتفاء الفلاحين بالزرع والحصاد ودفع الضرائب والأموال المقررة، مقابل "الحماية"، ولم يكن "الجيش الوطنى" ظهر إلى الوجود، كان "العسكر" المماليك، يحترفون القتال، ويتقاضون الرواتب و"العلوفات" - مقابل الحرب، ولكن هذا الوضع انتهى، فى اليوم الذى علقت فيه جثة السلطان المملوكى الأخير "طومان باى" على باب زويلة، بعد إعدامه بأمر الغازى المنتصر العثمانى التركى "السلطان سليم الأول" وسقطت "مصر" فى قبضة العثمانيين، واستعان العثمانيون بالمماليك فى الإدارة المحلية، وتغلب المماليك على ولاة السلطان، فجعلوا منصب "شيخ البلد" أقوى وأهم من منصب "الوالى" المعين بفرمان سلطانى، وكان الأزهر الشريف فى تلك الحروب بين "المماليك الشركس والعثمانيين الأتراك" هو "البرلمان" الشعبى، وكان فيه كبار الشيوخ وصغارهم، أما الكبار فهم يديرون الأطيان والعزب التى يملكها أمراء المماليك، وكان صغار الشيوخ هم الثوار، وهم من تصدى للعثمانيين، وانتزع منهم "حجة ١٧٩٥" التى كانت أول "دستور" يحدد العلاقة بين الشعب والحكام، ويمنح "علماء الأزهر" حق الرقابة على أداء الحكام ويلزمهم اتباع بنود هذه الحجة، التى وردت فيها عبارة "كما رسم سادتنا العلماء" وهو اعتراف بسيادة علماء الأزهر، بما يملكونه من علم دينى وشرعى، ولكن جوهر العلم الشرعى، أصابه العطب، حتى ظهر الشيخ "محمد عبده" تركمانى العرق، الفلاح النابه، المولود فى "محلة نصر" بمركز "شبراخيت" بمحافظة "البحيرة" وتصدى لقضية الإصلاح الدينى، وإصلاح الأزهر وأسلوب الدراسة المتبع فيه.

وكانت حياة التركمان، والشركس فى القرى مختلفة عن حياة القبط والعربان، فالقبط يعملون فى صناعاتهم والعربان يعيشون فى البوادى، والتجار يعيشون فى المدن، وكان التركمان باعتبارهم من الأعراق الحاكمة، يملكون الأطيان، وكان والد "محمد عبده" يملك ما يجعله فلاحا غنيا مستورا، موقرا فى قريته، قادرا على تعليم ولده تعليما منزليا، أى كان بمقدوره استقدام شيوخ يحفظونه القرآن الكريم، فى بيته، بعيدا عن زحام الكتاتيب التى كانت تفيض بأولاد وبنات فقراء القرية، وكان مولد "محمد عبده " فى العام "١٨٤٩" وهو "محمد بن عبده بن حسن بن خير الله" جده لأبيه تركمانى، وأمه عربية من "بنى عدى" القبيلة العربية المعروفة، ومساكنها فى البحيرة وبنى سويف وأسيوط.

كفاح ونجاح

كانت رحلة الشيخ "محمد عبده" مشابهة لكل أبناء طبقته الاجتماعية، فهم موزعون بين زراعة الأراضى التى يملكونها، والتعليم فى الأزهر الشريف، وكان المتبع

ـــيذ فى مدرسة الأفغانى


الخديو عباس حلمى الثانى


الخديو توفيق


جمال الدين الافغانى

فى تلك الحقبة، أن تهب كل عائلة ميسورة الحال، واحدا من أبنائها لدراسة العلم الشريف فى الأزهر، لتضمن الهيبة فى المجتمع، وتضمن احترام الحكام لها، فالشيخ الأزهرى لا يسخر، أى لا يعمل بالسخرة فى المشروعات التى يشرف عليها الحكام المحليون، وله مكانته الكبرى، فهو حافظ كتاب الله عز وجل، وحامل القرآن لايهان، وانتقل "محمد عبده" من "محلة نصر" إلى "الجامع الأحمدى" فى مدينة "طنطا" بمحافظة الغربية، وهو نفسه "جامع السيد البدوى" كان جامعا يقصده الدارسون ليتعلموا فيه ما يتعلمه المجاورون فى الأزهر، ثم ينتقلوا إلى الأزهر ليكملوا ما بدأوه فى الجامع الأحمدى، ويفوز النابه منهم بشهادة "العالمية" التى تمكن حاملها من لقب "شيخ عمود" فى الجامع الأزهر، ويكون له تلاميذ ورواتب يتقاضاه ومهابة ومكانة لدى الحكام.

والتحق "محمد عبده" بالجامع الأحمدى، ويئس من علومه القديمة، وشيوخه قساة القلوب، فقرر الهرب إلى قرية يعيش فيها أخوال والده، حتى يجد من ينصره فى مساره الجديد، فقد كره العلوم الشرعية، وقرر العمل فى الفلاحة، ولكن والده لم يقبل هذا المسار، ولم يقره، وكان من حسن حظ "الشيخ محمد عبده" أن التقى خال والده المتصوف "الشيخ درويش" فهون عليه الأمر، وشرح له ما عجز عن فهمه من العلوم الشرعية، وكان الشيخ متصوفا على طريقة "السنوسية" التى كانت فى بلاد المغرب العربى، وغرب مصر، تدعو للعودة إلى منابع الإسلام الأولى، وتعتبر التصوف جهادا فى سبيل الله، وانفتح قلب "محمد عبده" للعلم وعاد إلى الجامع الأحمدى، وأتم علومه فيه، وانتقل إلى الأزهر الشريف فى القاهرة، وقضى فيه اثنتى عشر عاما، وحاز شهادة "العالمية" وأصبح من زمرة العلماء.

تلميذ الأفغانى

كان "جمال الدين الأفغانى" المرشد الذى اهتدى بأفكاره، جيل الشبان المصريين الذين عاشوا لحظة هيمنة الإنجليز على الاقتصاد المصرى، وعاشوا قسوة الحكم الخديوى فى عهد إسماعيل، وكان ـ الأفغانى ـ يعلم الشبان العلوم الشرعية، والعلوم الحديثة، ويفتح آفاقا جديدة، ويشرح معنى العلاقة بين القرآن الكريم، والعصر الجديد، وهو عصر العلم، وكان شيوخ الأزهر، يقاطعون العصر، ويحفظون الشروح والمتون التى كتبها شيوخ سابقون، ويعيشون فى عزلة عن حركة الكوكب الأرضى، ووجد "محمد عبده" ضالته فى أحاديث "الأفغانى" فاقترب منه وصار تلميذا له وصديقا، ومنه عرف القاعدة التى ينطلق منها منهج الإصلاح فى بلاد المسلمين، وهنا يشرح "دكتور عثمان أمين" فى كتابه "الإمام محمد عبده ـ رائد الفكر المصرى" مدى العلاقة الفكرية والروحية التى ربطت بين الأستاذ "الأفغانى" والتلميذ "محمد عبده" بقوله:

"التف حول جمال الدين الأفغانى، صفوة القوم فى القاهرة، واستطاع محمد عبده، بفضل ما تلقاه عن أستاذه من هداية روحية، أن يتحول نهائيا عن طريق الزهد، وأن يقبل على الحياة العامة إقباله على دراسة العلوم المختلفة، كالفلسفة والرياضيات والكلام والأخلاق والسياسة وغيرها مما لم يكن له مكان فى مناهج الأزهر، وبدأت عقلية ـ المجاور الشاب ـ تتجه اتجاها جديدا، حين احتكت بأفكار الأستاذ الأفغانى، فرأيناه ينشئ المقالات للصحف فى موضوعات ثقافية عامة، نحس فيها أنه يبذل جهده للتحرر من العرف الدينى الذى كان له سلطان قوى فى ذلك الحين، وكان التلميذ متعطشا للمعرفة والحقيقة، وكان يحلم بالخير والعدالة".

وكان الأفغانى، هو الزلزال الفكرى الذى هدم الأبنية العقيمة، والأفكار المحبطة، التى ترى فى الإسلام دين طقوس وخضوع للحاكم، واستطاع بما درسه لطلابه ومريديه من علوم حديثة أن يروى ظمأ المتعطشين منهم لقيادة الأمة نحو التقدم والازدهار، وكان من آثار ـ الأفغانى ـ على تلميذه "الشيخ محمد عبده" أن جعل دروسه لطلابه فى الأزهر، حاملة رؤى الأفغانى، وهذا جعله فى حالة حرب دائمة، لأن الشيوخ القدامى، اعتبروه مارقا، خارجا على قواعد العلم المتوارثة فى أروقة الأزهرالشريف، وفى العام ١٨٧٩ أصبح "محمد عبده" أستاذا للتاريخ فى مدرسة "دار العلوم" وأستاذا للأدب فى مدرسة الألسن، إلى جانب عمله فى الأزهر، وفى الوقت ذاته كان ينشر الفكر المستنير بين تلاميذه ويعلمهم التفكير الحر المستقل.

الإمام المصلح

فى بداية عصر الخديو توفيق، تولى "رياض باشا" رئاسة "النظار" أو "الوزراء"، فاختار الشيخ "محمد عبده" ليكون محررا لجريدة "الوقائع المصرية" وهى الجريدة الرسمية، واستعان ـ الإمام ـ بعدد من الشيوخ النابهين، منهم "الشيخ سعد زغلول" و"الشيخ عبدالكريم سلمان" وجعل من هذه الصحيفة الرسمية، منبرا للإصلاح الخلقى والاجتماعى، فهو من المؤمنين بالتدرج فى الإصلاح حسب قول "دكتور عثمان أمين" فى الكتاب الذى أشرنا إليه فى سطور سابقة:

"كان الشيخ مصلحا ومعلما فى آن، وكانت غايته رفع مستوى الأمة وتقويم أخلاقها والنهوض بها نهضة اجتماعية، فى تدرج وأناة، ومن غير عنف، ولا طفرة، وكان يعتقد أن ذلك يتم إذا سلك قادتها سبيل التربية والتثقيف، لا سبيل تقليد الغرب من غير فهم نافذ ولا إدراك عميق، أو التمسك بظواهر المدنية المادية مع الغفلة عن صميم المدنية الروحية".

وكانت الفلسفة التى يطبقها الشيخ الإمام، تقوم على أن "الإصلاح" وسيلة، لتحقيق الغاية النهائية وهى نهضة الأمة وهذا مقاله بالنص فى مقالة له رحمه الله:

مقصد الجميع ـ أى المصلحين المسلمين ـ ينحصر فى استعمال ثقة المسلم بدينه فى تقويم شئونه، ويمكن أن يقال إن الغرض الذى يرمى إليه جميعهم إنما هو تصحيح الاعتقاد، وإزالة ما طرأ عليه من الخطأ فى فهم نصوص الدين، حتى إذا سلمت العقائد من البدع تبعتها سلامة الأعمال من الخلل والاضطراب، واستقامت الأحوال، واستضاءت بصائرهم بالعلوم الحقيقية، دينية ودنيوية، وتهذيب أخلاقهم بالملكات السليمة وسرى الصلاح منهم إلى الأمة..

ومن دلائل القوة الروحية للشيخ الإمام أنه لما تولى منصب "مفتى الديار المصرية" فى عهد "الخديو عباس حلمى الثانى" لم يبع ضميره ولا مبدأه، لما أراد "الخديو" الاستيلاء على أرض الأوقاف وضمها لأملاكه، لجودتها وخصوبتها، ومنح الأوقاف أرضا أقل من حيث الخصوبة والجودة، ورفض ما اعتزمه الخديو، بحكم موقعه فى لجنة الأوقاف، وطالبه بمبلغ عشرين ألفا من الجنيهات، حتى يكون قراره عادلا، ولا يكون تفريطا فى أرض وهبها أصحابها لخدمة المسلمين، ورفض الخديو، وأطلق عليه كلابه المسعورة، تنهشه وتطعن فى عقيدته، وتتهمه بالتفريط فى أصول دينه، وبلغ الأمر بهؤلاء المسعورين الحاقدين على الإمام، اتهامه بترك الصلاة وشرب الخمر، وكتب الشاعر الرائد "حافظ إبراهيم" مقالة دفاع عن الشيخ، قال فيها إنه شاهد الشيخ "محمد عبده" يتهجد فى الليل ويقرأ القرآن ويصلى لله، لما كانا سويا فى ضيافة صديق لهما فى إحدى مدن الوجه البحرى..

فتاوى تقدمية

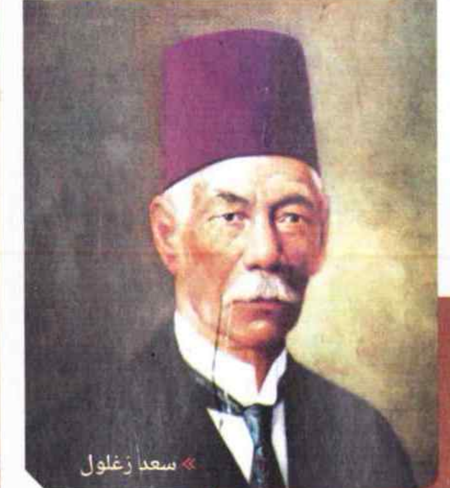
فى الفترة التى ظهر فيها الشيخان "الأفغانى ومحمد عبده"، ظهرت اختراعات حديثة، وتقدم الطب، وظهرت رؤى تفسر خلق الكون تفسيرا يخالف ما ورد فى الكتب السماوية، وكان على الشيخين أن يوضحا للناس، أن الإسلام دين العلم وأن القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان، وكان على الشيخ محمد عبده أن يضرب المثل، فوضع تفسيرا جديدا للقرآن الكريم، وقال إن القرآن يفسر بعضه بعضا، ورفض تفاسير السابقين، لأنهم فسروا آيات المولى عز وجل فى حدود عصرهم وحدود أفهامهم وعقولهم، وفى فترة مسئوليته عن الفتوى فى الديار المصرية، أصدر فتاوى تقدمية، تواكب متطلبات العصر، منها الفتوى التى تخص العمال المضربين أو المطالبين بحقوقهم لدى أصحاب العمل، فهو أفتى بضرورة دخول "الحكومة" طرفا فى النزاع حماية لمصالح المجتمع من خلال مبدأ إسلامى عريق هو "التحكيم" فلو أن للعمال مطالب عادلة، ألزمت الحكومة صاحب العمل بتلبية مطالبهم، وألزمتهم بالعودة إلى العمل، حتى لا يتعطل الإنتاج، ومن فتاواه التقدمية، الفتوى الخاصة بالتماثيل والرسوم وقال إن الرسم مفيد للناس والتماثيل لا تضر العقيدة، بعد أن ثبت الإيمان فى قلوب المؤمنين، وارتقى وعى المسلمين وأضاف رحمه الله قوله:

"وبالجملة إنه يغلب على ظنى أن الشريعة الإسلامية أبعد من أن تحرم وسيلة من أفضل وسائل العلم، بعد أن تحقق أنه لا خطر فيها على الدين، لا من جهة العقيدة، ولا من جهة العمل".

وأباح ـ الشيخ الإمام ـ إيداع الأموال بالبنوك، واعتبر الأرباح حقا للمودعين، ونفى أن تكون الأرباح مثل


رياض باشا


قاسم أمين


سعد زغلول



الشيخ على عبد الرازق

أصدر فتاوى تقدمية تواكب متطلبات العصر ووضع تفسيراً جديداً للقرآن الكريم

"الربا" المحرم بالآية الكريمة "وأحل الله البيع وحرم الربا" واعتبر الأرباح حصة لصاحب المال من عوائد الأعمال التى يقوم بها البنك، وكانت تلك الفتوى جديدة على وعى الناس فى عصره، وفتح رحمه الله كل باب كان مغلقا بدعاوى الحفاظ على العقيدة، واعتبر أن الإسلام أقوى من أن يزول بفعل فاعل، فهو فى الوجدان باق، وكتاب الله باقٍ على مدى الأزمان، ولا خوف عليه، وكانت فتاواه التقدمية، مصالحة كبيرة ومهمة انتظرها المسلمون من شيوخ غيره، فلم يجدوها، وقدم الشيخ الإمام، من الأدلة النقلية والعقلية ما يجعل المسلمين مطمئنين علىّ دينهم وعقيدتهم، ويجعلهم متواصلين مع عصرهم وتطوراته التى تفرضها حركة العلم فى البلدان المتقدمة، ويلخص رؤى الشيخ الإمام المهتمة بتحقيق المواءمة بين الإسلام والعصر قول ورد على لسان الباحث "دكتور عبدالعاطى محمد أحمد" فى كتابه "الفكر السياسى للإمام محمد عبده" جاء فيه:

"وقد شغلت مشكلة المواءمة بين الإسلام ومتطلبات العصر، ذهن الإمام مثلما شغلت ذهن أستاذه جمال الدين الأفغانى، حيث كان تخلف المجتمعات الإسلامية جانبا مهما من المشكلة التى واجهاها، واقتنعا بأن الحل هو إعادة فهم الأصول الإسلامية التى هى فى حقيقتها مجموعة العقائد التى تتفق مع متطلبات العقل البشرى، كما أن الشريعة ما هى إلا تطبيق عملى لهذه الأسس على الأحوال الاجتماعية المتغيرة، بمعنى آخر، يتطلب الأمر إعادة تفسير النصوص الدينية بما يساعد على حل المشكلات الاجتماعية للمسلمين واستيعاب مميزات الحضارة الغربية، على أن يهذب الإسلام الحضارة الغربية وينقيها من عيوبها".

ورحل الإمام محمد عبده عن الدنيا فى العام "١٩٠٥" وترك لنا تلاميذه المؤمنين برؤاه، ومنهم "قاسم أمين" الذى دعا لتحرير المرأة، والشيخ "على عبدالرازق" الذى أصدر كتابه المشهور "الإسلام وأصول الحكم" فى العام ١٩٢٥ وفيه كشف عن الوجه القبيح للملك فؤاد الذى أراد أن يجعل من الإسلام غطاء لرغبته فى السيطرة على أمة المسلمين ويكون "الخليفة" مستندا لفهم موروث من عصور قديمة، ربط فيه الأقدمون بين الإسلام والخلافة، وهى ليست منه فى شىء، والشيخ سعد زغلول، قائد ثورة ١٩١٩، وهو من الذين عملوا مع الشيخ الإمام فى "الوقائع المصرية"، والشيخ "طه حسين" الذى طرده الأزهريون، ووجد فى الجامعة المصرية الميدان الذى استوعب آراءه المستنيرة التى تمثل تطبيقا لما أبدعه وأرساه الشيخ الإمام رحمه الله.


» عبد المجيد سليم

أصحاب المقام الرفيع «8»

60 عاماً من «عبد المجيد سليم» إلى «سيد طنطاوى»

تستأنف "الإذاعة والتليفزيون" الحلقات التى تناولت تاريخ الجامع الأزهر؛ منذ نشأته على يد الفاطميين حتى اليوم، وذلك بمناسبة مرور 1084 عاماً على تأسيسه.. فى الحلقات السابقة تناولنا عمارة الجامع الأزهر وتاريخه على مر العصور، وتناولنا كذلك سير أهم أئمته الأجلاء منذ تأسيسه، وفى حلقة هذا الأسبوع نستكمل الباقى من سير هؤلاء الشيوخ، مع عرض دورهم الدينى والمجتمعى والسياسى.

الشيخ عبد المجيد سليم

الشيخ "عبد المجيد سليم" من أصحاب المذهب الحنفى، وتولى مشيخة الأزهر مرتين، الأولى من عام ١٣٦٩ حتى عام ١٣٧٠هـ، والمرة الثانية فى ١٣٧١هـ. ومن أهم أعماله الفكرية.."مقالات عن رسالة الأزهر فى العصر الحديث" ولد "عبد المجيد سليم" فى قرية ميت شهالة بمحافظة المنوفية، ودرس الفقه على المذهب الحنفى، وتتلمذ على يد الشيخ "محمد عبده" والشيخ "حسن الطويل" والشيخ "أحمد أبو خطوة"، وتأثر بآراء ابن تيمية وابن قيم الجوزية، وعمل بالتدريس بالمعاهد الأزهرية ثم بمدرسة القضاء الشرعى، كما عمل قاضياً فى المحاكم الشرعية ثم عمل بالإفتاء.

يذكر أن "عبد المجيد سليم" تولى مشيخة الأزهر خلفا للشيخ محمد مأمون الشناوى، واستقال منها فى العام التالى وخلفه الشيخ "إبراهيم حمروش"، وفى المرة الثانية لتوليته المشيخة استقال فى العام نفسه بعد مرور ستة أشهر وخلفه الشيخ "محمد الخضر حسين".

الشيخ إبراهيم حمروش

الشيخ "إبراهيم حمروش" حنفى المذهب، وتولى مشيخة الأزهر فى الفترة من عام ١٣٧٠ حتى عام ١٣٧١هـ، وله الكثير من الأعمال الفكرية، منها "فصول ودراسات فى مجلة المجمع اللغوى"، و"عوامل نمو اللغة" (وهو بحث نال به عضوية جماعة كبار العلماء).

درس الشيخ حمروش على يد مشاهير العلماء، ومنهم الشيخ محمد عبده، وعمل مدرسًا بالأزهر الشريف، ثم قاضيا بالمحاكم الشرعية، ثم شيخا

لمعهد أسيوط الدينى، ثم شيخا لمعهد الزقازيق، ثم شيخا لكلية اللغة العربية، ثم شيخا لكلية الشريعة، وبعد أن تولى مشيخة الأزهر حدثت موقعة الإسماعيلية عام ١٩٥٢، فأصدر الشيخ بيانا باسم علماء الأزهر وطلابه ضد الجيش الإنجليزى، مما أدى لإعفائه من منصبه.

■ الشيخ محمد الخضر حسين

تولى الشيخ "محمد الخضر حسين" مشيخة الأزهر من عام ١٣٧١حتى عام ١٣٧٣ هـ، ومن أهم أعماله الفكرية: "القياس فى اللغة العربية" و"حياة اللغة العربية" و"نقد علمى لكتاب الإسلام وأصول الحكم" و"رسائل الإصلاح" و"آداب الحرب فى الإسلام".

ولد الشيخ "محمد الخضر حسين" بتونس فى ٢٩ رجب١٢٩٣هـ، وهو ينحدر من أصول جزائرية، وحصل على شهادة العالمية من جامعة الزيتونة، وتنقل بين العديد من البلدان، منها تركيا وسوريا ومصر، وتم تعيينه من قبل "أنور باشا" وزير الحربية محررا بالوزارة بالآستانة، وتولى الشيخ "خضر" رئاسة تحرير مجلة الأزهر، ثم مدرسا بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وكان عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ إنشائه، ثم تولى منصب شيخ الأزهر.

■ الشيخ عبد الرحمن تاج

كان الشيخ "عبد الرحمن تاج" حنفى المذهب، وتولى مشيخة الأزهر من عام ١٣٧٣ حتى عام ١٣٧٨ هـ، وله العديد من المؤلفات، منها "السياسة الشرعية فى الفقه الإسلامي" و"الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية" و"حكم الربا فى الشريعة الإسلامية".

ولد الشيخ "تاج" فى أسيوط عام ١٣١٤هـ، وحصل على الدكتوراه فى الفلسفة وتاريخ الأديان من جامعة السوربون بفرنسا، وبعد أن تولى مشيخة الأزهر تم تعيينه وزيرا فى اتحاد الدول العربية المتحدة عند قيامه، وتوفى عام ١٣٩٥هـ.

■ الشيخ محمود شلتوت

تولى الشيخ "محمود عبد الرحمن شلتوت" مشيخة الأزهر من عام ١٣٧٨ حتى عام ١٣٨٣هـ، ومن أهم مؤلفاته "الأزهر فى حاضره ومستقبله وصلته بالعالم الإسلامى والعربى" و"الإسلام عقيدة وشريعة" و"الإسلام والوجود الدولى للمسلمين" و"حقوق المرأة فى الإسلام" و"صلاحية المرأة المسلمة للمساهمة فى بناء المجتمع".

ولد الشيخ "شلتوت" فى منية بنى منصور بمحافظة البحيرة، وهو أول من حمل لقب الإمام الاكبر، حيث صدر فى عهده القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ لتطوير الأزهر، وأنشأ مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وأنشأ معاهد للفتيات لأول مرة، وظل الشيخ شلتوت يقوم بمهامه حتى مرض مرضا شديدا، واستدعى مرضه إجراء عملية جراحية تمت بنجاح، لكنه توفى ليلة الجمعة فى ٢٧ رجب١٣٨٣هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٦٣م.

■ الشيخ حسن مأمون

تولى الشيخ "حسن مأمون" مشيخة الأزهر من عام ١٣٤٨ حتى عام ١٣٨٩هـ، ومن أهم أعماله الفكرية



"الجهاد فى الإسلام" و"دراسات وأبحاث فقهية متنوعة"، ولد الشيخ حسن مأمون فى ٩ ذى الحجة ١٣١١هـ بحى الخليفة بالقاهرة، وقد صدر مرسوم ملكى بتعيينه قاض لقضاة السودان فى ٥ ذى الحجة ١٣٥٩هـ، ثم عين مفتيا للديار المصرية، ثم شيخا للأزهر.

■ الشيخ محمد الفحام

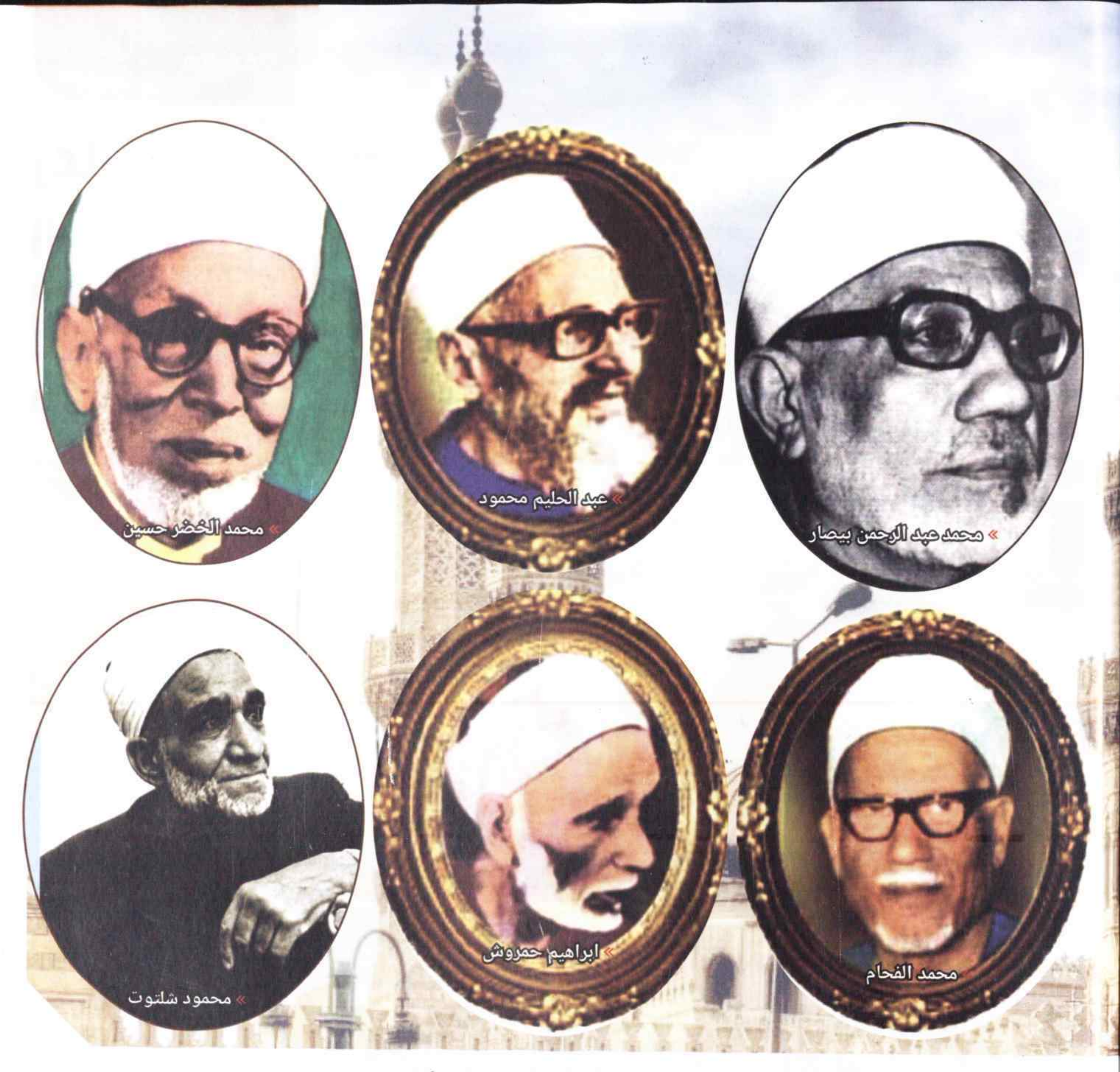
تولى الشيخ "محمد الفحام" مشيخة الأزهر فى عام ١٣٨٩ حتى عام ١٣٩٣هـ، ومن أهم أعماله الفكرية "رسالة الموجهات فى المنطق" و"سيبويه" و"بحث عن المسلمين" و"استرداد بيت المقدس".

ولد الشيخ "الفحام" بالإسكندرية فى ١٣١٢هـ، وارسل فى بعثة إلى باريس للحصول على الدكتوراه فى الآداب، فحصل عليها بدرجة امتياز مع الشرف، وأصبح عميداً لكلية اللغة العربية، وبعدها أحيل على المعاش، لكنه عين شيخا للأزهر بالقرار الجمهورى رقم (١٧٢٩)، خلفاً للشيخ حسن مأمون، ثم استقال لظروفه الصحية.

■ الشيخ عبد الحليم محمود

الشيخ "عبد الحليم محمود" مالكى المذهب، وتولى مشيخة الأزهر من عام ١٣٩٣ حتى عام ١٣٩٧هـ، ومن أهم أعماله "موقف الإسلام من العلم والفن والفلسفة" و"منهج الإصلاح الإسلامى فى المجتمع".

ولد الشيخ عبد الحليم محمود فى ٢ جمادى الأولى ١٣٢٨ هجرية فى عزبة أبو أحمد بمركز بلبيس بمحافظة الشرقية، وتتلمذ على يد عدد من كبار علماء الأزهر، منهم الشيخ محمود شلتوت، والشيخ محمد عبد اللطيف دراز، والشيخ على سرور الزنكلونى، والشيخ محمد مصطفى المراغى، والشيخ مصطفى عبد الرازق، وسافر إلى فرنسا فى أكتوبر ١٩٢٢م والتحق بجامعة السوربون لدراسة



تاريخ الأديان والفلسفة وعلم الاجتماع، وحصل على الليسانس في هذه العلوم في سنة ١٩٣٧م، وعين أمينا عاما لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وأمينا لمؤتمر علماء المسلمين بدرجة وكيل وزارة، ثم وكيلا للأزهر، ثم وزيرا للأوقاف في حكومة عزيز صدقي، ثم تولى مشيخة الأزهر.

الشيخ محمد عبد الرحمن بيصار

تولى الشيخ "محمد عبد الرحمن" مشيخة الأزهر عام ١٣٩٩ حتى عام ١٤٠٢هـ، ومن أهم أعماله "تأملات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة" و"نداءات الأزهر إلى الأمة الإسلامية" و"الإسلام والمسيحية".

ولد الشيخ "بيصار" في عام ١٣٢٨ هـ في قرية السالمية بمحافظة كفر الشيخ، وتدرج في المناصب، حيث عين مديرا للمركز الإسلامي في واشنطن، ثم رئيسا للبعثة الأزهرية في ليبيا، ثم أمينا عاما للمجلس الأعلى للأزهر، ثم أمينا عاما لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ثم وكيلاً للأزهر، ثم وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر في ١٣٩٨هـ، ثم تولى مشيخة الأزهر حتى وفاته.

الشيخ جاد الحق على جاد الحق

تولى الشيخ "جاد الحق على جاد الحق" مشيخة الأزهر عام ١٤٠٢ حتى عام ١٤١٦هـ، ومن أهم أعماله "ادع إلى سبيل ربك" و"نفس وما سواها" و"الختان" و"الطفولة في ظل الشريعة الإسلامية".

ولد الشيخ "جاد الحق" بقرية بطرة مركز طلخا بمحافظة الدقهلية، وأختير في عام ١٣٩٨هـ مفتيا لمصر، وعين عضواً بمجمع البحوث الإسلامية، ثم وزيراً للأوقاف في عام ١٤٠٢هـ، وفي العام نفسه تم تعيينه شيخاً للأزهر.

الشيخ محمد سيد طنطاوى

الشيخ "محمد سيد طنطاوى" شافعي المذهب، وتولى مشيخة الأزهر عام ١٤١٦ حتى عام ١٤٣١هـ، ومن أهم أعماله "الدين والعلم في مواجهة المخدرات" و"بنوا إسرائيل في القرآن والسنة" و"أدب الحوار في الإسلام".

ولد الشيخ "سيد طنطاوى" بقرية سليم الشرقية في محافظة سوهاج، وحصل على الدكتوراه في الحديث والتفسير في العام ١٩٦٦ بتقدير ممتاز، وعين عميدا لكلية أصول الدين بأسيوط١٩٧٦، وفي عام ١٩٨٠ انتقل إلى السعودية، حيث عمل في المدينة المنورة كرئيس لقسم التفسير في كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ثم عين مفتيا للديار المصرية في ٢٨ أكتوبر ١٩٨٦، ثم شيخا للأزهر في ٢٧ مارس ١٩٩٦ حتى وفاته، ودفن بالبقيع في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

• الحلقة القادمة.. الإمام الأكبر الشيخ "أحمد الطيب".

رعاية طبية خاصة للحجاج المصريين فى مكة

قام مساعد وزير الداخلية لقطاع الشئون الإدارية؛ رئيس بعثة الحج الرسمية، بتفقد الحالة الصحية للحجاج المحجوزين بالمستشفيات فى مكة المكرمة، واستمع خلال جولته بمستشفى النور ومستشفى الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة إلى شرح واف من الأطباء عن الحالة الصحية للحجاج المحجوزين بالمستشفيات؛ وذلك للاطمئنان على حالتهم الصحية.

سمير العبد

قال اللواء مساعد وزير الداخلية لقطاع الشئون الإدارية رئيس بعثة الحج الرسمية إن هناك ١٤ حاجا محجوزين لتلقى العلاج اللازم، موضحا أن حالتهم الصحية جيدة ومستقرة، وأكد أن أعضاء البعثة الطبية، وكذلك الأطباء التابعين لقطاع الخدمات الطبية بوزارة الداخلية المرافقين لبعثة القرعة، يتابعون الحالة الصحية للحجاج المصريين المرضى المحجوزين بالمستشفيات فى مكة المكرمة على مدار الساعة؛ وذلك بالتنسيق مع السلطات الصحية السعودية.







وأعرب مساعد وزير الداخلية لقطاع الشئون الإدارية رئيس بعثة الحج الرسمية، عن شكره الخالص للسلطات السعودية على اهتمامها الكامل بضيوف الرحمن، وحرصها على تقديم كافة أوجه الرعاية لهم، ولاسيما الصحية، وأكد للحجاج المرضى المحجوزين بالمستشفيات، أن البعثة ستسهل جميع إجراءات عودتهم بسلامة الله تعالى إلى أرض الوطن عقب شفائهم، بما فى ذلك مساعدتهم على أداء طوافى الإفاضة والوداع.

ومن جانبه، قال الحاج محمد حسن عبدالله (٧٣ عاما) إنه يتلقى كافة أوجه الرعاية اللازمة بالمستشفى، معربا عن شكره للأطباء السعوديين الذين يباشرون حالته بشكل كامل، وكذلك أطباء قطاع الخدمات الطبية بوزارة الداخلية، وأطباء البعثة الصحية المصرية، الذين يمرون عليه مرتين يوميا للاطمئنان على حالته الصحية.

وقالت الحاجة "أحكام عبد الظاهر" (٦٣ عاما): "الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه، أنا بخير ويكفينى أن بلدى لم يتركنى هنا بمفردى؛ حيث إن أعضاء البعثة المصرية يتابعون حالتى باستمرار، حتى تتحسن صحتى وأعود إلى أولادى سالمة، الأطباء السعوديون بصراحة لم يقصروا معى، بل إنهم يؤدون واجبهم بكل تفان، وإن شاء الله ربنا يجازيهم خيرا عنى".

ومن جانبها، قالت الحاجة صباح محرم (٦١ عاما): "أنا بخير الحمد لله، والجميع هنا لا يتأخر عن تقديم كافة أوجه الرعاية اللازمة لى، والحمد لله أننى أسقطت الفريضة وزرت بيت الله الحرام، وأى شيء آخر يهون، وأريد أن أشكر بعثة مصر التى لم تتركنا وحدنا".



«المالية» تكشف مكاسب قانون إنهاء المنازعات الضريبية

أكدت وزارة المالية، أنها أرسلت إلى مجلس الوزراء بمشروع قانون بتجديد العمل بقانون إنهاء المنازعات الضريبية وفتح باب التقدم لإنهاء المنازعات حتى نهاية يناير 2025 بعد أن تم تجديد العمل به مرتين خلال العامين الأخيرين، وذلك فى إطار العمل على إيجاد آليات مبسطة لسرعة تسوية المنازعات الضريبية بعيدًا عن المحاكم للتيسير على الممولين وتحفيز الاستثمار، واستيداء حق الدولة، حيث تبذل لجان إنهاء المنازعات قصارى جهدها لتسوية كل الملفات الضريبية المفتوحة والقديمة، على نحو يساعد فى تشجيع المستثمرين على توسيع أنشطتهم فى مصر.

إيناس عبد المجيد

بما يتسق مع ما تبذله الدولة من جهود لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، للاستفادة من الفرص الواعدة التى ثوفرها المشروعات القومية والتنموية الكبرى؛ تحقيقًا لأهداف التنمية الشاملة والمستدامة؛ فى إطار برنامج شامل ومتكامل للإصلاح الاقتصادى ينطلق من إجراءات تصويب المسار إلى آفاق أرحب لمعدلات نمو مستدام، يقوده القطاع الخاص.

وإنه تم إنهاء أكثر من ١٧ ألف «منازعة»، بضريبة متفق عليها تتجاوز ١٥ مليازا و٤٨٥ مليون جنيه اعتبارًا من تاريخ بدء العمل بالقانون رقم ١٥٣ لسنة ٢٠٢٣، خلال ١٠ أشهر فى الفترة من أغسطس ٢٠٢٣ حتى نهاية مايو ٢٠٢٤، وإنها وجهت مصلحة الضرائب بسرعة الانتهاء من كل المنازعات الضريبية فى ملفات أى منشآت أو شركات لا يتجاوز حجم أعمالها ١٠ ملايين جنيه، بنظام الضريبة القطعية المبسطة كما هو معمول به فى قانون المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، حيث نستهدف عدم غلق أى مصنع أو شركة ونسعى لدفع جهود تعزيز الإنتاج المحلى والتصدير.

وأشارت الوزارة، إلى أنها تعمل على تطوير لجان الطعن الضريبي، واستقرار المراكز الضريبية للممولين، وتخفيض حجم الطعون المنظورة أمام لجان الطعن، على نحو يضمن تقليل مدة نظر النزاع، وتحقيق العدالة الضريبية، بما يُساعد فى إرساء دعائم الحوكمة والشفافية والنزاهة وتوحيد مبادئ التقييم؛ سعيًا إلى منظومة ضريبية أكثر تطورًا وتحفيزًا وجذبًا للاستثمار.

وأن الوزارة تستهدف الإنتهاء من أعمال الفحص الضريبى سنويًا، من خلال التوسع فى المنظومات الإلكترونية والاستفادة من بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعى.

وأن الشمول المالى يُعد إحدى الركائز الأساسية للنمو والتحول للاقتصاد الرقمي، وقد بذلت الدولة جهودًا ملموسة خلال العقد الماضى فى مجال المدفوعات الرقمية، موضحًا أن مركز الدفع والتحصيل الإلكترونى الحكومى لوزارة المالية الذى يقدم خدمات الدفع والتحصيل الإلكترونى الحكومى لجمهور المتعاملين مع الخدمات الحكومية على العديد من القنوات الإلكترونية منذ بداية مايو ٢٠١٩، حقق معدلات تشغيل «جيدة جدًا» خلال الفترة من يوليو ٢٠٢٣ حتى مايو ٢٠٢٤، حيث بلغت قيمة خدمات «الدفع والتحصيل الإلكتروني» ٢,٥ تريليون خلال أول ١١ شهرًا من العام المالى الحالى، مقارنة بـ ٢,١ تريليون جنيه خلال ذات الفترة من العام المالى الماضي، موضحًا أن معدل نمو خدمة الدفع الإلكترونى لمستحقات العاملين بالدولة «المرتبات» بلغ ٢٤٪ بقيمة ٢٩٩,٤ مليار جنيه مقارنة بنحو ٢٤٢,٢ مليار جنيه عن ذات الفترة فى العام المالى الماضي، وقد ارتفعت أيضًا قيمة خدمة الدفع الإلكترونى للموردين بنسبة ١٤٪ لتبلغ ١,١ تريليون جنيه مقارنة بنحو ٩٨٩,٨ مليار جنيه عن ذات الفترة العام المالى الماضي.

وأن المتحصلات الإلكترونية للجمارك شهدت نموًا بنسبة ٣٨٪ بقيمة ٢٨٤,٣ مليار جنيه فى الفترة من يوليو ٢٠٢٣ حتى مايو ٢٠٢٤ مقارنة بنحو ٢٠٥,٨ مليار جنيه عن ذات الفترة من العام المالى الماضى، لافتًا إلى أن هناك استقرارًا فى السداد الإلكترونى من خلال قنوات التحصيل المتعددة للضرائب، حيث سجلت قيمة معاملات التحصيل الالكترونى للضرائب نحو ٦١٣,١ مليار جنيه بنسبة نمو ١٦٪ عن نفس الفترة من العام المالى الماضي، وهناك زيادة ملحوظة فى معدلات إقبال المواطنين على سداد المستحقات الحكومية إلكترونيًا من خلال «مدفوعة المواطن» بالقطاع المصرفى بنسبة ٣٨٪، حيث بلغت قيمة خدمة التحصيل من خلال «مدفوعة المواطن» فى أول ١١ شهرًا من العام المالى الحالى ٦١,٤ مليار جنيه، مقارنة بنحو ٤٤,٤ مليار جنيه، وقد زادت قيمة خدمة التحصيل عبر ماكينات التحصيل الإلكترونى الحكومية «GPOS» بنسبة ٣١٪، حيث بلغت ٦٠,٨ مليار جنيه مقارنة بـ٤٦,٣ مليار جنيه عن ذات الفترة العام المالى الماضي.

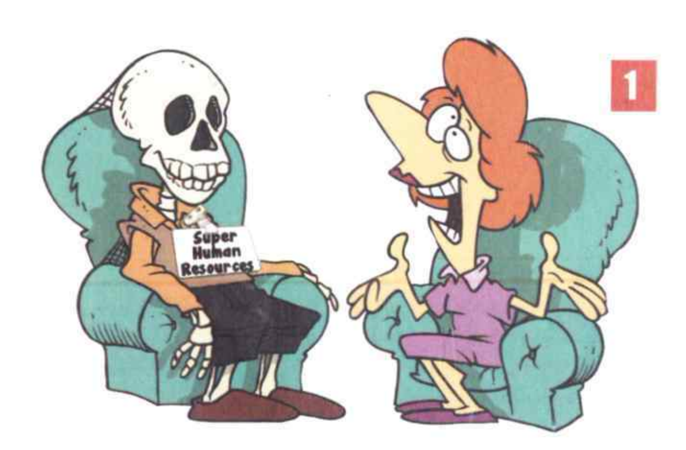
قال محمد فؤاد، رئيس وحدة الدفع والتحصيل الإلكترونى لوزارة المالية، إن قيمة التحصيل من خلال بوابة السداد الإلكترونية الحكومية على الإنترنت خلال الفترة من يوليو ٢٠٢٣ حتى مايو ٢٠٢٤، شهدت نموًا بنسبة ٧٨٪، حيث بلغت أكثر من مليار جنيه، مقارنة بـ ٦٠٠ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام المالى الماضي، وهناك توسع كبير فى خدمات التحصيل الإلكترونى من خلال شركات التحصيل المتكاملة مع مركز الدفع والتحصيل الإلكترونى الحكومى حيث حققت زيادة بنسبة ٥١ ٪، لتبلغ قيمة متحصلاتها الحكومية نحو ١,٩ مليار جنيه، مقارنة بـ ١,٢ مليار جنيه عن ذات الفترة من العام المالى الماضى.

أشار رئيس وحدة الدفع والتحصيل الإلكترونى لوزارة المالية، إلى أنه نظرًا لطبيعة التطورات التكنولوجية المتسارعة خاصة فى مجال التكنولوجيا المالية وفى إطار متابعة ورقابة التشغيل لكل منظومات التحول الرقمى بالوزارة؛ فإنه يجرى بصفة مستمرة مراجعة إجراءات الحوكمة لهذه المنظومات مع إضافة إجراءات جديدة لتعزيز حوكمة الربط والتكامل بين مركز الدفع والتحصيل الإلكترونى الحكومي، ومنظومة التحصيل الإلكتروني، وبين منظومة معلومات المالية العامة الحكومية «GFMIS» ومنظومة الفواتير الإلكترونية، وكذلك متابعة أعمال الوحدات الحسابية لزيادة تدقيق توزيع الإيرادات المحصلة على الأنواع والبنود المخصصة لها.

إزاى تعرفى إن جوزك بيحبك؟

اتهمتنى إحدى الزميلات بأنى معادٍ للمرأة، واستدلت على اتهامها بأنى لا أتحدث إلا عن نكد وعكننة الزوجات وما إلى ذلك، ولذلك قررت أن أكتب ما أثبت به العكس، وما يدعم بنات حواء ويفرح قلوبهن، وليس هناك ما يفعل ذلك أكثر من الحديث عن حب الرجل لزوجته واهتمامه بها، وخدى عندك يا من تريدين أن تعرفى هل زوجك يحبك أم أن حبه بح وفتر وكان موجود وخلص، فهناك 10 علامات تدل على حب الرجل لزوجته كما تقول الستات على جروبات الإنترنت، وهى كالتالى:

1



لو جوزك بيحبك، فلازم هيكون بيحب يسمعك ويتكلم معاكي، أما لو مش بيحب يسمعك ويتكلم معاكى فدا معناه إنه برضه بيحبك لكن أنتى رغاية حبتين ومبتعرفيش تفصلى.

2



لو جوزك بيحبك، فلازم هيحب اللى تحبيهم، ومؤكد هيكون بيحب صديقاتك وزميلاتك وجاراتك، أما إنه يحب أمك وأختك وبقية أهلك، فهذا لا علاقة له بالحب، ولكن بقدرة الزوج على التحمل.

3



لو جوزك بيحبك، فلازم بيفرح لنجاحك وبيفتخر بيكى وبيحسسك إن قيمته من قيمتك، فكلما ازددتِ نجاحا، فهذا معناه أن راتبك ازداد، وأنكِ ستساهمين فى مصروفات المنزل بفلوس أكتر.
ولا عاوزة نجاح وتشجيع ببلاش!.

4

لو جوزك بيحبك، فلازم يزعل لو حد زعلك، ويكون مستعدا للدفاع عنك والدخول فى خصومات من أجلك، لأنه لو معملش كده، هيبقى شخص غبى، لأنك هتعكننى عليه عيشته وتنكدى عليه أيامه.



5

لو جوزك بيحبك، فلازم هيشوف مميزاتك زى ما هيشوف عيوبك ويفرح بمميزاتك ولا ينكرها، هتقولى إن كل حاجة فيكى حلوة وكلك مميزات ومفيش فيكى أى عيوب، هاقول لك إن الرجاله جنس نمرود مش بيطيقوا يعيشوا مش ست كلها حسنات ومميزات.



6

لو جوزك بيحبك، فلازم هيشوفك حلوة حتى وأنتى عندك كوفيد واستبحس والدور اللى ماشى، ودايما هياخد باله ويحس بأى تغيير فيكى أو تعب، فبلاش تفتكرى إنه خايف لتعديه.

7

لو جوزك بيحبك، فلازم هيتعامل معاكى بعفوية ومش هيتكلف وهو بيتعامل معاكى، أما لو أنتِ من النوعية المتحفظة، فممكن تتجوزى واحد زيك وتقضوها يا باشا ويا هانم، ويا دكتور ويا دكتورة، وحضرتك ومعاليكى.

8

لو جوزك بيحبك، فلازم يبقى عايز يجبلك الدنيا كلها، عشان يفرحك، أو عشان متاكليش دماغه واشمعنى بنت خالتى واشمعنى بنت عمى. أو عشان يلهيكى عن جوازته التانية اللى متعرفيش عنها حاجة.



9

لو جوزك بيحبك، فلازم لما يزعل منك يرجع ويراضيكى، وحتى لو أنتِ الغلطانة، بيزعل منك شويه لكن مش بتهونى عليه، وهو اللى يصالحك. ودا دليل على إن جوزك حنين ومتربى، لأن المثل بيقول (ابنك على ما تعوديه وجوزك على ما تربيه).



10

لو جوزك بيحبك، فدايما هيقولك إن ربنا عوضه بيكى.. لكن بلاش تسأليه عوض عن أيه أو عن مين، لأن جوزك ممكن يطلع "دهول" ويحكى لك عن زميلته اللى كان بيحبها أو بنت خالته اللى كان هيموت عليها، ولو عرفتِ هتيجى لك جلطة. وجوزك اللى بيحبك ما هيصدق ويتجوز عليكى.



» السيد عبد العال

وقاية

صيف ساخن بلا مشكلات صحية


» د. جمال شعبان

يختلف هذا الصيف عن الأعوام السابقة فى ارتفاع درجات الحرارة، وهو الأمر الذى يسبب مشكلات صحية كثيرة، تصل أحيانا إلى الموت لا قدر الله، كما حدث فى موسم الحج هذا العام، لذلك يجب أخذ الحيطة عند التعرض للشمس دون ستر الرأس أو شرب كمية كافية من الماء.

الدكتور "جمال شعبان" عميد معهد القلب السابق شرح لـ"الإذاعة والتليفزيون" المشكلات الصحية التى تنتج عن ضربات الشمس، محذرا من صيام مرضى القلب فى هذا الطقس الملتهب، خاصة الذين يعانون من قصور فى الشرايين التاجية أو الدعامات أو الصمامات أو الذبذبة الأذينية أو هبوط عضلة القلب ومرضى السكر والكلى، وبالطبع المسنين.

وأكد شعبان على أهمية الماء البارد غير المثلج فى الوقاية وعلاج موجات الحرارة وضرباتها وجلطاتها، مستشهدا بالآية الكريمة: (وجعلنا من الماء كل شىء حى) صدق الله العظيم، وأوصى شعبان بشرب ٣ لترات من الماء البارد غير المثلج يوميا قبل الشعور بالعطش، لأن العطش ربما يكون نذير الجفاف، لكنه حذر من شرب الماء المثلج، خاصة عندما يكون الجسم ساخنا، أو فور القدوم من الشارع، وكذلك عصير القصب أو تناول البطيخ والخضراوات والفواكه والخيار والكنتالوب.

وقال شعبان إن تجنب التوابل والتبغ والمشروبات الغازية والشاى الساخن والشوربة الساخنة كذلك من الأمور الهامة، مع ارتداء الملابس البيضاء الفضفاضة فاتحة اللون، بشرط أن تكون مصنوعة من الأنسجة الطبيعية، قطن أو كتان أو حتى الصوف، مع تجنب التعرض المباشر للشمس، خاصة فى أوقات الظهيرة، ونصح: "لا تخرج إلا بمظلة وطاقية لكى تظلل كامل الرأس والوجه"، وقال شعبان إن المكيفات أهم من المراوح، وفى حال عدم توافر المكيفات، يتوجب الاغتسال كل ٣ ساعات، خاصة الشيوخ والأطفال، لأنهما الأكثر عرضة لمضاعفات الموجات الحارة.

تغذية

أغذيـــة لرفــع كفاءة الشرايين



ارتفاع نسبة "دهون الدم" حالة مرضية انتشرت بكثرة فى الآونة الأخيرة، حتى صرنا نسمع عنها فى كل بيت تقريباً، وقد يتطلب الأمر علاجا لدى الطبيب حتى لا ندخل فى متاعب أخطر، مثل مشكلات شرايين القلب أو تركيب الدعامات والقسطرة، لكن يمكننا أن نعفى أنفسنا من كل ذلك، إذا كان اهتمامنا أكبر بضبط كميات ونوعيات الغذاء، كما قال الدكتور "أحمد ياسين" استشارى التغذية العلاجية الذى أكد على دور الغذاء الأساسى والكبير فى الحفاظ على صحة الشرايين والجسم عموماً، لافتاً النظر إلى بعض النصائح لتجنب متاعب الشرايين وتحسين مستوى الدهون فى الدم، ومنها تقليل تناول الدهون المشبعة: يمكنك تقليل استهلاك الدهون المشبعة بتجنب اللحوم الحمراء والأطعمة المقلية ومنتجات الألبان عالية الدسم، بالإضافة إلى زيادة تناول الألياف الغذائية التى تساعد على تقليل مستويات الكوليسترول فى الدم، فتناول الأطعمة الغنية بالألياف مثل الخضراوات والفواكه والحبوب الكاملة يكون مفيدًا أكثر تناول المكملات الغذائية، وكذلك من النصائح المهمة، بحسب استشارى التغذية العلاجية، الحد من تناول السكريات المضافة فى المشروبات الغازية والعصائر المحلاة والحلويات والمعجنات المحمصة والوجبات السريعة وغيرها.

وقال "ياسين" إن تناول الأحماض الدهنية "أوميجا-٣" يساعد فى تحسين نسبة الكولسترول فى الدم، ومن مصادرها فى الغذاء الأسماك الدهنية كالسلمون والتونة والسردين، وكذلك بذور الكتان والشيا وزيت الزيتون وزيت الكانولا، وشدد على ضرورة ممارسة نشاط بدنى منتظم، كالرياضة مثلاً، للمساعدة فى رفع مستويات الكولسترول الجيد (HDL) وتقليل مستويات الكولسترول الضار (LDL). يُنصح بممارسة النشاط البدنى لمدة ٣٠ دقيقة على الأقل فى اليوم، وهو الأمر الذى يوفر سبل الحفاظ على وزن صحى، فالوزن الصحى يعنى انخفاض مستويات الكوليسترول الضار والدهون المشبعة.

واختتم "ياسين" حديثه بأهم النصائح للحفاظ على صحة الشرايين، وهى التوقف عن التدخين وعدم تناول الكحول، مع ضرورة استشارة الطبيب لتقييم الحالة المرضية ووصف العلاج المناسب قبل تفاقم المشكلة.

ماسبيرو
الرياضي

تجديد عقد صبحى
بـ 38 مليون جنيه

14 قضية على
البنانى بسبب الزمالك

طلبات كولر
«مش أوامر»

المشرف العام على التحرير
جمال نور الدين

مدير التحرير
محمود شوقى

سكرتير التحرير
وائل طلال

الإخراج الفنى
أحمد عبدالستار



رئيس اللجنة السابقة يكشف كواليس 80 يوماً داخل القلعة البيضاء

عماد البنانى: مرفوع علىّ 14 قضية بسبب الزمالك

كشف الدكتور عماد البناني، المدير التنفيذي والقائم بأعمال رئيس نادي الزمالك سابقا، عن تلقيه إخطارات بـ١٤ قضية تم رفعها عليه أثناء فترة تواجده بنادي الزمالك، لكنه لم تصدر ضده أى أحكام قضائية، وأنه رفض أن تقوم اللجنة القانونية بنادى الزمالك بالدفاع عنه فى تلك القضايا، وأن محاميه الخاص هو الذى يتولى الدفاع عنه فى تلك القضايا ويقوم بالصرف عليها من ماله الخاص رغم أن كل هذه القضايا متعلقة بإجراءات خاصة بالنادى. وكشف رئيس اللجنة السابقة المكلفة بإدارة نادى الزمالك عن كواليس الـ٨٠ يوما التي قضاها داخل نادى الزمالك، حيث أكد فى تصريحات خاصة أن الفترة التى قضاها داخل النادى من أصعب المهام التى كلف بها فى حياته، لكن خبرة ٤٥ عاما فى مجال الرياضة كانت السبب وراء تخطى هذه الفترة بنجاح وتنفيذ كل المهام التى أوكلت إليه.

وأضاف أن مهمة العمل داخل نادى الزمالك صعبة جدا بلا شك، لأنها تركة مثقلة بالمشاكل والهموم، مضيفا: «عملنا فى أجواء صعبة جدا، ولم نملك رفاهية فى الأمور المالية، ولهذا اتخذنا إجراءات هادفة فى كل الملفات المهمة، وكنا حريصين على عبور تلك المرحلة الحرجة بنجاح، وكان هدف اللجنة ومهمتها الأولى هو عودة الاستقرار داخل القلعة البيضاء وانتخاب مجلس إدارة جديد للنادى، وبالفعل قمنا بضبط كل الأمور حتى تم تسليم النادى لمجلس حسين لبيب بكل شفافية».

وعن أصعب المشاكل التى واجهت اللجنة خلال تلك الفترة قال عماد البنانى المدير التنفيذى السابق لنادى الزمالك: "تسلمنا النادى وهو يعيش أحوالا صعبة للغاية ماديا، ولم نجد أموالا لصرف مرتبات العمال داخل النادى إلى أن تم حل المشكلة.. كما كان تعنت محمد الأمين واتحاد كرة اليد من الأزمات الصعبة التى واجهتنا أيضا».

وأضاف «أنجزنا العديد من الملفات الصعبة وعلى رأسها تخفيض مديونيات نادى الزمالك إلى ٤٠ مليون جنيه وجدولتها، بعدما كانت مليارا و٢٠٠ مليون جنيه، والإبقاء على عدد من اللاعبين المهمين على رأسهم أحمد سيد زيزو، وحل الأزمات المالية التى كانت تواجه فريق الكرة ومنها توفير الطيران خلال رحلات البطولة الأفريقية، وأن اللجنة لها يد فى فوز فريق الزمالك ببطولة الكونفدرالية».

> **تسلمت النادى وهو يعيش أسوأ أزماته المالية**

وعن علاقته بمجلس الإدارة الحالى قال إنه تربطه علاقات جيدة مع حسين لبيب وكل المجلس، وطالب كل الزملكاوية فى هذه الفترة الاستثنائية بالوقوف خلفه وخلف مجلسه حتى يعود الزمالك إلى سابق عهده، مؤكدا أن الساحة الرياضية تشهد بعض الضبابية فى عدد من القضايا.

وعلى جانب آخر، وجه الشكر للمهندس ياسر إدريس رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية، على الدور الكبير الذى يقوم به منذ تولية المسئولية، مؤكدا أنه ورث تركة مثقلة بالمشاكل، ونحن نستعد للمشاركة فى أوليمبياد باريس، لكنه استطاع أن يوفر احتياجات جميع الاتحادات، ولم نر أى مشاكل فى أى اتحاد، وأنه يقف على مسافة واحدة من الجميع، مضيفا: «عليه الاهتمام جيدا بشكل الوفد الرسمى وكيف سيظهر طابور العرض ورفع العلم المصرى، لأن هذا هو ما يظهر قوة الدولة المصرية».

يذكر أن الدكتور عماد البنانى أحد أبرز الكوادر الإدارية فى المجال الرياضي، فى ظل المناصب التى تولاها فى قطاعات مختلفة، فقد عمل فى وزارة الرياضة منذ نعومة أظافره وتدرج فى المناصب حتى وصل إلى منصب رئيس المجلس القومى للرياضة، كما أنه انتُخب رئيسًا للاتحاد الدولى للرياضة للجميع.

محمد تركى



جمال نور الدين يكتب:
gemygemy@gmail.com

الإعلام الرياضى.. جريمة فى حق الجماهير

هل وصل بنا الحال إلى هذا المستوى من الجدل، حول الرسالة الإعلامية التى أصبحنا نستمع إليها يومياً ونترحم على ما كنا فيه، ونحزن على ما وصلنا إليه من استفزاز وسفه وتدن فى الحوار؟

هل وصل بنا الحال إلى أن يكون الإعلام سبب الفتنة والوقيعة بين الجماهير المصرية بسبب مباراة، بعد أن كان منبراً للمعرفة والتثقيف والترفيه؟

وهل وصل بنا الحال إلى أن نجهل معنى الرسالة الإعلامية التى نتلقاها من المصدر أو المسئول فننقلها دون وعى أو تدقيق للرأى العام فننثير الفتن بين أفراد الشعب؟

وهل وصل الحال إلى أن نستقى معلومات مغلوطة من مواقع التواصل الاجتماعى ونبثها للجماهير، فى غياب تام لدور المجلس الأعلى للإعلام؟

كيف تم السماح لبعض مدعى الإعلام بث أخبار كاذبة منقولة من وكالات أنباء لها أغراض عدائية تجاه مصر وشعبها من شأنها إثارة البلبلة لدى جموع الشعب فى وقت لا يسمح بمثل هذه الفتن؟

كيف نسمح لأنفسنا بتلقى التصريحات خاصة فى المجال الرياضى على علاتها وأغلبها من الشائعات، مع العلم بأن التصريح له مفعول السحر فى غضب واحتقان جموع الشعب المصرى الذى يشعر بأن الدولة تحابى الرياضيين واللاعبين على حساب الجميع، سواء كانوا من الفقراء أو متوسطى الحال، وجميعهم نسيج واحد من شعب مصر.. فلماذا التفرقة، بل لماذا إطلاق تصريحات دون الإلمام بالموضوع الذى تتحدث عنه؟!

مثل هذه التصريحات المغلوطة أخذت مساحات كبيرة على صفحات الصحف أو المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى، بجانب مناقشتها من خلال المصاطب الإعلامية التى تتحدث عن الرياضة.. وفى النهاية تظهر الحقائق ونكتشف كذب تلك التصريحات.

هل وصل بنا الحال إلى أن نستمع يومياً إلى ما يضر ولا ينفع المشاهدين، بسبب



مناظرات وحوارات تهدف للتعصب

بعض الفضائيات وقنوات اليوتيوب التى ليس لها ضابط أو رابط.. ونقضى أوقاتاً مع أشباه إعلاميين يهاجمون كل من يختلف معهم؟

هل أصبحنا ننتظر تلك المنابر لكى نضحك؟.. وهل أصبحنا نضحك على برامج تناقش القضايا بشكل سطحى دون وعى بأهمية الرسالة أو مدى تأثير الكلمة على المشاهدين؟

هناك العديد من البرامج التى أطلق

غياب «الأعلى للإعلام» أضاع القضية

عليها المصاطب الإعلامية أخذت على عاتقها البحث عن الفضائح، وأصبحت كالصحافة الصفراء التى كنا نعرفها منذ زمن ليس بالبعيد، وأطلق عليها الإعلام المعاكس.

يا سادة.. الإعلام رسالة سامية، وكلمة سيحاسبك الله عليها، لأن تأثيرها أقوى من أى تأثير آخر..

يا عالم.. ليس بالهجوم أو التهويل تستطيع أن تخطف أنظار المشاهدين وتستحوذ على نسبة مشاهدة تتفاخر بأنها الأكثر بين الفضائيات.

نعم الإعلام الرياضى أصبح فى أزمة، والأزمة فى كونه ملكاً لأشخاص ليسوا على قدر المسئولية ولا لديهم أبسط قواعد وأساسيات الإعلام كما درسناه فى الجامعة.

الإعلام أصبح مهنة من لا مهنة له، والوسيلة الأسرع للشهرة أو الاستمرار فى طريقها.

يا سادة.. رحمة بالمشاهدين، امنعوا هذه المهازل.. ضعوا ضوابط وشروطا لمن يتحكم فى ساعات الهواء أو يشتريها.. مارسوا حقوقكم فى اختيار من يستحق الظهور للمشاهدين وامنعوا من لا يمتلكون الأدوات حتى تستقيم الأمور.

طلبات كولر.. «مش أوامر»

المدرب السويسرى طلب بيع العديد من النجوم.. والأهلى يتحفظ

يبدو أن الأسابيع المقبلة سوف تشهد الكثير من الاختلافات بين إدارة الأهلى والسويسرى مارسيل كولر المدير الفنى، حيث يسعى الأخير لتدعيم صفوف فريقه بالعديد من الصفقات القوية التى ربما تفوق قدرات النادى المالية.

وقد شهدت الاجتماعات الأخيرة التى جمعت بين كولر وإدارة الكرة بالنادى الأهلى مناوشات مختلفة حول طريقة دعم الفريق من الناحية الفنية، حيث طلب المدرب السويسرى إعادة هيكلة ملف اللاعبين الأجانب داخل الفريق، وفوجئت إدارة الأهلى برغبة كولر فى بيع المالى أليو ديانج على الرغم من أن مسئولى الأهلى يرون أنه من أفضل العناصر فى وسط ملعب الفريق، ولديه العديد من المميزات القوية، ويستطيع المدرب تطوير أدائه بالشكل المطلوب، لكن كولر أكد رغبته فى الاستعانة بلاعب أجنبى آخر فى منتصف الملعب مثل موكوينا أو محمد على بن رمضان.

كما رفض كولر اقتراح إدارة الأهلى بعودة أحمد قندوسى لصفوف الفريق فى الموسم المقبل، على الرغم من أن كولر سبق أن أشاد بإمكانيات اللاعب فى وقت سابق، لكنه يرى الآن ضرورة الاستعانة بلاعبين أجانب أصحاب مستوى فنى أعلى بكثير من قندوسى ورفاقه، فى حين ترى إدارة الأهلى أن قندوسى لاعب مهم وانضم مؤخرا للمنتخب الجزائرى، ومن ثم فإن التفريط فيه بسهولة لن يكون بالأمر السهل.. ولذلك اقترحت لجنة التخطيط بالأهلى تسويق القندوسى وإعارته سواء داخل مصر أو خارجها.. إلا أن اللاعب رفض ذلك، وتمسك وكيله بالحصول على حق تقرير مصيره، مشترطا على الأهلى إما العودة لصفوف الفريق أو الموافقة على بيعه بشكل نهائى، وهو ما يضع النادى فى موقف صعب للغاية، ولا يعرف أحد حتى الآن طريقة حل تلك الأزمة التى سوف تطل برأسها بشكل أكبر خلال المرحلة المقبلة.

ويتكرر الأمر نفسه تقريبا مع التونسى الضاوى كريستو، الذى يعد من المواهب القوية فى بلاده، لكن كولر رفض مرارا وتكرارا الإبقاء على اللاعب، بل ورفض منحه



خلاف شديد بسبب القندوسى

فرصة للمشاركة حتى يسمح لإدارة الأهلى بتسويقه، فى الوقت الذى تفاوض فيه اللاعب مع عدة أندية خارجية سواء فى تونس أو المغرب أو أوروبا.. فى حين ترغب إدارة الأهلى فى إعارته وعدم التفريط فيه.

طلبات كولر ليست أوامر فى الأهلى، وهناك مناقشات مطولة تحدث من حين لآخر، لكن المؤكد أن النادى سوف يبرم العديد من الصفقات فى الصيف الحالى، لكن هل ترضى طموح كولر أم لا؟ هذا هو السؤال الصعب، خاصة أن مدرب الأهلى طلب دعم الفريق بثمانية لاعبين على الأقل فى مراكز مختلفة على رأسها قلب الدفاع والظهير الأيسر والجناح ورأس الحربة.

فى حين توافقت إدارة الكرة بالأهلى مع كولر فى مطالب أخرى من بينها بيع بيرسى تاو، حيث استقرت كل الآراء الفنية بالفريق على عدم فائدة استمرار اللاعب فى الموسم المقبل، لذلك تم تفعيل بند الموسم الرابع فى عقده وبذلك سيستمر للموسم المقبل، وذلك لضمان الحصول على مقابل مالى نظير بيعه. وقد تلقى اللاعب مؤخرا عرضا من الدورى السعودى لكن الأهلى تحفظ على المقابل المالى المعروض حيث يرغب النادى فى الحصول على أكبر استفادة مالية نظير بيعه.. وطلب الأهلى فى بداية المفاوضات الحصول على ثلاثة ملايين دولار لكن بعض مسئوليه اقترحوا تخفيض تلك الشروط لضمان تسويق اللاعب.

فى المقابل.. تسبب رضا سليم فى خلاف بين إدارة الأهلى ومارسيل كولر حيث يرى الأخير أن اللاعب غير قادر على استكمال المباريات بالشكل الأمثل، نتيجة ضعف لياقته البدنية وشكواه من الإجهاد باستمرار، وطلب كولر تسويق اللاعب لكن إدارة الكرة بالأهلى ترى خلاف ذلك، وتتمسك باستمرار النجم المغربى فى ظل إشادة الجميع بإمكانياته الفنية.

الخلاف المعروف بين إدارة الأهلى وكولر يتمثل فى أنطونى موديست، حيث رفض النادى مؤخرا طلب كولر بالإبقاء عليه لمدة شهرين هما يوليو وأغسطس خاصة فى ظل طلب وكيل اللاعب الحصول على راتب الشهرين، وهو ما ترفضه إدارة الأهلى.. لذلك عرض النادى على اللاعب الاستمرار دون مقابل والاكتفاء بمكافآت المباريات ثم مكافأة الحصول على بطولة الدورى لو تحقق ذلك، خاصة أن وكيل موديست طلب حسم موقف اللاعب تمهيدا لانتقاله لفريق آخر، حيث أكد المهاجم الفرنسي رغبته فى الاستمرار بالملاعب وتلقى عروضا شفهية لكنها من أندية بالدرجتين الثانية والثالثة بأوروبا.

وطلبت لجنة الكرة بالأهلى من كولر عدم الاستعانة بموديست ومنح بعض المهاجمين الشباب الفرصة خلال الفترة المقبلة فى ظل إجماع كل الخبراء والجماهير على عدم صلاحية المهاجم للأهلى.

الأحمر يرحب برحيل الشناوى للسعودية



بعد استشارة رأى الجهاز الفنى بقيادة مارسيل كولر، رحبت إدارة الأهلى برحيل محمد الشناوى حارس مرمى وقائد الفريق إلى السعودية لخوض تجربة جديدة تسمح له بالحصول على راتب سنوى ضخم لا يقل عن مليونى دولار سنويا، على أن يلعب بالسعودية لمدة ثلاث سنوات، وهو ما يعنى حصد ستة ملايين دولار خلال تلك الفترة. وبحساب فارق العملة المالى فإن الشناوى سوف يحصل على أكثر من ربع مليار جنيه فى ثلاثة مواسم إذا رحل عن الأهلى.

إدارة النادى فتحت الباب أمام التفاوض على بيع الشناوى فى ظل وجود البديل الأمثل وهو مصطفى شوبير، لكن بشرط تحقيق مردود مالى كبير أيضا.. وكان الأهلى قد وضع حدا أدنى لبيع الشناوى مقابل خمسة ملايين دولار، لكن من المتوقع هبوط هذا السقف وتراجع الأهلى عن تلك المطالب لمساعدة اللاعب على الرحيل.

حكاية بلعيد من الألف للياء

انتابت جماهير الأهلى حالة من الحزن الشديد بعد تسرب الأنباء حول ضياع صفقة التعاقد مع المدافع الجزائرى زين الدين بلعيد الذى كان قريبا بشدة من التوقيع للنادى.

تفاصيل الحكاية بدأت عند إعجاب لجنة الكرة بالنادى الأهلى ببلعيد، قبل أن يفتح أمير توفيق مدير التعاقدات خط اتصال مباشرا مع اللاعب ووالده، نتج عنه موافقة اللاعب على ارتداء الفانلة الحمراء، ثم تم عرض الأمر على مارسيل كولر المدير الفنى الذى رحب بالتعاقد مع بلعيد، ليواصل توفيق المفاوضات المالية مع اللاعب الذى طلب عدم تفعيل الشرط الجزائرى فى عقده والبالغ حوالى ٧٢٠ ألف دولار، حيث طلب من إدارة الأهلى التفاوض مع إدارة ناديه بشأن شرائه، فى حين اتفق مع أمير توفيق على تقاضى ٤٥٠ ألف دولار راتبا سنويا يزيد بواقع مائة ألف دولار كل عام و لمدة ٤ سنوات.. وبدأ الأهلى فى التفاوض مع النادى الجزائرى ثم فجأة وقبل توقيع اللاعب للأهلى ظهر نادى سان ترويدن البلجيكى الذى قدم عرضا لبلعيد أقل بكثير من الناحية المالية عن عرض الأهلى لكن المقربين من اللاعب نصحوه بالانتقال للدورى البلجيكى قبل أن يعقد السويسرى فلاديمير بيتكوفيتش المدير الفنى لمنتخب الجزائر جلسة مهمة مع اللاعب طلب خلالها ضرورة توجه بلعيد لأوروبا وعدم الانضمام للأهلى، حيث أكد قدرة اللاعب على الانتقال لناد أوروبى كبير مستقبلا.



ودخل نادى اتحاد العاصمة فى خلاف مع النادى البلجيكى على نسبة بيع اللاعب مستقبلا، حيث عرض سان ترويدن نسبة ١٠٪ فقط، فى حين طلب اتحاد العاصمة نسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥٪.

الغريب أنه قبل كتابة هذه السطور بقليل كان والد بلعيد يتواصل مع مسئولى الأهلى وعرض عدم سفر نجله لبلجيكا والانتقال للنادى الأحمر بشرط مضاعفة العرض المالى بحيث يحصل على مليون دولار سنويا، تزيد بواقع مائة ألف دولار فى كل موسم آخر.. وهو ما رفضته إدارة الأهلى تماما حيث رفع النادى عرضه إلى ٦٠٠ ألف دولار فقط فى الموسم الواحد تزيد بواقع مائة ألف دولار فى المواسم التالية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى كان فيه مارسيل كولر المدير الفنى يمنى النفس بحسم صفقة بلعيد نظرا لاحتياج الفريق للاعبين مميزين فى قلب الدفاع.

تأكيداً لانفراد «ماسبيرو الرياضى»

فرمان الخطيب يحسم مصير معلول

كلف محمود الخطيب رئيس النادى الأهلى أمير توفيق مدير التعاقدات بالجلوس مع على معلول الظهير الأيسر للفريق والذى تعرض للإصابة مؤخرا من أجل التوصل معه لاتفاق حاسم حول مطالبه المالية لتجديد عقده.

وأجرى أمير توفيق اتصالا هاتفيا بمعلول بعد تكليف الخطيب، للاتفاق على موعد قريب للتفاوض.. فى الوقت الذى أكد فيه الخطيب لمعلول خلال اتصال هاتفى أن الأهلى لن يتخلى عنه أبدا فى ظل إخلاصه الشديد للنادى.

إدارة الأهلى ترغب فى تجديد عقد معلول لمدة عام مع رفع اسمه من القائمة حتى يناير المقبل، وهو ما يعنى مشاركته مع الفريق فى نصف موسم فقط، ولذلك فإن الخلاف المالى لم يتم حسمه حيث يطلب معلول نفس راتبه السابق وهو مليون ونصف المليون دولار تقريبا، فى حين كان الأهلى قد عرض عليه ٨٠٠ ألف دولار ربما تصل إلى مليون، لكن معلول يرغب فى تجديد عقده لمدة عامين. ولذلك فإن الجلسة القادمة بين معلول وتوفيق سوف تضع النقاط على الحروف بشكل كامل.



بروح رياضية

امنعوا الانسحاب بالعقوبات

من آن لآخر.. يفجر نادى الزمالك أزمة الانسحاب من المباريات، وهى ظاهرة أصبحت نادرة فى العالم كله، ربما يكون الدورى المصرى هو الدورى الأوحد الذى لا يزال يشهد مثل هذه المواقف المخجلة.

لكن مع مطالعة لائحة المسابقة الصادرة عن رابطة الأندية المصرية المحترفة تجد أن المواد الصادرة بأرقام ٥١، ٥٢، ٥٣ لا تعد كافية للتصدى لظاهرة الانسحاب، إذ من الضرورى تغليظ عقوبة هذا الفعل المنافى لمبادئ الرياضة خاصة أن الانسحاب لا يأتى مثلا لإعلاء قيم دينية أو إنسانية أو سياسية.

اللائحة الحالية تنص على معاقبة الفريق المنسحب بالخسارة بهدفين نظيفين مع خصم ٣ نقاط أخرى فى نهاية الدورى.

وتفسر اللائحة عقوبات أخرى حسب توقيت الانسحاب سواء فى مباراة واحدة أو فى الدور الأول أو فى آخر مباراة وهكذا، والحقيقة أن هذه البنود تحتاج إلى تعديل، ومن الضرورى معاقبة الفريق المنسحب باحتساب نتيجة المباراة المنسحب منها لصالح الفريق الآخر ٦/ صفر مع خصم ٦ نقاط أخرى من الفريق وتوقيع غرامة مالية على النادى قدرها مليون جنيه، يذهب نصفها إلى صندوق رعاية اللاعبين القدامى والنصف الآخر إلى مستشفيات علاج الأورام فى مصر.. وفى حالة تكرار الفريق الانسحاب تتزايد العقوبة بحيث يخسر صفر/٦ فى المباراة المنسحب منها مع خصم ٩ نقاط أخرى وغرامة مليونى جنيه، وفى حالة التكرار للمرة الثالثة يتم خصم ١٢ نقطة مع غرامة ثلاثة ملايين جنيه.

أما إذا ارتكب الفريق نفس التصرف للمرة الرابعة فإنه يستحق الهبوط مباشرة للدرجة الرابعة دون تهاون.. وقتها سوف يفكر أى فريق فى قرار الانسحاب ألف مرة.

محمود شوقى

mshawky100@yahoo.com

بوجرين على رادار القلعة البيضاء

أبدت إدارة الزمالك رغبتها فى التعاقد مع المهاجم صابر بوجرين، لاعب فريق الرجاء البيضاوى المغربى، خلال فترة الانتقالات الصيفية، من أجل تدعيم خط الهجوم فى الموسم المقبل.

ورشحت لجنة الاسكاوتنج بالنادى اللاعب للتعاقد معه بعد ظهوره بمستوى طيب مع الفريق خلال الموسم الماضى خاصة مع تراجع مستوى الخط الهجومى للفارس الأبيض وهروب البنينى سامسون أكينولا وعدم عودته مرة أخرى إلى النادى حتى الآن.

ويتولى الملف حسين السيد عضو مجلس الإدارة، وهناك مساعدة خارجية يقوم بها طارق مصطفى مدرب البنك الأهلى، بحكم علاقاته الطيبة مع اللاعب المغربى.

ويتصدر اللاعب قائمة اللاعبين المرشحين لارتداء الفانلة البيضاء فى الموسم المقبل، حال فتح القيد مرة أخرى.

ويواجه الزمالك منافسة قوية من قبل نادى بيراميدز، الذى يسعى هو الآخر للحصول على خدمات اللاعب المغربى.





أتشيمبونج أزمة جديدة فـ

تلوح فى الأفق بوادر أزمة جديدة لمسئولى نادى الزمالك، بعد إعادة فتح ملف المهاجم أتشيمبونج لاعب الفريق الأسبق، وذلك بعد تهديد اللاعب بإعادة شكوى القلعة البيضاء مرة أخرى، بسبب عدم حصوله على قيمة القسط الثانى من مستحقاته المالية القديمة لدى النادى والتى تقدر بـ١٣٥ ألف دولار، حيث سبق له الحصول على نصف مستحقاته وقت وجود مجلس مرتضى منصور قبل رحيله، لكن مجلس حسين لبيب تجاهل

صبحى يجدد 3 سنوات بـ38 مليون جنيه

أنهى مسئولو الزمالك التفاوض مع محمد صبحى حارس مرمى الفريق الكروى الأول بشأن عملية تجديد عقده مع القلعة البيضاء لمدة ٣ سنوات مقبلة وذلك بعد قرار جوزيه جوميز المدير الفنى بالإبقاء عليه لقناعته التامة بقدراته الفنية والبدنية.

وعلمت "ماسبيرو الرياضى" من مصادرها الخاصة أن صبحى سيحصل على ١٠ ملايين جنيه فى الموسم الواحد بخلاف منحة تعاقد قيمتها ٨ ملايين جنيه سيحصل عليها من أحد رجال الأعمال الزملكاوية عند توقيع العقود رسمياً.

ولعب عبد الواحد السيد مدير الكرة دورا كبيرا فى تجديد صبحى مع القلعة البيضاء خاصة أنه قريب من اللاعبين فى الفترة الأخيرة، وسيتم الإعلان رسمياً عن تجديد العقد خلال الأيام المقبلة.

جوميز لمعاونيه:

أشعر بالراحة هنا.. وسأبقى لحصد المزيد من البطولات

أكد البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى للفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، لأفراد جهازه المعاون أنه لا يعلم شيئا عن عروض تدريب سعودية وصلت إليه فى الأيام الماضية، وأن كل ذلك مجرد اجتهادات فقط.

وشدد المدرب فى حديثه مع معاونيه على سعادته بالتواجد داخل أروقة نادى الزمالك وتدريب فريق كبير بحجم القلعة البيضاء، مؤكداً ان كل ما يقال عن وجود عروض سعودية وأنه سيرحل غير صحيح نهائيا.

وأضاف جوميز فى كلامه أنه يسعى للمساهمة مع الزمالك فى حصد المزيد من البطولات خلال الفترة المقبلة، فى ظل حالة الاستقرار الذى يوفره له مجلس الإدارة والدعم الجماهيرى الكبير الذى يراه فى المباريات بشكل دائم.

وكانت إدارة الزمالك اتفقت مع كريم أبوسليمان وكيل أعمال جوميز على تجديد المدرب مع الفريق لمدة موسم جديد عقب النتائج الجيدة التى حققها رغم النقص الرهيب فى صفوف الأبيض هذا الموسم، وخلال الأيام المقبلة سيتم الإعلان رسمياً عن التجديد له لقطع الطريق أمام محاولات بعض المغرضين تطفيشه من النادى.

الأبيض يتحرك لتفعيل بند شـ

بهدوء شديد، يتحرك مسئولو الزمالك لإنهاء ملف صفقة محمد شحاتة لاعب وسط الفريق وأحد أهم العناصر الصاعدة فى بطولة الدورى العام هذا الموسم، وتفعيل بند شراء اللاعب نهائيا من طلائع الجيش قبل ارتفاع القيمة التسويقية له عقب مشاركته فى دورة الألعاب الأوليمبية المقبلة فى باريس، اضافة إلى طلب عدة أندية خارجية ومحلية الحصول على خدماته فى ظل حالة التوهج الكروى التى يقدمها مع الزمالك والمنتخب الأوليمبى حالياً.

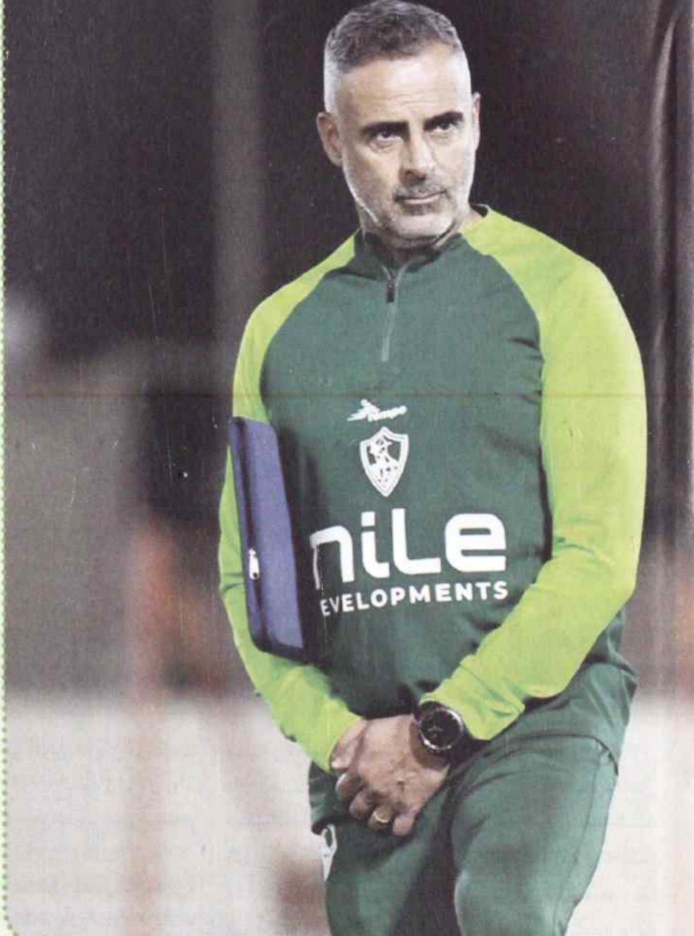
وفتحت إدارة الزمالك باب التفاوض الرسمى مع مسئولى طلائع الجيش لإنهاء الصفقة فى أسرع وقت ممكن خاصة فى ظل أزمة إيقاف القيد التى تعرض لها النادى بسبب غرامة خالد بوطيب لاعب الفريق الأسبق. وتحاول إدارة الزمالك إنهاء الصفقة قبل دخول الغريم التقليدى الأهلى على خط التفاوض مع اللاعب عبر ناديه الأصلى طلائع الجيش.

ـــــى ميت عقبة

إرسـال باقى مستحقات اللاعب حتى الآن.

وكان أتشيمبونج قد هرب من الزمالك بعد أشهر قليلة من التعاقد معه قبل ٣ مواسم بعد فشله فى إثبات وجوده مع الفريق وقدم شكوى رسمية ضد النادى وحصل على حكم من الفيفا بأحقيته فى ٢٧٠ ألف دولار.

وخلال الأيام المقبلة سيتم حسم الأمر بشكل نهائى بين إدارة الزمالك ووكيل أعمال اللاعب فى جلسة ودية لمنعه من تقديم شكوى جديدة ضد القلعة البيضاء.



ـــــراء شحاتة





محمود علاء يطلب الرحيل يوم 30 يونيو

جدد محمود علاء، مدافع الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، طلبه إلى مسئولى القلعة البيضاء بشأن رحيله عن صفوف الفريق بشكل نهائى عقب خروجه من حسابات البرتغالى جوزيه جوميز المدير الفنى.

وحدد اللاعب يوم رحيله بـ٣٠ يونيو وذلك من أجل الانضمام لفريقه الجديد وخوض فترة الإعداد معه بشكل يخدمه فى الموسم المقبل.

ويسود اتجاه قوى لدى إدارة الزمالك للموافقة على رحيل اللاعب تقديراً لجهوده مع الفريق خلال السنوات الماضية، فضلا عن كونه أحد اللاعبين المخلصين ولعب دورا كبيرا فى حصد العديد من البطولات والألقاب خلال السنوات الماضية.

وفشل محمود علاء فى استعادة مستواه الفنى المعهود منذ عودته من إعارته للاتحاد السكندرى الموسم الماضى، وشهد مستواه تراجعا كبيرا فى الموسم الحالى وصل إلى خروجه من قائمة أكثر من ٨٠٪ من المباريات التى خاضها الزمالك هذا الموسم أفريقيا ومحلياً.

برعاية زيزو والسعيد.. جلسة صلح بين عواد وعبدالمجيد

يحاول عدد من لاعبى الزمالك الكبار وعلى رأسهم أحمد زيزو وعبدالله السعيد وناصر ماهر وحمزة المثلوثى حل الأزمة التى نشبت بين الثنائى محمد عواد حارس المرمى وزميله بالفريق حسام عبدالمجيد فى مباراة الفريق أمام المصرى التى خسرها الأبيض بهدفين لهدف، وكانت سبباً فى حدوث العديد من المشاكل داخل الفريق حالياً.

وكشفت مصادر مقربة من الغرف المغلقة بنادى الزمالك أن زيزو والسعيد يحاولان بشتى الطرق إقناع مسئولى القلعة البيضاء بالعفو عن عواد وعدم توقيع خصومات مالية كبيرة عليه، خاصة أنه تحمل الكثير وقت عدم حصوله على مستحقاته المالية، فضلا عن كونه أحد العناصر الأساسية بالفريق والتى كانت سبباً فى تتويجه بالكونفدرالية هذا الموسم.

ويتم الترتيب لجلسة صلح حالياً بين عواد وعبدالمجيد لإنهاء الأمر بعيدا عن التحقيق الذى جرى مع الحارس مؤخراً بمعرفة الشئون القانونية بالنادى.





لم تكن الإنجازات الرياضية بصفة عامة، والكروية بصفة خاصة، بعيدة عن المشهد بل كانت فى نفس قوة إنجازات 30 يونيو فى فى جميع الإتجاهات .. إنها إنجازات تصل فى بعض الأحيان إلى الإعجاز ، بداية من تنظيم كأس الأمم الأفريقية 2019 فى القاهرة خلال 4 شهور فقط، وهو إنجاز لا يتحقق إلا فى مصر سواء فى أفريقيا أو آسيا.. فالبطولة كانت حائرة ومهددة بالإلغاء أو التأجيل، ووافقت مصر العظيمة على إنقاذ الموقف وتنظيمها بالشكل الأعظم فى تاريخ الكرة الأفريقية.

عماد محمد

30 يونيو بداية عهد الإنجازات الرياضـ

القيادة السياسية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى أعطت الضوء الأخضر من أجل استضافة البطولة، بمشاركة ٢٤ منتخبا لأول مرة فى التاريخ.. وأثبتت مصر أنها عظيمة وقادرة على تنظيم أكبر البطولات القارية والعالمية.. وأشادت بهذا التنظيم كل قيادات الاتحاد الأفريقى والاتحاد الدولى برئاسة السويسرى لجيانى إنفانتينو الذى اعترف أمام العالم وأكد أن مصر قادرة على تنظيم كأس العالم للكبار بحضور ٤٨ منتخبا، بما تملكه من بنية أساسية وبنية تحتية من طرق وكبارى ومستشفيات وفنادق لا تقل عن أى دولة فى العالم، بل إن مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى قادرة على تنظيم كل البطولات القارية والعالمية أيضا.

واستضافت مصر المضيافة الكريمة ٢٤ منتخبا لأول مرة فى استادات لا تقل بأى حال من الأحوال عن الاستادات العالمية، والجميع فى الدول الأفريقية والعربية أشادوا بهذه البطولة، وكان أفضل ما فيها هو فوز منتخب الجزائر باللقب على حساب السنغال وحضور ما يقرب من ١٠٠ ألف جزائرى شقيق فى استاد القاهرة بجوازات السفر وتسهيلات مصرية بتوجيهات من القيادة السياسية، مما عزز العلاقات الكروية بين مصر والجزائر وأعادها إلى سابق عهدها بعد سحابة أم درمان فى تصفيات كأس العالم ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا.

ويبقى أن مصر هي دولة الريادة فى أفريقيا، وهى من قامت بتأسيس الاتحاد الأفريقى عام ١٩٥٧ مع السودان، وأول دولة أفريقية وعربية انضمت إلى الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا).

ولان مصر بدأت عهدها الجديد بدخول عصر الجمهورية الجديدة فكان لابد وان يظهر ذلك التطور فى مجال الرياضه وكان تنظيم البطولات الكروية الكبرى دعاية كبيرة لمصر بعد فترة ظلام عاشتها سنوات ، والتى أصبحت العلاقات الكروية خلالها متوترة مع عدد ليس بالقليل من الدول العربية والدول الافريقية أيضا. وكل ذلك بفضل القائد عبدالفتاح السيسى، الذى حرص على بناء الجمهورية الجديدة فى كل المجالات خاصة الكروية، بعدما كانت يد الإهمال أصابت استاد القاهرة فى عهد الإخوان السابق، وأصبح مرافقه فى غاية السوء، لأنه كان هناك مخطط من أجل القضاء على الرياضه، وكانت هناك مخططات ومؤامرات أيضا تدبر لاستاد الاسكندرية الذى كان فى حالة صعبة جدا، بالإضافة إلى باقى الاستادات.. لكن عندما جاءت ثورة يونيو أعادت تطوير كل ذلك حتى أصبحت استادات القاهرة والإسكندرية والاسماعيلية و٣٠ يونيو بالدفاع الجوى من أفضل الاستادات على مستوى العالم العربى وفى أفريقيا. هذا إلى جانب إنشاء مدينة رياضية أوليمبية كاملة فى العاصمة الإدارية

وإذا تحدثنا عن استاد العاصمة الإدارية فهو مفخرة للدول العربية، وثانى أكبر استاد فى أفريقيا بعد استاد البنك الأهلى فى جنوب أفريقيا. استاد العاصمة الإدارية يتسع لـ٩٢ ألف مقعد، واستاد البنك الأهلى ٩٤ ألف مقعد.. لذا فهو استاد لا يقل بأى حال من الأحوال عن استادات عالمية فى إسبانيا وفى إنجلترا وفى إيطاليا وغيرها، وأرضيته تساعد اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم، بالإضافة إلى مداخل ومخارج هذا الاستاد العالمى والتجهيزات الموجودة فيه والصالات والطرق الفندقية والتى تتفوق على استادات كبيرة





ـية فى الجمهورية الجديدة

بحجم استاد ويمبلى فى إنجلترا.

هذا الاستاد العالمى الكبير مرشح لاستضافة كأس السوبر الأفريقى بين الأهلى والزمالك، بعد أن يتم اعتماده بشكل رسمى، ليشهد حدثا لم يتكرر إلا مرة واحدة فى سنة ١٩٩٤ فى جنوب أفريقيا بين القطبين الكبيرين.. وقد تكون إقامة السوبر الأفريقى بمثابة افتتاح رسمى لهذا الاستاد على مستوى الأندية، ويصبح هذا الافتتاح دعاية كبيرة من الناحية السياحية لهذه العاصمة الإدارية التى أنجزها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى وقت قياسى قد لا يتكرر كثيرا فى عالم الإنشاءات وفى عالم تأسيس المدن الجديدة.

كما أن المدينة الأوليمبية الموجودة فى العاصمة الإدارية بها منشآت قد لا تقل عن منشآت طوكيو أو لوس أنجلوس بل تزيد وتتفوق، فى وجود فنادق وملاعب رياضية لاستضافة الألعاب فى مكان واحد ومحدد.. بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الطرق والبنية الأساسية والمستشفيات ووسائل المواصلات والاتصالات التى تتفوق على مدن كبيرة فى العالم قامت بتنظيم الأوليمبياد.

وقد يكون هناك افتتاح رسمى بحضور المنتخب الوطنى، بحيث يستضيف أحد المنتخبات الكبرى فى مباراة ودية دولية مثل منتخب فرنسا بكامل نجومه خاصة كيليان مبابى، ومنتخب إيطاليا الذى لعب مع المنتخب الوطنى أول مباراة دولية فى التاريخ.. وهناك منتخبات أخرى فى الصورة مثل الأرجنتين بقيادة المعجزة ليونيل ميسى، أو منتخب البرازيل بقيادة نيمار. وقد تكون هذه المباراة أو الدورة الودية التى قد تقام بمشاركة ٤ منتخبات بداية عودة المنتخبات الكبرى إلى مصر وكانت منتخبات كبرى قد حضرت إلى مصر فى أوقات سابقة مثل الأرجنتين ودول أخرى، ومجرد حضور هذه المنتخبات إلى مصر يمثل خير دعاية للكرة المصرية والسياحة المصرية.. فالجميع سيتابع وجود ميسى مثلا فى استاد العاصمة الإدارية، وكل صحف العالم الكبرى سوف تكتب وترفع اسم مصر فى كرة القدم إلى عنان السماء.. ومثل هذه المباريات الكبرى سوف تؤكد على قدرة الدولة على استضافة الأحداث العالمية ف مختلف المناسبات.

الأهلى حقق العديد من البطولات فى عهد ٣٠ يونيو وفى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى سواء فى دورى أبطال أفريقيا بتحقيق ٤ بطولات قارية، بالإضافة إلى المشاركة فى كأس العالم للأندية وتحقيق المركز الثالث فى بطولتين، هذا إلى جانب تحقيق كأس السوبر الأفريقى.. أما الزمالك فقد حقق بطولتين للكونفيدرالية فى سنة ٢٠١٩ وفى سنة ٢٠٢٤.. وسبقه الأهلى فى ٢٠١٦ عندما حقق الكونفيدرالية كأول نادٍ مصرى يفوز بهذه البطولة.. وقد تشهد الفترة القادمة دعوة الناديين الكبيرين الأهلى والزمالك للأندية العالمية مثل برشلونة وريال مدريد الإسبانيين وليفربول ومانشستر الإنجليزيين وأندية فرنسية وإيطالية وألمانية من أجل خوض مباريات كبرى فى استاد القاهرة أو استاد العاصمة الإدارية مثلما حدث من قبل مع أندية الأهلى والزمالك، حيث تطالب جماهير الناديين بعودة مثل هذه اللقاءات العالمية من أجل متابعة نجوم العالم فى القاهرة، ولتعطى رسالة بأن مصر بلد الأمن والأمان فى الجمهورية الجديدة فى ظل وجود استقرار أمنى وإنجازات على مستوى الكرة المصرية لا ينكرها إلا جاحد أو حاقد.

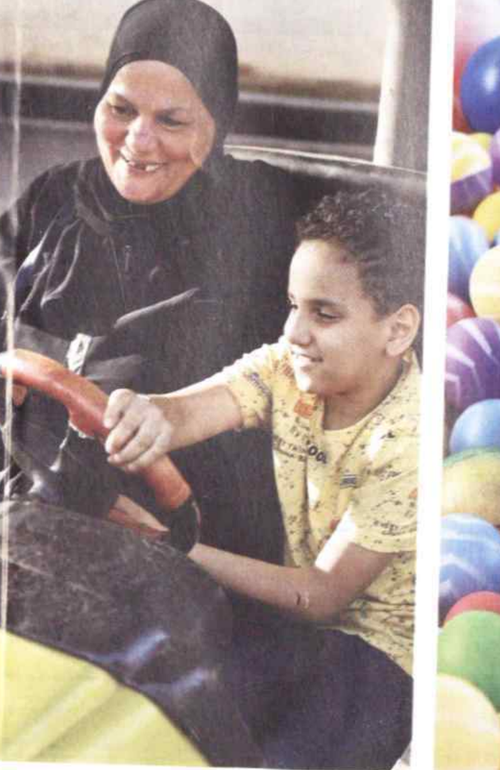
الإنجـازات بـدأت مع عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى ولن تتوقف مرة أخرى.. بل إنه فى احتفال كل سنة بثورة ٣٠ يونيو سوف نجد الكثير والكثير الذى نتحدث عنه، لأن المسيرة بدأت ولن تتوقف بأى حال من الأحوال فى الجمهورية الجديدة خاصة فى كرة القدم وفى عالم الرياضة فى كل الألعاب، وفى كل البطولات القارية والعربية والدولية وفى أوليمبياد باريس الذى تشارك مصر فيه ببعثة كبيرة قد تحقق العديد من الميداليات، وقد تكون هناك مفاجأة فى كرة القدم فى الدورة.

كتبها: طارق إمام
عدسة: أحمد حماد

عالم عيال عيال



للوهلة الأولى، لن تتعرف على ملامح الصورة الأولى، وستضطر لتدقيق النظر كى تفهم.. فهناك ما يشبه قفصًا كبيرًا وقد حُبست فيه كائنات غريبة معلقة فى الهواء، كأنها طيوز اكتسبت هيئات إنسانية! لكن، وما إن تألف الصورة تدريجيًا، حتى ستكتشف أنك أمام قطيع مرح من الأطفال، يدورون بالمراجيح! اللقطة من هذه الزاوية، ومع تضبيب الملامح، ستشعرك إلى أى حد تجعل الطفولة الجميع ملتحمين.. فى الطفولة، الكل أسرة واحدة، بطلها اللهو! فى الصورة الثانية، غرق الطفل فى بحر جديد من نوعه.. بحر من الكرات! لقد ظل يلعب ويلعب، يغطس و"يقب" داخل المساحة المكتظة بالكرات الملونة، حتى غمرته تمامًا، أخفت جسده بالكامل، ولم يعد يظهر منه سوى وجهه الضاحك! صرخ مقهقهًا: "الحقونى باغرق"، فاتسعت قهقهات الأب والأم اللذين وقفا على مسافة يتفرجان على الابن الذى بدأ أول دروس السباحة فى بحر الكرات! أما الصورة الثالثة، فقد قررت فيها الأم ألا تترك طفلها يقود سيارة الملاهى وحده.. "أخاف عليك تخبط حد" قالتها وقهقه الطفل، وقهقهت معه، فكلاهما يعرف أن السبب الحقيقى هو حنينها للطفولة، لتضع جسدها فى لعبة، ولتستعيد أناملها مذاق اليد الصغيرة القابضة على المقود فى "ملاهى زمان".. سمح الابن لست الكل أن تشاركه القيادة، وأن تقاسمه المقود، ليقودا العربة معًا.. قال لها باسمًا: "لما اكبر هاجيبلك عربية بجد"، وردت ضاحكة:"بس ما تسوقهاش معايا!".






وزارة المالية